

B

ذكريات المعصومين
السنة الثانية

ذكريات المعصومين

مجلة دينية خاصة بمواليد الأئمة ووفياتهم

السنة الثانية

يصدرها

لفيف من الروحانيين كربلاء المقدسة

١٣٨٥ هـ - ١٣٨٩ هـ

قامت بإعادة طبعتها

شعبة التراث الثقافي والديني

في قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة الحسينية المقدسة

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

• •
• •
•
عقّئ ! ؤعّئ



• • ! • • :
عّئ ءؤؤ: ! • • • •

imamhussain-lib.com

Email: info@imamhussain-lib.com

اصدار
لثيف من الروحانيين

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

في كربلاء المقدسة - للعراق

ذكري وفاة

الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام

٢١ شهر رمضان المبارك / ١٣٨٦ هـ

السنة ٢

العدد ١

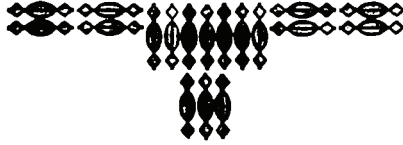
مطبعة للغري الحديثة في النجف

مقدمة السنة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله
للاطهارين . . . تدخل للنشرة في عامها الثاني ، بعد ما السلخ من
عمرها عام كامل ، ادت خلاله ما عليها من البلاغ والارشاد
فسنة جديدة ، بعزم جديد ، واصلوب جديد ، والمسؤل من الله
تعالى ان يأخذ بأيدينا حتى لا نزيغ ولا نتحرف ولا ننتقطع في
وسط الطريق ، كما نسأله سبحانه ان يأخذ بأيدي المشركين
والمشاركين الى اتباع مرضيه ، والاستنارة بأنوار الرسول
والصديقة والأئمة لاطهارين فقد قال سبحانه (ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال (ولكم برسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الآخر) وقال في شأن الرسول واليهتول
للازكية ، والأئمة الاطهار (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال اطيعوا الله والرسول واولى

الامر منكم) ومن المعلوم ان الاطاعة فرع المعرفة ، فمن
الضروري ان نعرف هؤلاء السادة الذين نهجوا للسعادة اضخم
منهاج عرفته للبشرية منذ الابتداء الى الانتهاء ، فقد خطوا
للخطوط للعريضة لسعادة الانسان في دنياه وآخرته بارشاد منه
تعالى ، ولو ان البشر اخذ بهذا المنهاج لسعد سعادة مادية تنفي
للفقر والجهل والمرض والرذيلة ، من المجتمع ، وسعادة روحية
بالمهدوء والسكينة للنفس في الحياة ، وللغفوة بالمغفرة بهد
المات ، والله المستعان .



الامام (عليه السلام) في سطور



- * الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :
- * ولد (ع) في الكعبة المقدسة ١٣ / رجب / ثلاثة وعشرين سنة قبل الهجرة :
- * اوه مولانا اهو طالب شيخ للطحاء ، وامه السيدة الجليلة فاطمة بنت اسد :
- * نزل الوحي على الرسول (ص) والامام من العمر عشر سنوات فكان اول من آمن بالاسلام - اطلاقاً - وقام باعباء للدعاء الى الاسلام والذود عنه ، محامياً عن الرسول الاكرم (ص) حتى هاجر (ص) ه
- * استنابه الرسول (ص) في مكة ليزد على الناس ودائعهم ، ويقضى ديونه ويصفي امور للنبي (ص) التي كانت بينه وبين الناس :

- ◉ كانت رحى حروب النبي (ص) تدور عليه ، وكان للفتح رهين رايته الكريمة .
- ◉ نص الرسول (ص) على انه خليفة لله ، ثم غصبت للخلافة عنه بعد وفاة النبي (ص) .
- ◉ قام بأعباء الزعامة بعد مقتل عثمان — ومثل دوره الكريم دور الرسول (ص) و افترق جمع عنه اعدائه ، فكانوا (مارقين) و (قاسطين) و (خارجين) ،
- ◉ قتله ابن ماجم المرادي (لع) وهو في محراب الصلاة بمسجد الكوفة يوم ١٩ / رمضان وفاضت نفسه الكريمة يوم ٢١ / رمضان ٤٠ هـ . صلوات الله عليه :

* * *

كلية المكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا للشهر استشهد الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد كان من غريب الاتفاق : ان كان مولد الامام المسجد الحرام ، ونشئه في مسجد للرسول ، واستشهاده في مسجد للكوفة ، وقد فتح الامام عينيه في وجه رسول الله - كما يحدث للتاريخ - وغمضها وهو يقيم للصلاة لله مؤديا سنة رسول الله فالامام من الله الى الله : من المسجد الى المسجد ومن رسول الله الى رسول الله فهل له في للتاريخ نظير ؟

ان المسلمين كلهم ، والكثير من غير المسلمين يعرفون الامام قليلا او كثيرا لكن موضع للعبارة والاسوة في المقام ان نفكر ، وجه الامتياز في الامام الذي جعله بهذه المثابة من للعمل والاجهد وللتضحية والاسمرار :

اننا معاشر المسلمين نعتقد في الامام أنه معصوم من جانب الله تعالى ، وانما الحديث حول انه كيف يمكن الاقتداء؟ وماهو

المقوم لذلك ؟ .

والجواب : ان الحس الدينى حاسة سادسة فى الانسان تتولد فى باطنه فتسيطر على جميع الحواس للظاهرة والافكار والانجاءات الباطنة فالرجل الذى له هذه للحاسة لابد وان يوجه اعماله كلها نحو مرضيات الله تعالى فلا يقول ولا يسمع ولا يأكل ولا ينظر ، ولا يذهب ، ولا يهبطش ولا يحضر ولا يعمل ولا يلامس الا حيث رضا سبحانه وحال هذه للحاسة حال الحواس للظاهرة فمثلا للبصر يرى الاشياء ، مما يسبب تجنب الانسان المهالك والمعاطب وكذلك هذه للحاسة الدينية تهيمن على الانسان مما يسبب تجنب الانسان عن المحظورات وكما ان من لا يصر له ، بل ولد اعمى ، لا يكن للانسان ان يفهم فوائد للبصر ولذة الاوان والمناظر ، وان صدق فاننا هو تصديق لفظى فارغ ! كذلك للذي ليست له حاسة للدين النابعة فى ضميره لا يمكن للمتدين ان يفهم فوائد الدين ولذة للطاعة والعبادة وجمال العمل للصالح ولربما اعترف غير المتدين بهذه الامور لكنه اعترف فارغ لا عمق له ولا نشوب لاعترافه بقلبه وعقيدته :

ان هذه الحاسة قابلة للتحويل واذا حصلها الانسان جمع جميع اعماله وحركاته بل افكاره ونواياه تحت منهاج عام ،

وكان له في حياته نظام لا يجيد عنده مهما اختلفت الظروف والاحوال فقراه متوضعا في حالتى للفقر والغنى عادلا في ظرفى للسلطة والعزلة شجاعاً عند الامن والخوف وهكذا ، ، مثلها مثل للبصر الذى يرى للحسن حسناً في كل حال ويرى للقبیح قبيحاً في كل حال .

اما من ليست له هذه الحاسة - وان دخل في نظام الاسلام وتظاهر بالتدين والانقياد - فأمره مبغى وهو يختلف باختلاف للظروف والاحوال وقد قال للقرآن الحكيم عن حال هؤلاء خطاباً لثيبه العظيم صلى الله عليه وآله (ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً) فان اعمال هذا للغافل كالغيب المفرط للذي ليس له نظام يجمعه ولا عنفود تلمه فهو (كرىشة في مهب للريح طائشة) لا يستقر على حال وهو قلق .

فعلينا ان نستمد من ذكرى الامام للشهيد امير المؤمنين عليه للسلام للعبرة والعظة ، ولكيف حالنا حب الاسوة به ونجتهد لايجاد واناء الحاسة للدينية داخل النفسنا لنعود بالسعادتين والله المستعان .

المكعب

كرهلاء المقدسة

وفاة الامام امير المؤمنين (ع)

لصاحب الفضيلة العلامة

الحاج سيد محمد كاظم القزويني

يكون لوفاة العطاء وقع عظيم كما يكون لحياتهم تأثير عظيم ، وخاصة اذا امتازت وفاتهم بشيء من المزايا كالشهادة في سبيل الله ، ولم يكن موت العطاء مؤثراً في الحياة الدنيا فقط بل يكون وقع مصابهم في العالم العلوي اوجع وافجع بسبب القداسة التي هي بمنزلة الرابطة بين الله والفقيد ، فالعظيم المحاط بهالة للنور الإلهي بمتاز حياً وميتاً :

والامام امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام اعظم شخصية عرفه التاريخ بعد للرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت حياته صفحات تتجلى فيها للقدرة الالهية وصنعه المتقن .

ولا غرو اذا قلنا : ان حياة الامام امير المؤمنين مظاهر للصفات الالهية التي اراد الله ان تتجسم وتتجسد في شخصية موجود قل ان يلد الدهر له مثيلاً ونظيراً :

فكان من تأثير حياته في هذا العالم هو تركيز الدين وسقي

شجرة الاسلام وتقوية جذورها ، ورميم صرح التوحيد ، وتعبيد طرق للعبادة ومعرفة الخالق فدخل معركة العمل وهو ابن عشر سنوات ، وختم صحيفته للبيضاء المتألأة وهو ابن ثلاث وستين ، فكان من بركات ذلك للعمل هو دوام الاسلام واستمراره الى هذا اليوم وبقاؤه الى يوم يبعثون .

وكان من تأثير هذا العمل في السماء ان عليا كان يعد للرجل الثاني في عالم الكون وللوجود ، وبلغ من مراتب الاولياء المقربين كل درجة الا للنهوية ، وان فاتته للنهوية فلم يفتسه لإنهام مسؤولية النبوة وإكمال رسالتها ، وتحمل كل مكروه مما هو في طريق الانبياء .

فلا عجب اذا قامت للقيامة على اهل السموات حينما سقط ولي الله في محراب العبادة صريعاً ، ويجري الدم من هامته وجبينه المنفلق على وجهه للكريم ولحيته التي شابت وابهضت في سبيل تقوية كلمة لا اله الا الله ونشرها وبثها في القلوب :

ضاعت الافاق للواسعة على اهل السموات ، فقد كان محراب مسجد الكوفة منطلق الحادثة ، فاصطفقت ابواب المسجد من هبوب الريح العاصفة السوداء المدلّمة ،

وانعكست الحادثة على صفحات الفضاء وهتف الهائف

السموي واندمج في هتافه ضجيج الملائكة للذين هاجت احزانهم
من ذلك الحادث الرهيب المهيب ، ودوى هتافه الصاعق في جنهات
الارض وآفاق السماء كالرعد اذ يثور فترنجف له الارض :

ففرع لصبيحته للعارمة كل نائم ومستيقظ ، وسمع للناس
نبثاً لم يكن في حسابهم ولم يحدثوا به انفسهم يوماً ما :
كانت كلمات الهتاف في فضاء الكروقة :

تهدمت والله اركان الهدى

وانظمت اعلام التقي

وانفصمت للعروة اللوثي

قتل ابن عم المصطفى

قتل علي المرتضى

ارتدت الانفاس ، وكأنها احتبست في اقفاص للصدور ،
واستولت للدهشة والذهول على الناس ، فكأنهم فقدوا وعيهم ،
وتعطلت الحواس والمشاعر :

ما للذي يصنعون ؟ والى ابن يذهبون ؟ واين وقعت
والفاجعة ؟ وكيف كانت ؟ ولماذا ؟ ومن للذي قام بهذه الجريمة
التي لا يقحمل للبشر سماعها :

فتذكروا ان الساعة بعد طلوع للفجر وان عليا كل يوم

في تلك الساعة موعده محراب عبادته في المسجد الجامع .
واقبل الناس كأنهم من الاجداث ينسلون وكأنهم الفراش
المهثوث وجرى للسيل للبشري نحو المسجد ، و اذا الاواب تزخر
بالرجال قد غارت عيونهم وهالهم النبأ المدهش ،

وتوجهوا نحو المحراب ، و اذا بأسد الله مخضوب بدم رأسه .
و اذا بالبطل للذي كان يخوض غمرات الحروب وبيده
صحيفة يقطر منها الموت قد صرع في المحراب ، وقد عصبوا
رأسه بردائه ، واجتمع حوله أشباله يغسلون جرحه بدموعهم ،
وينحنون عليه ليسمعوه حنينهم وعويلهم ونحيبهم .

وقف للناس حيارى مزدحمين ينظرون الى ذلك المشهد
، وتقشع جلودهم وتخفق قلوبهم كأنها اجنحة الطير ،
و كأنهم وقوف على ارض مفروشة بالجمر لا يهدثون ولا يقر
لهم قرار :

فلا ترى الا صفق الابدى على للرؤوس توجعاً على الامام
للصريع وتأسفاً على تلك للخسارة التي لا تعوض ما دامت
للسموات ، وعلى انطفاء للنور للذي اثار دروب الحياة امام
الاجيال للصاعدة من خلقه :

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ،
محمد كاظم القزويني كربلاء المقدسة

الامام امير المؤمنين عليه السلام

للعلامة الحجة

الحاج السيد مصطفى الاعتماد

كان الامام المرتضى صلوات الله عليه على موعد من شهر رمضان لان الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله قد اخبره باله يستشهد فيه ويرتحل الى الجنان للخلد فلما ازف شهر الصيام للاقتراب اخذ الامام أهيته للملاقاته وبعدهما اطل للشهر ومضى ايام كان يسأل عن عدد الايام الماضية وعدد الايام الباقية اخباراً منه عما تطوي له الايام المقبلة فقد روى انه كان يخطب في مسجد الكوفة فالتفت الى ولده الحسن عليه السلام فقال كم مضى من هذا للشهر قال ثلاثة عشر يوماً فتوجه نحو ولده الحسين عليه السلام فقال كم بقي من شهرنا هذا قال سبعة عشر يوماً فاخذ عليه السلام هشيته للكريمة فقال مستخضب لحيتي من دم رأسي (١) ولما اقبل الليلة للتاسعة عشره من شهر رمضان جعل فطره في دار هضعفه (ام كلثوم) ولم يتناول من الطعام الى لقميات من خبز الشعير و الملح وكان يحدث عن السبب في قلة اكله قائلاً احب ان يأنيبي

(١) وقائع الايام

امر الله وانا خميص للهطن (١) :

ثم لم يزل طيلة تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا وكان يخرج الى صحن الدار وينظر الى آفاق السماء وهو يقول متنبئاً عن وقوع الحادثة للعظمى انها الليلة التي وعدت فيها فلم يرقد الا رقدة خفيفة واذا برسول الله صلى الله عليه وآله يبشره بقرب خلاصه من القوم اللذين شخنوا صدره غيظا وقلبه قيحا فانتبه عليه للسلام من رقدته فسبغ للوضوء وعزم على الخروج من البيت يريد المسجد فصاحت في وجهه (وز) مهداة الى الحسن عليه السلام فتنها من صياحهن للرزق للقاصم قائلا لا حول ولا قوة الا بالله صوائح تتبعها نوائح فلما خرج من البيت لحقه الحسن عليه السلام وهو مضطرب من خروج ابيه في هذا الوقت قال له :

— ما اخرجك في هذا الوقت

— رؤيا رأيتها في هذه الليلة اهالفتني

— خيرا رأيت وخيرا يكون

— رأيت جبرئيل قد نزل من السماء على جبل ابي قبيص

فتناول منه حجرتين ومضى بهما الى الكعبة فضرب احدهما بالآخر

فصار كالرميم فما أتى بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك

(١) تاريخ ابن اثير ج ٣

للمراد شي'

— يا ابا ماتأويل هذه للرؤيا

— يا بني ان صحت رؤياك فان اهلك مقتول ولا يبيى همكة

ولا بالمدينة بيت الا ويدخله غم من اجلي :

— فذهل الحسن عليه للسلام قاتلا وهو محزون للنفس :

— متى يكون ذلك :

— فقال يا بني ان الله تعالى يقول وما تدرى نفس ماذا

تكسب غداً وما تدرى نفس باى ارض تموت لكن عهد الي

حبيبي رسول الله انه يكون في العشر الاخر من شهر رمضان يقتلني

عبد الرحمن ابن ملجم

— فقال يا اب اذا علمت ذلك منه فاقتله

— يا بني لايجوز للقصاص قبل الجنابه والجنابه لم تحصل منه

— ثم اقسم الامام على ولده الحسن قاتلا بحمي عليك يا بني

الا مارجعت الى فراشك

— ولما انتهى الامام الى المسجد جعل على عادته يوقظ للناس

لعبادة الله قاتلا للصلاة للصلاة وعندما فرغ من ذلك تقدم الى

المحراب ودخل في الصلاة فيبينما هو مائل بين يدي الله اذ جاءه

للوغد المجرم ابن ملجم فوقف حذاء الاسطوانة التي كان يصلي

عندها الامام عليه السلام فامهله حتى صلى للركعة الاولى فلما رفع
رأسه منها ضرب الامام على رأسه فقدّ جبهته المقدسة التي طال
ماعفوها بالخضوع لله وحده

وجه لوجه الله كم عفره في مسجد كان أبا ترابه

فاغبر وجه الدين لاصفراره وخضب الايمان لاختضابه

وانتهت للضربة الى دماغه للذي ما فكر الا في اسعاد للبشر

ورفع للبلاء وللشقاء عنهم

لقد أراقوا ليلة للقدر دمأ دماؤها انصبين في انصبابه

تنزل للروح فوفا روحه صاعدة شوقاً الى ثوابه

فعند ذاك صاح الامام عليه السلام

(فزت ورب الكعبة)

لقد فاز الامام - بكل معنى للكلمة - فقد قضى حياته بالجهاد

في سبيل للعدل والحق والارشاد الى الصالح والهداية الى الله عز اسمه

حياة مليئة بالبطولة والامجاد والتضحية والايثار

حياة لم تدنسها الجاهلية ولم يكتنفها الاثم والبغي

حياة لم يلوثها الاهواء والشهوات

فهناك سمع للناس احوال جبرئيل قائلاً : تهدمت والله اركان

الهدى ، وانطمست والله اعلام للتي

قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي المرتضى قتل الامام الاورع
فخرج الناس يهرعون نحو المسجد وهم معاونون صارخون
فوجدوا الامام مخضباً بدمه في محرابه وجعدة ابن هبيرة وجماعه
حافون به يعالجونه للصلاة وهو لا يستطيع فامر الامام ولده الحسن
ان يصلي بالناس وصلى الامام وهو جالس وللدم ينزف على لحيته
للكريمة ووجهه الشريف ثم بعد الفراغ من الصلاة حمل الامام الى
الدار والناس خلفه في صراخ وعبول وبكاء ونحيب قد اخذتهم
للهشة مأخذاً عظيماً كادت تخرج ارواحهم من ابدانهم وهتافهم :
قتل امام الحق : قتل امام الحق

ولما استقر الامام في ثوبه اجتمعت عنده لجنة من الاطباء
لاجل معالجة للضربة وكان اعلمهم بالطب وبمثل هذا للشأن اثير
ابن عمرو للسكوني ولما كشف الجرح رأوا انهم لا يقدرون على فهم
النتيجة هل هو قابل للعلاج ام لا؟ وهناك طلب الأثير شاة فذبحها
واخرج عرقاً من رثتها وهي حارة فادخله في جرح الامام وبعد
لأى من الزمن اخرج للعرق فسكت بمضض ولما استفسر عنه قال
متوجهاً الى الامام اوص وصيتك يا امير المؤمنين فستل عنه عن السبب
قال لان ضربة للشقي ابن ملجم قد وصل الى دماغ الامام عليه السلام
وها هو نثرات مخه تكمل للعرق وعند ذاك اخذ الامام يوصي

« فجع الحق »

للاستاذ الشاعر

سلمان هادي للطعمة

لوح الأفق مكفهر الصباح مثقلا بالأنين والأتراح
صمت للبلبل الحزين ، وريع المجد ، فالقلب في جوى وبراح
وتوارى ضوء النهار كثيباً وتعالأ أطيأره بالنياح
وتولى الحياة حزن وجيع قطع للقلب بالشجى وللنواح

* * *

أي جرم جناه وغد مراد وهو يعدو بعربه للفضاح
غدرت كفه الأنيمة رأس الليث ، مولى الأنام ، رب السباح
خضبهتة دمأ ، وما زال في الجراب يدعو الى الهدى وللفلاح
فاذا الليث هب وهو جريح يتلوى من مدينة للدباح
عصف الرزء بالنفوس وسال الأفق بالنور والدم للسفاح
ذاك شهر قد انزلت رحمة الله به فهو شهر مؤدد وسماح

اولاده هو صابا قيمة هي درومن للأجيال الآنيه وللشربة جمعاء .

صلوات الله عليك يا امير المؤمنين ما بقي الليل والنهار

للسيد مصطفى ال اعتماد

كربلاء المقدسة

نهج البلاغة او سند الاسلام بعد كلام الملك العلام

امضية للعلامة

للشيخ باقر اللقالي

لقد برز هذا الكتاب المقدس - وهو رشحة من رشحات
بحار علم وصي النبي وخليفته صلى الله عليهما وآلهما - قبل مدة
تقرب للف سنة ، واكن بعض المسلمين وبنيه لم يقدروه حق

جل من فادح أصاب أبا السبطين ، ضوء الدجى وشمس اللبّاطح
حبه جنة وقد خصه الله بهمسرآنه كنور الصباح
قد أشاد للدين الخفيف وارسى الحق والعدل تحت بهيض الصفاح
وانتضى ذوالفقار كف علي داعياً للرشاد والأصلاح
صارع الحادثات فى جنح ليل ومحا الكفر وانفى بهنجاح

* * *

هاك قلباً يذوب وجدأ وشوقاً
بالعظم المصاب والحن السود
فجع الحق بافتقاد علي
وهوى المجد مثخناً بالجراح
سلمان هادي آل طعمة
كرهلاء المقدسة

قدره ولم يعترفوا بأنه من امير المؤمنين وهم يعرفون انه منه
كما يعرفون ابناءهم ، وجحدوا به واستيقنته أنفسهم ، فحرموا
من الاستضاءة بضوءه ، والاعتراف من علمه ونهله ، والافتباس
من انوار هداياته ومشاعل انواره ، نعم اعترفت طائفة من المؤمنين
بذلك ولكن هذه الطائفة ايضا لم تستطع - او لم تقم ولم تنهض
- لترويح هذا الكتاب كما هو حقه وتعريفه للمجتمع الانساني ،
لأنهم رأوا أن هذا من توضيحات الواضحات ، وصرف الوقت
وتضييع العمر حول البحث عن البديهيات ، وأن من انكره انها
بنكره بلسانه ، وهو مصدق به بقلبه وايمانه ، وان كلمة المنكر
كلمة اريد بها للباطل .

ولكن هذه الطائفة - إلا شرذمة قايلة منهم - ايضا غفلوا
حيث زعموا ان جميع المنكرين من اهل الغرض ، وان إنكارهم
مولد مما في قلبهم من المرض ، وهذا سهو فاحش ، إذ اختلاف
للناس من حيث العلم والخبرة ، والادراك والمعرفة ، والمنوبات
والاغراض ، امر جلي لا يخلجه شك ، ولا يشوبه ريب ،
ولأجله شرع للدين هاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ،
ومن سنن الهداية والارشاد ، وحث على التعليم والتعلم ه ولذا
ترى للناس ينسالون الى قول الدعاة - على اختلاف مراتب

دعواتهم من حيث ملائمتها لاذواق الناس ، ومساعدة الاسباب للخارجية لها ، وطولها وقصرها زمانا - مع ان كثيراً من الناس غافلون ، ولقول سلفهم متبعون ، إذ لم يسمعون قولاً غير ما يعتقده آباؤهم ، فلو خلى الحق للدعوة الحق ، وابتدء بالدعوة على رؤية للعقل ، وأجرى الأمور من اسبابها وطرقها ، لسارع أهل الإلصاف الى قبولها ، ولبادر أرباب العقول الى سماعها ، ولأجل ما ذكر وغبرها ، ترى زمرة من المؤمنين قد تحملوا مشاق للبحث والتنقيب ، واختاروا الكد والتعب ، على الفراغ والارتياح ، فأظهرها بمقدار ميسورهم ما في دعاوي المنكرين من القسح والخلل ، ولزور ولزال ، والخديعة والدغل ، إما في ضمن شرحهم على هذا الكتاب المقدس ، وإما بتأليف رسائل مستقلة في تعريف للكتاب . وتنفيذ آراء المنكرين الى ان اصبح للكتاب - في عصرنا هذا - مجعاً عليه على انه من امير المؤمنين (ع) وحصل الاتفاق من جميع الملل على عظمة الكتاب كما اتفقوا على عظمة صادعه امير المؤمنين عليه السلام .

ومن اجل ان ابليس لم يذبح بعد ، وللدجالين غير منقرضين ، وعن إغواء الناس غير آيسين ، تصدى جملة من اختيار افاضل اهل عصرنا من الشيعة وأهل السنة لإخراج محتويات

للكتاب بصورة استدلالية فنية يقنع المنصف ، وتقمع المتعرض
وتفضحه على رؤوس الاشهاد ، لو اراد للتفوه بهاطله ، وتجعله
عند الجميع مذؤما مدحورا .

ولكن من المصائب للعظام ان اهل عصرنا وشباب يومنا
هذا لا يطلبون العلم من طريقه ، ولا يريدون يطلبه وجهه الله
والدار الآخرة ، بل مقصدهم للوصول الى زخارف الدنيا ابنا
كان ، وغايتهم من التعلم صرف المعرفة ، وأدراك للواقع ، ثم
جعلها قنطرة الى للشهوات ونيل اللذات ، لا طريقا الى تحصيل
رضى للرب بالعمل بها ، والسعي في ترويجها ، ولذا ترى أن
تصديقهم ومعرفتهم يكون للكتاب من امير المؤمنين (ع) لم
يؤثر فيهم اصلا ، ولم يغير منهم منكرا ، ويبرز لهم معروفا ،
إذ الاثر للعمل ، لا للاعتقاد والمعرفة ولذا لم يوفقوا بعد للعلم بمزايا
الكتاب الشريف واتخاذ مناخه القويمة ، وجعله - بعد كتاب الله -
نسخة اعتقادية وعملية ، ووسيلة لسعادة للدنيا والاخرة ، وذريعة
للسيادة على العالمين ، ولذا ترى ان حملة علمه - اي علم امير
المؤمنين - بلا معين ولا ناصر ولا مساعد لهم ولا معاضد ، ولا
مرغب لهم ولا مشوق الا قليلا من عباد الله المصطفين ، بالله
عليكم ايها للشبان المخلصون ، وللفتيان الموحدون ، هل علمتم

ما تحمله للسيد المفضل السيد عبد الزهراء الخطيب - نظر الله اليه
بعين عنايته - طول عشرة سنوات في تأليف كتابه للقيم (مصادر
نهج البلاغة واسانيده) وهل ساعدتموه باهداء مصدر من مصادر
بحثه ، او اشتراء قرطاس او محبرة او قلم له ، أو إعالة له على
مقابلة او كتابة صفحة او صفحات من مندرجات كتابه ، وهل
هاونتموه باشتراء نسخة من كتابه ليكون عوناً له على طبع هقيمة
مجلدات كتابه ، انتظرون أن يقوم بهذا الامر للخاطر اعداء
امير المؤمنين ، ام تتوقعون ان يتحمله لليهود او للنصارى :

يا رواد العلم والمعرفة ، وبا انصار العرفان والدراية ، هل
علمتم ما قاسينا في خلال خمس عشر سنة في تأليف نهج
السعادة ، وفيه ضعف ما في نهج البلاغة من كلمه عليه السلام
ومثل ما فيه مما تجري من تحته انهار الحقائق ، وهل سمعتم بشرط
كلمة في سبيل نشره وطريق طبعه ، فلنمر كراما ، ونقول للناس
سلاما ، ونوجز للقول حول النهج ، ونقول :

ان جميع ما في نهج البلاغة - بحسب مقام الاثبات
والاستدلال - على ثلاثة اقسام ، القسم الاول ما يدل على انه
من امير المؤمنين (ع) من حيث المتن ومن حيث المصادر
للوثيقة والاسناد القوية ، ومن حيث الشواهد للخارجية ، وهو

اكثر ما في نهج البلاغة ، كالخطبة الشقشقية واخواتها ، للقسم
الثاني - وهو للنزر اليسير جدا - ما هو دلالة من جهتين ، من
جهة المتن والسند ، وللقسم الثالث - وهو اندر واكل من للقسم
الثاني - ما يدل منده فقط على انه من امير المؤمنين (ع) ،
وحيث نقول : للخصم الألد ، فان كنت في شك من ذلك فراجع
مصادر نهج البلاغة وامانيده فان فيه بلغة للمنصفين ، وكفاية
للباحثين ، فما وجدت على احد الاوصاف الثلاثة المذكورة فاقبله
وما هو عار من الاوصاف الثلاثة بأجمعها فلا تقبله فان لم يقنعك
لمدك بمناهج البلاغة في شواهد نهج البلاغة ، فان لم يبلغك
حاجتك فهلم معنا حتى ندعو الله لعله يمن عليك باعطاء ما سلبه
منك وحرمت منه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وهو
حسبنا ونعم الوكيل ،

باقر الفالي

كربلاء المقدسة

حكمة العبد

علي مع الحق والحق مع علي

عبقري الانسانية

للامتاذ للفاضل

مجتبي الحسيني

إن محاولات الشعراء والكتاب - سواء في العصور الماضية او الحاضرة او المستقبلية - في توصيف شخصية الإمام ، وبيان صفاته ومزاياه ، وحل الغازه ، وكشف أسراره . . . محاولات عابثة ، تذهب صدى ، وتسخر منها الحقيقة ، ويستهزء بها واقع الإمام (ع) . ذلك : أن الامام امير المؤمنين تربع على عرش الصفات الكريمة ، وتحلى بالرجولية الصادقة للكمال ، والفروسية الحقيقية في أعلى مراتبها ، واستقر على قمم الفضائل جمعاء ، فما من خلق جميل ، وصفة حميدة ، ومزية فاضلة ، ومسجبة كريمة ، وعبقرية خلقة . . . إلا والامام فيها للنصيب الأوفر ، والحظ الاكبر ، والمكان الرفيع : . . .

فهو بحق : عبقرى للعاقرة ، وعظيم للعطاء ، ورأس للفلاسفة والحكماء ، وإمام المفكرين ، وقدوة المصلحين ، وكبير للثائرين : . . . أضف إلى ذلك كله : تلك النفسية المقدسة للطاهرة التي كان

ولكن هل علينا : ان نقف تجاه هذا اللغز المضمّر ، وهذه الشخصية المثالية للرفيعة مكتوفة الأيدي صامتين ؟ وهل علينا : ان لانجره ولا نتقدم شيئاً فشيئاً لنعرف بعض جوانب تلك الشخصية المقدسة ؟ وهل اراد الله - تبارك وتعالى - من عباده ذلك تجاه الإمام ؟

كلا : : ان الأمر ليس كذلك . .

ان الله لم يخلق الإمام ليكون لغزاً مغطى من دون للناس اجمعين ، ولكن خلقه ليكون نبهراً للبشر ونوراً ، يهتدي بضوئه في دياجير الظلام ، وحالك الأيام . ولكن هل رأيت المعادن للثمينه كيف تحتاج الى التعب والنصب ، والبحث والتنقيب حتى تكون في متناول ايدي للناس ، وحتى يتسنى للبشر التمتع بها اياماً معدودات ؟ كذلك - ايضاً - تكون شخصية الامام عليه السلام .

فكلما ازداد للبشر بحثاً وتنقيباً عن حقيقة الامام امير المؤمنين ازداد اهتداء وصواباً ورشاداً ، وكلما تقدم الانسان في هذا المضمار شبراً تقدم في اكتشاف السعادة المزدوجة - السعادة للدنيوية والاخروية - أميالا وفراسخ :

واذا كان هناك من يستحق ان يبحث عنه الانسان ، ويضع عنه المجلدات للضحام ، ويقول فيه الملمات للشعرية للرفيعة فهو

الامام علي امير المؤمنين ، رجل الكمالات الانسانية ، وفخر البشرية ،
واعظم انسان تشرفت به الدنيا بعد الرسول للكريم - صلى الله
عليه وآله وسلم -

واذا رأينا للناس مجددون ذكرى : (بولابرت ناهليون)
لفتوحاته ويمجدون بشخصية : (سافولارولا) لاصلاحاته ، وينادون
بعبقرية : (شكسبير) لأدبه الرائع ، وأثره للخالد ، ويفتخرون
بـ (غالدي) لروحه القوية ، ومعنويته للكبرى : : : فماذا علينا
لو احتفلنا كل يوم ، وكتبنا للوف البحوث القيمة لتجديد ذكرى
من جمع هذه الصفات مع غيرها ، ثم كان في كل صفة من
صفاته ، وفي كل واحدة من مناقبه واحد الناس ، وكان اطلاق
لكم الصفات عليه حقيقة وعلى غيره مجازاً ؟

واذا كان هناك رجل خالد فليس هو إلا الإمام ، واذا كان
هناك شيء كتب له الخلود فلا يعدو ان يكون نهج علي في الحياة ،
ودساتيره في معاملة الانسان مع أخيه الانسان . . .

مجتبي الحسيني

كرهلاء المقدمة

* * *

جراح تتكلم

بقلم : سالم محمد علي

(فزت ورب للكعبة) صرخة الطلقت

بها حنجرة رجل آمن بالله وبرسوله وهو

ينزف من دمه للزكي امام الحراب فاليه

هذه للسطور الجريحة

ان ليل القبور يبحث عني والسكون للرهبان يقلق جفني
والرياح للرياح هبت علينا كيف أمسك مدامعي بالتمني ؟
آه طال الطريق ضعننا جميعا ان انا مت من سيصرف عني ؟
أين درب الضفاف قلت ولكن جاءني الصوت : صاحبي لانساني
مال هذا البناء فأرتاع قلبي الف واخيبتاه ! من من صيبي
حيث ضاعت جموعنا شئت للشمل ذلكم مبعث وذا هو مدن
انه الليل اذ يطول علينا انها النايات تفني وتفني

* * *

يا ابن عم الرسول ذكراك نار تلهب للقلب ويلتي افجعنتي
يا ابن عم الرسول اشكو جراحي كثرة الحيف كثر هذا التجني
طاح عز البناء يا ويل نفسي طاح ما . . . ما اقول رحاك اني
شاعر ضاع في خضم الزمان مكفهر شعاره لا تسلي
وصراخ الجياع مات هباءً عد ليهم اغثم واغثني
كرهلاء المقدسة

سالم محمد علي

علي عليه السلام في بعض خصائصه

بقلم : الشيخ علي جمال الدين

لا يستطيع الانسان ، اي انسان ان يتجرد عن ذاته وانطباعه لا يستطيع ان يسند معلوماته وتصويراته الى الواقع بعيدة عن شخصه ومعطياته مهما حاول واجتهد الا اذا استطاع ان يوجد علما بدون رسام وهو مستحيل كاستحالة وجود القيام بلا قائم وللكتابة بلا كاتب وعلى حسنا فاذا حصلت لنا المعرفة بشي* وتحدثنا عنه فانها نتحدث عن رعبنا وعن الصورة التي تمثلنا ما لذلك للشئ* وقد تأتي مطابقة وقد تكون مخالفة حيث لا تلازم بين الواقع والشعور للذي يعكسه فالواقع مستقل عن الفكر كما ان الفكر لا يستدعي معرفة الواقع وهذا للواقع في الجميع الا في الانبياء الذين تلقوا الوحي من الله والا في الاطباء الذين احاطوا علماً بكتاب الله واخذوا عن الانبياء بلا واسطة كالامام امير المؤمنين علي (ع) فان علمه عين الواقع لا ينفك عنه بحال ومن هنا قال (لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا) حيث لاجديد يوجب الزيادة فالذي يحج الى مكة المكرمة لا يزداد معرفة بأصل وجودها بعد ان يصل لليها ، وهكذا علوم الامام تمثل الحقيقة تمثيلاً صحيحاً بعيداً كل البعد عن الخطأ والالتباس والانسان للذي يعتمد كتاب الله وما نواتر عن

للنبي (ص) فعلمه عن الحق والليقين وعلى هذا الاساس نتكلم في هذه المقالة عن صفات الامام وخصائصه فما دل عليه الكتاب والحديث المروي بطريق السنة والشيعه اثبتناه ولا شأن لنا بغيره قال ابن حجر في كتاب الصواعق المحرقة ص ١٢٢ طبعة ١٣٧٥ قال النبي خير اخوتي علي وخير اعمامى حمزة وفي ص ١٢٠ أنه قال لعلي انت أخي في الدنيا والاخرة علي مني وانا من علي وقال جماعة من المفسرين ان علياً هو للشاهد في الآية ١٧ من سورة هود (افن كان علي بينة من ربه وبتلوه شاهد منه) قال الرازي في تفسير للشاهد وجوه ، ثالثها اله علي (ع) والمراد تشريفه بأنه بعض من محمد وقال للسيوطي في الدر المنثور والطبري في تفسيره رسول الله علي بينة من ربه وعلى شاهد منه :

صاحب للنجوى « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم للرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ، ذلك خير لكم واطهر » المجادلة ١٣ اجمع المفسرون للسنة والشيعه على أن هذه الآية لم يعمل بها احد الا الامام وذلك ان المسلمين اكثروا للسؤال على الرسول (ص) حتى شقوا عليه ، فأمرهم الله بـ هذه الآية ان يتصدقوا قبل ان يسألوا فاحجموا الا الامام تصدق وسأل ثم نسخت الآية وقال الامام (ع) كنت اذا سئلت للنبي اجابني ، واذا سكت ابتدأني .

علي جالدين الزنجاني

النجف الأشرف

أشترارات هذه السنة

نظراً للتطورات الحادثة في هذه النشرة من حيث كثرة الصفحات ووفور المقالات والقصائد ، ومن أجل غلاء أسعار الورق والبريد وغير ذلك قرر المكتب ان يكون الاشتراك السنوي كما يلي :

٣٠٠ فلس داخل الجمهورية العراقية

دينار واحد للدوائر الرسمية

نصف دينار في الكويت والبحرين والاردن

٣٠٠ قرش في لبنان و ٤٠٠ قرش في سوريا

٤ اريالات في السعودية و ١٠ تومان في إيران

دولار واحد او نصف جنيه إسترليني او نصف باون

في سائر البلاد الأخرى

من وكلائنا

كويت — سوق الحوا — الحاج حبيب الاسكناني

البحرين — بلاد القديم — الحاج عبد الله جعفر آل فضل

كاظمة — ساحة كربلاء — عبد الصاحب الحائري

عمارة — الحاج عبد الحجاج جبر الزبيدي

النجف الاشرف سوق العمارة = مكتبة الكيبي

كوفة — الجامع — مكتبة مسلم بن عقيل عليه السلام السيد حمزة الموسوي

كر كوك — محلة التسعين — صلاح الدين ساق و لي

نعمانية — فرع مكتبة الامام الحكيم — نعيم سلمان داود

و غيرهم ٠٠٠ و غيرهم ٠٠٠

اصدار
لفيف من الروحانيين

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

في كربلاء المقدسة - للعراق

ذكري أئمة البقيع عليهم السلام

٢٨ شهر شوال المعظم / ١٣٨٦ هـ

السنة ٢

العدد ٢

مطبعة للغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المكتب

الحمد لله رب العالمين ، وللصلاة والسلام على اشرف المرسلين ،
وعلى اهل بيته لظاهرين ، المظلومين في الحياة للدنيا وبعد للوفاة ، ولعنة
الله على اعدائهم في الدارين اجمعين .

في مثل اليوم الثامن من هذا الشهر - شهر شوال - ومنذ (٤٢)
عاماً تمر على العالم الاسلامي بصورة عامة ، وعلى الشيعة بصورة خاصة
ذكرى مأساة ضيم هظيم وواقعة ظلم كبير ، دهرها المستعمر للكافر بكل
احكام وترصيف ، وحاك خيوطها الاساسية للعريضة في منانة وقوة
لتشتيت جمع المسلمين ، وشق عصاهم ، واججاد شقة خلاف عظيمة في
صفوف المسلمين .

ذلك هو ذكرى مأساة هدم قبور اربعة من الائمة الاثني عشر
لظاهرين ، خلفاء الرسول (ص) للذين نص عليهم غير مرة في احاديث
متواترة ، وامر المسلمين بالاعتصام بالقرآن ثم بهم ، واخذ الاحكام

عنهم ، وهم (الامام الحسن السبط بن امير المؤمنين) و (الامام زين العابدين علي بن الحسين السبط) و (الامام محمد الباقر بن علي بن الحسين) و (الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر) صلوات الله عليهم اجمعين : هذه المأساة التي فرح لها الكفار واعداء الاسلام ، واغضبت الله سبحانه وتعالى ، واغضبت رسول الله (ص) وحزن لها المسلمون في اقطار الارض واكتاف البلاد .

تمر هذه للذكرى - كل عام - وتجدد في المسلمين تلك الاحزان ، وتذكرهم بها لقي الائمة الطاهرون من اهل البيت - سلام الله عليهم اجمعين - من ضغط وظلم واجحاف لحقوقهم ، في الحياة للدنيا ، وحتى بعد وفاتهم :

في الدنيا مضطهدون ، وبعد للوفاة مظلومون .

هم مظلومون ، وقبورهم مظلومة

« اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد ، وآخر

تابع له على ذلك »

« وصيعلم للذين ظلموا اي منقلب ينقلبون »

« انا لله وانا اليه راجعون »

المكتب

اعادة بناء البقيع

سماحة حجة الاسلام والمسلمين الحاج

السيد محمد للشيرازي



لقد هدت (قباب البقيع) الطاهرة حيث مئوى اربعة من الائمة
للاطهرين عليهم الصلوة والسلام ، وهم الامام الحسن للسيط الامام
زين العابدين ، الامام محمد الباقر ، الامام جعفر الصادق عليهم الصلوة
والسلام ، في المدينة المنورة ، قبل اكثر من اربعين سنة :
وكان الحدث فجيعاً الى الابد حد . وكان ذلك بواسطة
ظروف شاذة اکتنفت تلك البلاد آنذاك ، وقد حدث انعكاس
عنيف في سائر البلاد ليومه ذاك من جراء هذا العمل وقد كان
ذلك في سلسلة اعمال بعضها تشبه بعض ، في العنف والقساوة فننقل
هنا مقتطفات من كتاب العلم والعلماء تاليف (شيخ الازهر) في
عصره الشيخ محمد الاحمدي للظواهري ، لئرى كيف كان العنف
يرد تلك البلاد ، وقت ذاك ، حتى نرى مدى صحة (هدم البقيع)
واله تحت ضغط اي عامل كان ، قال الشيخ للظواهري :

« سئل حضرة الأديب ثروت بك « مندوب تركيا بحضرة
للشيخ أمين هليهد كبير علماء نجد ، عن سبب منع شرب للدخان
فقال نحن لا نمنعه ، لانه حرام ، ولألأنه حلال ، فنحن نعلم
ان للعلماء مختلفون في ذلك ، واكننا نمنعه لان النجديين اذا رأوا
من يشربه ذبحوه ، فنحن نمنعه من شربه حتى لا يذبح » ثم علق
للشيخ الظواهري على هذا الكلام بقوله : هذا تصريح امام النجديين
بمحضر ممثل الامم الاسلامية في لجنة الاقتراحات فهل يريد النجديون
ان يحكموا اوائك البدو في كل من يفد على الحجاز ، بمثل هذه
العلة وهل مثل هذا هو الذى يعنيه الملك »

وهذا دليل على الحكم العنيف الذى كان سائداً هناك انذاك
وليس يهنا هنا ما حدث ما مضى فد « تلك امة قد خلت لها ما
كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون » :

انا المهم انا نحن معاشر اهل هذا العصر ، ان نرى هل من
للصالح بقاء تلك القباب مهدمة ؟ والجواب طبعاً : لا ، فان هذا الامر
شوكة تشوك وحدة المسلمين وتمنع بعضهم عن الاقتراب إلى البعض
وقد ذهبت ظروف وجائت ظروف و (تغيرت البلاد ومن عليها)
ولذا لا نرى من تلك للسلسلة المتشابهة الحلقات - التى كانت ، وقت
ذاك اثرا ، ويكفيك مثالا ان ترى في ربوع تلك الحجاز (للدخان)

يرصاعد الى السماء من افواه المدخنين ، فى كل ناحية وجانب ،
بعد ان كان له حد ، وتعزير من هيئة الامر بالمعروف وان تسمع
اصوات قبلات الزائرين ، الذين يطعمونها على ضريح الرسول الاعظم
(صر) حباً وحناناً تملأ جوانب المسجد للشريف ، بعد ان كان
للصقع اقل عقاب يناله من تجرد ذلك خلسة خوفاً من (الحفظة)
هناك .

اذا فليس علينا الا ان نطالب للسلطات هناك باجازة الاشارة
للقياب على ما كانت قبل اكثر من اربعين سنة ، اسوة بقبة للرسول
للخضراء ومائر للقياب المتناثرة فى طول بلاد الاسلام وعرضها ،
للائمة والاولياء والعلماء والصلحاء وفى ذلك تقريب للمسلم من
المسلم وازهاب للعداء والشحناء الذي ينخر قلوبهم منذ ما يقارب
نصف للقرن :

وقد قرر للقرآن الكريم جواز اتخاذ البناء على الاموات فى
قوله سبحانه « قال الذين غابوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجداً »
اضف الى ذلك : انا نعتبر الأئمة من اهل البيت احياء فقد قال
سبحانه : « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند
ربهم يرزقون » والله المستول ان يوفق الجميع لسد هذه للشغرة :

محمد بن المهدي

كربلاء المقدسة

شبهات الوهاية

قصيدة عصماء للعلامة الفقيد آية الله المغفور
له للسيد محسن الامين العاملي قدس سره ترو
على خمسمائة بيت باسم (العقود للدورية في
شبهات الوهاية) اقتطفنا منها هذه الابيات :

المكتب

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| قم وابلك منتحبا لما قد حل | بالاسلام من وهن وقرط تهدد |
| ابناؤه متشاكسون عراهم | محلولة ما بينهم لم تعقد |
| لم يبق غير قبور آل محمد | شيدت ضلالا في بقيق الفرقد |
| وقبور اباء النبي وصحبه | هوجودها الاسلام لم يتمهد |
| فاذا محت ماشيدت هنيانها | لم يبق في الاسلام غير مشيد |
| امسى بها التوحيد مفقوداً فهد | هدمت فما للكون غير موحد |
| فغدت عليها كالوحوش ضوارياً | وغداً ستبعها لقبر محمد |
| ما قبر احمد عندها امسى سوى | صم لقد ضلت ولما تهتد |
| كلا لعمر الله هدم قبورهم | هدم لصرح بالفخار ممرد |

قد حاولت وامكده ثوره
 جرت على الاسلام اعظم ذلة
 ساءت جميع المسلمين بفعلها
 ساءت امام المسلمين محمد
 ساءت لله للعرش فيهم فاغدت
 لم يكف ما صنعت بهم اعداؤهم
 حتى غدت بعد المات خوارج
 لم تحفظ المختار في اولاده
 وهم الائمة للورى وللعترة
 هدمت قباها فوقهم قد شيدت
 فوق الامام السيد الحسن للزكي
 ولعابد للسجاد زين للعابدين
 وللهاقر للعلم ائنه وللصادق
 يا قبة بئرى للبهيق منيعة
 ولقبة الافلاك دون منالها
 شفت بها الوار آل محمد
 من كل فذ في البرية مغتد
 في بقعة ودت نجوم سمائها

اطفاء نور ساطع لم يخمده
 بفعلها واتت بكل تمرد
 ورمت قلوبهم بحر موقد
 ولبه في قرباه لم تتودد
 منه بمنزلة للقصى المبعد
 بحياتهم من كل فضل انكد
 في الظلم الماضين منهم تقتدي
 وسواهم من احمد لم يولد
 الها دون حقا قدوة للمقتدى
 معقودة من فوق اشرف مرقد
 ابن النبي ابن الامام السيد
 بن الحسين الراكع المتعهد
 للقول المفضل جعفر بن محمد
 شأت للفراق وللسهى في مصدر
 شاؤا للظليع فداً وسير المجهد
 بسنا على طول الزمان مخلد
 در النهوة بالامامة مرتدى
 في الارض من حصانها الوتقتدى

والشمس ترمقها بناظر حاسد
كف الثريا قاصر عن نياها
تعزى بالفضل للعظيم المعتلى
عاشت هشامخها كف جفانهم
هدمت معا ولهم رفيع بنائهم
عجبا لاحداث للزمان وما انت
امعالم الاسلام تحمى جهرة
قد نال قبر انسبط شيه فعالمهم
ولما تقدم من قبيح فعالمهم
اتى له ولهم مخازي جمه
هيهات هدم قبور عمرة احمد
اوليس امة احمد اجاعها
وعلى ضلال كلها لم تجتمع
مضت للقرون وذى للقباب مشيدة
فى كل عصر فيه اهل الحل و
لم ينكروا اهدأ على من شادها
من قبل ان تلد ايتها تيمية
افاى اجماع لكم اقوى على

ويرد عنها البدر مقلة ارمد
ابدأ و عنها الشمس قاصرة اليد
وتطول بالشرف القديم الاتلد
يا للابا والدين عيث المفسد
ومحت محاسنها بذلك المعهد
فذنابه داست عريئة ملبد
والمسلمون بمنظر وبمشهد
فى للقبح من متوكل متمرد
فى كربلاء زمانه لم يبعد
مهما يطل زمن بها تتجدد
يا يلها عن احمد لم يسند
فيه للصواب وحقه لم تردد
فيا رويتم فى الحديث المسند
وللناس بين مؤسس ومجدد
للعقد للذين بغيرهم لم يعقد
شيدت ولا من منكر ومفند
او يخلق الوهاب بعض الاعبد
امثاله من مورد لم يورد

فهسيرة للمسلمين تتابعت
 اقوى من الاجماع سيرتهم ومن
 هيات ليس نبياً ابن هليهد
 الا نوحه ربنا وعلى سوى
 لنفى للشريك وكل ندعنه جل
 لم يتخذ حاشاه صاحبة ولا
 ولقد شهدنا بالنبي المصطفى
 ووالاه الاطهار والينا ومن
 وبكل ما قد جاء آمنة ولم
 واعظم الهادي وكل معظم
 ونعظم القبر الذى قد ضمه
 ونزوره متبركين بقرية
 وهلمه وبمسحه بجلى للصداء
 زره على رغم الجهول فانه
 وبه لحط للذنب كن متوصلا
 وهو للشفيح بحيث كل الانبياء
 واسأل من للرحمان ريك عنده
 قم عنده لله ريك داعياً

في كل عصر نستدل او نفتدى
 قد حار عنها فهو غير مسدد
 في للناس لم يخطيء ولم يتعمد
 للتوحيد فيه قلوبنا لم تعقد
 وعز من متفرد متوحد
 ولدأ ونشهد اله لم يولد
 وبغيره من بعده لم نشهد
 اعدائهم نبأ ولم نتردد
 نحفل بقول مفند ومندد
 حياً وميتاً باللسان وباليد
 فيه تشرف واعلى للفرقد
 فيه جلاء للطرف لا بالأئمد
 عندالحب له عن القلب الصدى
 غيث للورى ولبه رحلك فاشدد
 نعم الوصيلا للفقير المجتدى
 لم يشفقوا عند المهيمن في غد
 الحاجات تعط مناك فيه وتسعد
 تهكي بدمع للخدود مخدد

حكم البناء على القبور

للعلامة الجليلي المجاهد

الحاج للسيد محمد كاظم القزويني

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني تارك فيكم
لثقلين : « كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض » :

يمكن لنا ان نقول : ان هذا الحديث من جملة الاحاديث
المتفق عليها بين المسلمين بلا خلاف يعاب به ، ومما اشتهر بين
المسلمين صحة الاستدلال بالكتاب والسنة للنبوية وعدم جواز
الافتاء بها بخالف للكتاب او السنة للنبوية ،

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| قل يا الهي ارحم به وبآله | واغفر ذنوبي رهنا ونعمد |
| ولثم ثراه فانه خير الثرى | والشق شذاً مسك به وتزود |
| خير من الركن المقبل ترابه | وكذا من الحجر الاصم الاسود |
| ولقد تشفعنا به وبآله | لله في نيل المنى والمقصد |
| ولقد برئنا من فعال عصاهة | هدمت ضرائح آل بيت محمد |
| ان كان شركاً فعلنا عذا فلا | خير بتوحيد سواه مجدد |

هذه خلاصة موقف المسلمين تجاه الكتاب وللسنة في مجال
الاستدلال والاحتجاج :

وهلم معي لالقاء نظرة على بعض اعمال للعصاة الارهابية
للوهاية ، وفتاواهم هل تلائم مع الكتاب او توافق للسنة للنبوية
ام لا ؟

قبل نيف واربعين سنة أفنى بعض متفقهة المدينة المنورة
بهدم قبور ائمة المسلمين في البقيع وهم عترة رسول الله وذريته
للطيبة للطاهرة ، وهدموا قبور زوجات للنبي وبناته وعماته واقاربه
وبعض للصحابة وشهداء أحد .

وهدموا قبر السيدة خديجة الكبرى وابي طالب وعبدالمطلب
وابيه عبد مناف وسائر قبور المسلمين في مكة :

لانتكلم حول هذه الجريمة من اللناحية الاجتاهية والمحافظة
على الآثار للقديمة التي تحفظ بها الامم للراقية تخليداً لمجدهم
للقديم واحياءاً لمفاخرهم التي يعتزون بها .

ولا مجال لنا في للتدقيق والمناقشة حول الافتراثات التي
نسبها هذه للطائفة الى الاسلام والمسلمين وذلك لكثرتها وشيوعها ،
امثال :

حرمة الاستشفاع بالانبياء والاولياء او للتوصل بهم ، وانكار

عالم البرزخ وعدم قدرة الانبياء على الاجابة ، وحرمة زيارة
للقبور وامثال ذلك ، وقد كتب علماء المسلمين المؤلفات والموسوعات
لرد تلك الاباطيل وزيفت تلك المناطقات .

وكتفي الآن بواحدة من العشرات تشهد ومثال :

قالت الوهابية : لا يجوز بناء القبور وتشييدها ، وجعل

للضرائح عليها ، وان ذلك شرك وفاعله مشرك :

هكذا يحكم الوهابيون على المسلمين بالشرك :

بأي دليل او برهان ؟ ؟

دليلهم الاول والآخر حديث ابي الهياج : قال لي عليه

للسلام : الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله : ان لا ادع

قبراً الا سويته ، ولا تمثالاً الا طمسته . يقول الوهابيون : قرن

بين طمس التماثيل وتسوية القبور المشرفة : لأن كليهما ذريعة

الى الشرك :

هذا هو الدليل لهُؤلاء الفئة التي يكون الحكم بتكفير

المسلمين عندهم اسهل من شرب الماء .

فلنأت الآن الى سند هذا الحديث ثم للتكلم حول مفهوم

الحديث ، ومدى صلاحيته للاستدلال :

ان ابن تيمية هو الذي تفرد بذكر الحديث ، ولم يذكره

غيره ، كما صرح النسائي والسيوطي بذلك ، واما للتحدث عن مفهوم الحديث ومدلوله .

ما معنى تسوية للقبر ؟ هل المقصود جعل القبر مساوياً للأرض من غير تعلية قال تعالى : فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ، وقال تعالى : رفع سمكها فسويها ليس المراد من التسوية للتهديل كما قال عز شأنه : فسويك فعدلك :

ليس المقصود هو تسطيح للقبر :

ليس ابن تيمية (وهو الصم للذي كان بهده محمد بن عيد الوهاب) يقول : مذهب ابي حنيفة واحد ان تسنم للقبور افضل ؟ كما ثبت في الصحيح ان قبر النبي كان مسماً : وللشافعي يستحب التسطيح : لما روي من الامر بتسوية القبور ، ورأى ان للتسوية هي التسطيح :

انظر كيف اعترف ثانياً بما انكره اولاً

ثم يقول هؤلاء فيما صح من الخبر انه كان قبر رسول الله مرتفعاً عن الارض لا مساوياً له والذي ذكره للشافعي من ان رسول الله سطح قبر ابنه ابراهيم :

وكذلك للذي في كتب الحديث من انه جعل قبر ابي بكر

مسطحاً ورش عليه الماء :

وقفه على البقيع

للشاعر : م : ح

قف بالبقيع مسائلا تستعلم آثار (آل محمد) لم تهدم ؟
يهقى (مراقبهم) بدون اظلة تحمى الوف الزائرين وتعصم ؟
في البرد تسقيها السماء بوابل والحر يلمحها هجير يضرم
لم يستباح حريم (خير أئمة) قادوا الورى وهم الصراط الاقوم ؟
اولم يكونوا الانام مشاعلا تهدي جموع النائمين وتعلم ؟

فما يقول الوهابيون ؟ هل ان الصحابة للذين سطحووا القبور
كلهم مشركون ؟ اما كانت الآثار موجودة على قبر اسماعيل
عليه السلام وانه هاجر ولم يأمر للنبي بازالة تلك الآثار ، ولماذا
إهم المسلمون ببقاء الحجرة للنهوية .

والعجب من الشريعة الوهابية المطاطة التي هدمت قبور
الأئمة في البقيع وتركت قبر للرَسُول والشيوخين ، فهنا سؤال
نحيل الجواب للقارىء النبيه :

محمد كاظم القزويني

كرهلاء المقدسة

اوليس (سبط محمد) وروايه (الحسن للزكي) لدى الاله بعظم ؟
اوليس (زين للعايدن) مكرماً عند الجميع وكل من هو مسلم ؟
اوليس (باقر) علم احمد موضعاً للاحتفاء ومنهلاً يستعلم ؟
اوليس (جعفر) للصدوق معلماً منه (الائمة) قد رووا وتعلموا ؟
الله ما فعلت - (عفرة احمد) زمر - بكل وقاحة - (تناسلم)
اسلافها قتلت وافنت جمعهم وهم لخيز مراقد قد هدموا
هذي حقيقة هدمهم لمراقد دوماً بالطاف الاله تكرم

* * *

هدموا (قبورائمة) سادوا للورى وفضلهم (كتب للامنا) تنكلم
قد لفقوا : ان المراقد بدعة وهدمها امر الرسول الاعظم
ان كان حقاً قولهم لم لا نرى قبر (اللذين) يثرب يتهدم ؟
ولما بقى (قبر ابن جعفر) سالماً وعليه منصوباً جدار معلم ؟
هل ان دين الله يقبل قسمة حتى يفرق في القبور ويقسم ؟
او ان دين الله جار (عليهم) فعليهم ما يستباح محرم ؟

* * *

كلا : حقيقته (للعصب) وحده وورائه (استعمار غرب) بلهم
ان للعصب لا يحب بان يرى (حبل التصار) على المراقد يحتم
والغرب يزججه (اتحاد) بيننا ويقض مضجعه (إخاء) مبرم

كتاب الله وقربى رسول الله (ص)

فضيلة العلامة الجليل السيد احمد للعالى

قال تعالى في كتابه الكريم : قل لا أسألكم عليه

اجرا الا المودة في القربى :

مفسروا اهل للسننة :

١ - للطبري في تفسيره ج ٣٥ ص ١٦ بسنده عن سعيد

ابن جبير قال : هي قربى رسول الله (ص) : وايضا ص ١٧

بسنده عن ابى اسحاق عن عمر بن شعيب :

٢ - للسبوطي في الدر المنثور ج ٦ ص ٥-٦ عن كل من

احمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن

باابن للنبي للطهر (مهدي للورى) أقدم فعيش المسلمين مجهم

أنجا (الجزيرة) احمد اذ ما بقى فيها بصيص صفاء هدى وبلهم

أنت المرجى كي تطهر - ثانيا - (ارض الجزيرة) من الناس تجرم

م : ح

كربلاء المقدسة

جرير ، وابن مردويه من طريق طاووس عن ابن عباس انها في
قربى آل محمد : وفيه ص ٧ عن ابي نعيم ، والديلمي من طريق
مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ان تحفظوني في اهل بيتي وتودوهم
بي . وفيه عن ابن المنذر ، وابن ابي حاتم ، والطبراني ، وابن
مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : قالوا
يا رسول من قرابتك هؤلاء للذين وجبت مودتهم ؟ قال (ص)
هلي وفاطمة وولداهما :

وفيه عن ابن جرير عن ابي الديلم قال : لما جيء بهلي بن
الحسين - زين العابدين (ع) اسيرا فأقيم على درج دمشق قام
رجل من اهل الشام فقال : الحمد لله الذى قتلكم واستأصلكم فقال
له على بن الحسين « عليها السلام » : أقرأت للقرآن ؟ قال : نعم
قال « ع » أقرأت آل حم ؟ قال : لا . قال « ع » : اما قرأت
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » ؟ قال : فالكم انتم
هم ؟ قال « ع » : نعم :

وفيه عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس : ومن يقترف حسنة
قال : المودة لآل محمد : وفيه عن احمد ، والترمذي ، والنسائي
والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال دخل للعباس على رسول الله ص

فقال : انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا رأولنا سكتوا ففضب رسول الله (ص) ودر عرق بين عينيه ثم قال : والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم الله ولقراي : وفيه عن الترمذي وابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله ص : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بهدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الجوض فانظروا كيف تخلفوني فيها .

٣ - فخر للرازي في تفسيره للكبير ج ٢٧ ص ١٦٤ : قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة في القربى « اى على الايمان الا ان تودوا اقاربي فتحبهم على مودة اقاربه ثم نقل عن صاحب للكشاف انه نقل عن النبي ص انه قال : من مات على حب آل محمد ص مات شهيدا ، الا ومن مات على حب آل محمد ص مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد ص مات ثائبا الا ومن مات على حب آل محمد ص مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد ص بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ولكبير ، الا ومن مات على حب آل محمد ص يزف الى الجنة كما يزف للعروس الى بيت زوجها ، الا ومن مات على حب

آل محمد ص فتح له في قبره هاهنا الى الجنة ، الا ومن مات على حب آل محمد ص جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، الا ومن مات على حب آل محمد ص مات على السنة والجماعة ، الا ومن مات على بغض آل محمد ص جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، الا ومن مات على بغض آل محمد ص مات كافراً ، الا ومن مات على بغض آل محمد ص لم يشم رائحة الجنة .

ويعد نقل هذا عن الكشاف بقول : . : ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين كان للتعليق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله أشد التعليقات وهذا كالمعالم بالنقل المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل : . وقال : : ، فثبت ان هؤلاء الاربعة أقارب للنبي (ص) واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد للتعظيم ويدل عليه وجوه (الاول) قوله تعالى : (إلا المودة في القربى) : . (الثاني) لا شك ان للنبي (ص) كان يجب فاطمة عليها السلام وقال : (ص) : فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها » وثبت بالنقل المتواتر عن محمد (ص) أنه كان يجب علياً والحسن والحسين (عليهم السلام) واذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله تعالى : « واتبعوه

لعلكم تهتدون « ولقوله تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن امره «
 ولقوله تعالى : « قل ان تحبون الله فانبعثوني بحبكم الله » ولقوله
 سبحانه : لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الثالث) (١)
 أن الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة
 للشهد فى الصلاة وهو قوله : اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد وارحم محمداً وآل محمد (ص) . وهذا التعظيم لم يوجد
 فى حق غير الآل فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد (ص)
 واجب وقال الشافعي :

ياراكباً قف بالمحصب بن منى وحنف يساكن خيفها والناهض
 سحراً إذا فاض الحجاج الى منى فيضا كما نظم للفرات ، للفنائض
 ان كان رفضا حب آل محمد (ص) فليشهد الثقلان أني رافضي
 ٤ - والنبيشاوري فى الفرات ج ٣ فى سورة شورى يقول
 الرابع عن سعيد بن جبير لما نزلت هذه الآية قالوا : يا رسول الله
 من هؤلاء الذين وجهت علينا مودتهم لقرايتك ؟ فقال (ص) :
 علي وفاطمة وإبناهما . ثم يقول : ولا ريب أن هذا فخر
 عظيم وشرف تام وبؤيده ما روى أن عليا (ع) شكى الى
 رسول الله (ص) ضد الناس فيه فقال (ص) : أما ترى

(١) هناك : (الثاني) ولكنه سهو مطهري

أن تكون رابع اربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن
والحسين وأزواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا ؛
ثم يذكر كبعض ما ذكرناه عن الفخر الرازي أنفا ؛

محب النبي وعترته معه في درجته

للترمذي في صحيحه ج ١ ص ٣٠١ (١) بسنده عن علي
(عليه السلام) أن رسول الله (ص) أخذ بيد حسن وحسين
عليهما السلام فقال : من احبني وأحب هذين واباهما وامهما كان
معي في درجتي يوم القيامة ؛ وهذا قد رواه عبد الله بن احمد
ابن حنبل أيضا في مسنده ج ١ ص ٧٧ . والخطيب البغدادي
في تاريخه ج ٣ ص ٣٨٧ ؛ وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب
ج ١٠ ص ٤٣٠ ؛ وكنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ ولفظه : قال :
(ص) : من احب هؤلاء فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني
يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً عليهم السلام ، قال : اخرجه
ابن عساكر عن زيد بن ارقم ؛

هذه كالت نهاج مما ورد من القرآن الكريم والأحاديث

(١) راجع فضائل الخمسة للعلامة الحجة السيد مرتضى

الفيروزآبادي ج ١ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ ؛

للنهيبة في لزوم ووجوب مودة آل البيت ومحبتهم والآن هلموا
لنرى في لغة العرب معنى المودة والمحبة ، ثم نطبقه بها فعمل
المسلمون في حق اولئك الاطائب والاطهار بعد النبي المختار (ص)

المودة في اللغة

هي المحبة وهي الرغبة في المحبوب والميل لليه بالطبع فمحب
الشيء يعني للراغب فيه والمائل لليه بالطبع : هذا هو معنى المودة
والمحبة : وضد الحب واللود هو البغض والعداء : ولا مرية ان لكل
من اللصدين آثاراً تظهر من المتصف بهما في حق المحبوب والمبغوض
مثلا من آثار المحبة والمودة ان المحب يحترم المحبوب فائق الاحترام
وبعاونه وبنصره وبعاضده ويزوره كثيراً ، ودائما يطلب فرجه
وسروره وبهجتة وانبساطه : وما الى ذلك من آثار المودة
والمحبة ، واما آثار البغض والعداء فتكون عكس كل ذلك :

فتسائل المسلمون المنصفين : أكان حرب علي وقتل اصحابه
وانصاره ومواليه وقطع أيدي وأرجل والسن محببه ومادحيه ودفنهم
حياً وما الى ذلك من تعذيب وتنكيل من آثار الحب او للبغض ؟
أكان خذلان الحسن السبط الزكي عليه السلام والاغارة على سرادقه
ونهب أمواله وللضرب بالخنجر على فخذه وتسميمه مرارا ونقض

عهوده ومواثيقه وبالتالى قتله بالسم للنقيع و و : : كل ذلك من
آثار الحب او البهض :

أو كان قتل الحسين عليه للسلام واولاده واخوته ، وبني
اخوته وعمومته ، واصحابه وانصاره ومولايه عطشانين ظمآنين بجنب
النهر وترك اجسادهم واشلائهم في اليبداء بلا غسل وكفن ودفن
والاغارة على فسطاطه واحراقها ونهب امواله حتى الاثواب للبايات
وسبي للنساء والاطفال و و : : أكان ذلك كله من آثار
الجب أو للبهض ؟ وهل يرتاب أحد في كون ذلك كله من آثار
للبهض والحقد والعداء ؟ كلا ثم كلا

اجل لاشك انه منذ بعثة النبي الاكرم (ص) الى ان
لبي دعوة ربه وجاوره كان له ولأهل بيته ولمن آمن به حقاً
اعداء ومبغضون وكانوا يظهرون بعدائهم وبغضهم الى ان
استأصلوا بالتسليم واطهار الاسلام بالشهادتين وابطان ما كانوا
عليه قبل ذلك الى ان استولوا على الحكم وامرة المسلمين فانتقموا
لأنفسهم وقتلهم البدرين والاحديين والجنينيين و و : : ،
من آل محمد (ص) ولم يدعوا شيئاً من القتل والسلب والتعذيب
وللتشريد والاذى وحتى هدم قبورهم ونهب الاموال الموقوفة
عليها : فلم يكفوا اذاهم في حال حياتهم بل حتى بعد مماتهم ايضا

كانوا يؤذونهم بهدم قبورهم ومنع المسلمين عن زيارتها وللعبادة
عندما والدعاء لديها كما هدم هارون الرشيد للعباسي قبر الحسين
عليه للسلام بكر بلا وكرب قبر الحسين (ع) وقطع الصدرة التي كانت
عند القبر الشريف والشيعة كانوا يعلمون بها القبر المطهر وبزورونه
في الليل فقد دفع الرشيد حقه الدفين اعلي امير المؤمنين واولاده
أن يمحوا كل أثر للقبر المقدس (١) وايضا جعفر المتوكل العباسي
لما ارتقى عرش الخلافة ضيق على شيعة آل البيت وطاردهم اشد
المطاردة وفي مدة الخمس عشرة سنة من إمارته اربع مرات أمر
بهدم قبر الحسين عليه السلام وكربه ونهب موقوفاته وحرثه وصادر
اموال خزينة الحسين (ع) ووزعها على جنوده .

واما بعد الامويين والعباسيين فأعظم فاجعة مرت على آل
الرسول وسادات ذريته وعظما اقربائه هي الفاجعة التي لا تزال
تردد صداها البلاد الاسلامية بل العالم البشري أجمع ، وهي غزو
الوهابيين للبلاد المقدسة الاسلامية وقتلهم العلماء والعظما والمؤمنين
والمؤمنات وحتى الاطفال الرضع وهتكهم اعراض المسلمين ونواميسهم
ونهبهم اموالهم : فشنوا للغارة على كربلاء المقدسة في عام ١٢١٦ هـ ق
وقتلوا عشرات الالوف من النفوس البريئة بين شيوخ وكهول

(١) تاريخ كربلاء للسيد عبد الجواد الكليدار ص ١٥٢ :

وشهاب ، ورجال ونساء واطفال ، واخذوا كلما وجدوا في خزائن
القبر المطهر من مال ومجوهرات والاسلحة المحلاة بالذهب والمرصعة
بالاحجار الكريمة ولم يتركوا شيئاً من الهدم والحرق وغير ذلك
وصارت كربلاء بعد الواقعة في حال يرثى لها :

هذا كان (مودة هؤلاء للحسين عليه السلام ، واما
(مودتهم) للحسن عليه للسلام وسائر اقرباء الرسول (ص)
فهي ان اللوهابين لما دخلوا للطائف (١) هدموا قبة عهد الله بن
للعباس وحينما دخلوا مكة المكرمة هدموا قباب عهد المطاب جند
للنبي (ص) وابي طالب عمه ، وخديجة ام المؤمنين ولما صرة
الاسلام . ولما حاصروا المدينة المنورة هدموا مسجد حمزة ومزاره
إذ كانا خارج للبلد ولما استولوا على المدينة المنورة هدموا جميع
ما في المدينة ولو احيها من القباب والاضرحة والمزارات فهدموا
قبة أئمة اهل البيت - الحسن السبط ، وعلي بن الحسين زين العابدين
ومحمد الهاقر ، وجعفر الصادق ، ومعهم للعباس عم للنبي (ص)
فهدموا للقبة وجدرانها ولم يتركوا سوى احجار موضوعة على
القبور الشريفة ولا يرى لليوم زوار القبور الشريفة في البقع وغيره
سوى اكوام من تراب ومن سنة هدمهم للقهور وهي ١٣٤٤ هـ ق

(١) سنة ١٣٤٣ هـ ق .

ما هو البقيع وكيف هلك مت القبور ??

الاستاذ الفاضل

الحاج للسيد صادق الشبرازي

(البقيع) مقبرة اهل المدينة المنورة ، كانوا يدفنون فيها الموتى ، ودفن فيها — فيمن دفن — اربعة من ائمة المسلمين ، من آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وعليهم اجمعين) في قبور متلاصقة وبنى المسلمون - منذ قرون - على تلك القبور الطيبة الطاهرة ، التي ضمت ثمرات فؤاد آل الرسول ، وقطعات من قلبه ، ولحمه ، ودمه ، بنوا عليها ضريحاً مزخرفاً ، وبنوا حولها سوراً ، وعليها سقفاً ، تعلوه قبة تباهي للشمس والقمر — كسائر مراقد اهل البيت (عليهم السلام) في العراق ويران ومصر ، وسورية ، والاردن ، كمرقد للرسول (ص) ومرقد

الى الآن هم مالعوا المسلمين من اللدنو الى قبر للنبي وقبور اهل بيته واقربائه ، ولمسها وتقبيلها وزيارة من حل بها والمالعون : « استحوذ عليهم للشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب للشيطان ألا إن حزب للشيطان هم للخاسرون » :

احمد الفالي

كرهلاء المقدسة

الالبياء (ع) وغيرها - وذلك عملاً بقوله تعالى : « ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب » ،

وظلت للقرون ، وتناهت الاعوام ، وملايين المسلمين وفيهم للعلماء ، والفقهاء ، والأئمة ، والاجلة من الشيعة ، ومن جميع مذاهب السنة - كانوا يؤمنون تلك المراقد للظاهرة ، ويورونها عملاً بسيرة للنبي (صلى الله عليه وآله) حيث كان يزور القبور في للقيع ، ويكرر قوله - المتفق على روايته وصحته بين الشيعة والسنة : « زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة » وغيره : وهكذا كانت هذه السنة الحسنة المندوبة المأمورها في القرآن

الحكيم والسنة المطهرة مستمرة دائمة ثلاثة عشر قرناً - تقريباً - حتى استولى على الحكم في الحجاز شردمة من اللوهابيين - اللذين يكفرون جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم - وقامت بعملية هدم تلك للقباب للظواهرات ، والاضرحة للشريفة ، وللقبور المتبرك بها ، بمعاول للضلال التي هدت كيان الاسلام ، وشقت عصا المسلمين ، بوحي من للكاافر المستعمر للذي - لم يزل - بكيد للاسلام والمسلمين ، ويترصص بهم للدوائر ليلقى فيهم للنفركة وللعداوة ، وللغضاء ، لتم له - وحسب - للسيادة وللسيطرة عملاً بالقانون الاجرامى للقاتل (فرق تسد)

وكان ذلك في ثامن شهر شوال ، سنة (١٣٤٤) هجرية ،
أي : قبل : (٤٢) عاما . ولفقوا لذلك فتوى ضالة زعموا
أنها تبرر عملهم الفظيع ، فجاء قاضي قضاة (مكة) الى المدينة
المنورة ، وحاك مؤامرة هدم للقبور معهم في الظلام ثم وجه الى
بعض علمائها للسؤال التالي :

« ما يقول علماء المدينة زادهم الله فهما وعلماء في البناء على
القبور واتخاذها مساجد ، هل هو جائز أم لا ؟ واذا كان غير
جائز ، بل هو ممنوع منهي عنه نهياً شديداً فهل يجب هدمها ،
ومنع للصلاة عندها أم لا . : أفوتونا مأجورين) :
واليك نص الجواب المنسوب الى علماء المدينة :

« أما للبناء على القبور فهو ممنوع اجماعاً : . . واما اتخاذ
للقبور مساجد ، والصلاة فيها وايقاد للسرور عليها فممنوع : : : »
وانهالت - على اثر ذلك الهدم - للبرقيات والرسائل وللنشرات
الامتنكارية بالآلاف على الحكومة السعودية ، وعلى قضائتها ،
مستنكرين عليهم هدم سيرة المسلمين ثلاثة عشر قرناً وشملت للبلاد
الاسلامية موجة استياء عام دامت حوالي السنة ولا تزال تتجدد
في شهر شوال من كل سنة حتى لليوم :

غـيـز أن ذلك كله لم يردعهم عن غيهم ، ولم يردعهم عن

الصمت سم قاتل ..

شعر (ابن الحسين) للكربلائي

هل تعرف الجوابا
 لأي شيء هدمت قبور ؟
 هناك في البقيع
 في بلدة الاسلام ! في الحجاز !!

 (قابل) يا منيع للضلال
 احفادك الاشرار يعيثون
 بهمداً الاسلام يفتخرون
 بالحق ! بالنهار !
 وينشرون الكفر وللفساد

هناك في للحجاز
 هناك في البقيع
 تدمت قبور !
 قبور قادة لنا من عترة الرسول
 اربعة من عترة للرسول
 هل كانوا مخطئينا ؟
 يا ويلتي تدمت قبور
 قبور من ؟ هل تعرف الجوابا !
 انهم في الذكر يذكرون
 من آل بيت للطهر

ظلمهم ، ولم يهمهم أنهم خرقوا إجماع المسلمين ، ونص للقرآن،
 وللسنة ، وللسيرة النبوية (ص) ، وهل لهذه عندهم من قيمة
 وقدر ؟ كلا : : : والف كلا :

قل للذي أتى بهم قبورهم ان سوف تصلى في القيامة لارأ
 اعلمت اى مراقدهم هدمتها هي للملائك لا تزال مزاراً

« ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم »

صادق الشيرازي

كربلاء المقدسة

المسابقة

من اجاب على ستة من الاسئلة العشرة الآتية وارسلها للمكتب
يحظى بواحدة من الجوائز الثلاث - بعد الفرعة على الاجابات الصحيحة:
الجائزة الأولى : كتاب (الرحلة المدرسية) للامام البلاغي (قده)
ودورة من هذه النشرة ٥

الجائزة الثانية : نسخة من (الصحيفة السجادية) مع دورة من هذا النشرة،
الجائزة الثالثة : كتاب (المراجعات) للامام شرف الدين (قده) مع
دورة من هذه النشرة ٥

شروط المسابقة :

١ - للكتابة بخط واضح

٢ - ارفاق الرسالة بطابع ذي قيمة (٢٥) فلساً

٣ - وصول الرسالة للمكتب قبل (٢٠) ذي القعدة

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| كي أعرف للطريق | اواه وللحانات هازدياد |
| فاني لا اعرف للطريق | مبادئ الالحاد هازدياد |
| لا اعرف للسؤال والجواب | لا الله لا للقرآن لا المعاد |
| اربعة من حقرة الرسول | ونصحت الجميع |
| هناك في البقيع | والصمت سم يقتل النهارا |
| لأي شيء هدمت قهور | لا اعرف الجواب |
| كرهلاء المقدسة ابن الحسين | في اي كهف تفرع للطبول |

الاسئلة

في مثل ثامن هذا الشهر هدم في البقيع قبور اربعة من ائمة المسلمين
(الامام الحسن) و (الامام زين العابدين) و (الامام الباقر) و (الامام
الصادق) عليهم السلام .

١ - من منهم كان استاذ (ابي حنيفة) ؟

٢ - كان المقرر ان يدفن (الامام للحسن « ع » عند جده للرسول

(ص) فلم دفن في البقيع ؟

٣ - هذا للحديث لأبيهم (عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف

عابد) ؟

٤ - ماهي اسماء امهاتهم ؟

٥ - الامام زين العابدين (ع) بأي سبب قضى نحبه ؟

٦ - كم مرة سم الامام للحسن (ع) ؟

٧ - كيف سم الامام الباقر (ع) ؟

٨ - ما هو سبب وفاة الامام للصادق (ع) ؟

٩ - من افنى بدم قبورهم في البقيع ؟

١٠ - من منهم سمه هشام بن عهد الملك ؟

وستعلن الاجابات للصحيحة مع اسماء للفائزين في العدد للقادم :



اصدار
لقيف من الروحانيين

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

في كربلاء المقدسة - للعراق

ذكري وفاة

الامام الجواد

«عجله»

شهر ذي القعدة الحرام / ١٣٨٦ هـ

السنة ٢

العدد ٣

مطبعة للغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المكتب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين
الطاهرين .

في آخر هذا الشهر - ذى القعدة - كان استشهاده الامام
محمد بن علي الجواد والملقب بـ (التقي) المدفون عند جده
(في الكاظمية) تاسع الأئمة الاثني عشر الهداة الذين اختارهم
الله سبحانه خلفاء لرسوله ، وقد كان استشهاده الامام بالسم
الذي سقته زوجته الخاقدة (ام الفضل) بأمر من الخليفة
العباسي .

ترى ما ذا كان حقد الخلفاء على هؤلاء الأئمة الذين
حبوا كل فضيلة ، واشتملوا على كل مكرمة - اضافة الى وصية
الرسول بهم وجعلهم خلفاء له بأمر من الله تعالى - ؟ ان مثل

هذا ليس بمعجيب ؟ فقد قال الشاعر :

ان يحسدوك على علاك فأتما متسافل الدرجات يحسد من علا
فانه كيف يتمكن الخليفة ان يرى الامام جامعاً لكل فضيلة
مائلا اليه كل القلوب اخذ بمجاميع الالباب ؟ وقد كان القياس
الذي قرره الاسلام وارشد اليه الرسول ان يكون الخليفة ومن
يقوم مقامه افضل الناس ؟ اليس في مثل هذا منقصة لمن يزعم
انه ولي الامر ؟ . . ثم بعد ذلك كانت الأئمة الهداة يدعون
بالحق ، ويجبرون بمخالفة المنكر ، مما لا يتلائم مع اذواق
الخلفاء ، وكما ارادت الخلفاء اسكاتهم بالمال او المنصب او
ما اليها ، ابوا إلا الحق وحده ، والا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ، والارشاد الى مواقع الخطأ في البلاط وهل يتحمل
الخليفة ذلك ؟

لقد اراد (المؤمن) اسكات الامام الرضا بالمنصب ،
لكنه لم يفلح ، فأغتال الامام بالسهم النقيع ، ثم اراد اسكات
الامام الجواد بالزواج من ابنته ، لكنه فشل ، ولكن الاجل لم
يمهل الخليفة حتى يفدر بالامام كما غدر بابيه من قبل ، فمات
لكن خلفه الطاعني الذي نفذ المخطط ، وسم الامام ، وهو بعد

في عنوان شيبانه . ومن العجيب ان ترى الواقعة تبلغ بهؤلاء الى حد يترفع عنها حتى سفلة الشارع ، فانه لما قتل الامام بالسم ، اراد النكاية بالامام بعد قتله اشتغافاً لحفده ، وارضاءً لعله وحسده ، فترك جسد الامام على سطح البيت في مهب الرياح واشعة الشمس ، لعله يتنق - والعياذ بالله - فيشفى من اهانة الامام ميتاً ؟ لكن الله سبحانه اكرم اوليائه عن هذه النقائص فلم يزل الجسد مشعياً لروائح العطر ، الى ثلاثة ايام مما قلب مكر الخليفة الى نفسه (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) .

وبعد . . فان الامام الجواد استشهد في سبيل الحق ، والدفاع عن الاسلام وهو خير اسوة لنا معاشر المسلمين - كتاباته وابنائهم الأئمة - كي نتعلم منهم الجهاد في سبيل تطبيق الاسلام والاستمرار في المجاهدة بالحق ، وان ادى ذلك بنا الى الاستشهاد فقد قال سبحانه (جاهدوا بأموالكم وانفسكم) والله المسؤول ان يوفق الجميع لما فيه رضاه ، والله المستعان .

المكتب

كربلاء المقدسة

(أبا الهادي)

الاستاذ الشاعر

السيد سلمان هادي الطعمة

ومل حماك آيات تفوح
وفي آياتها قصر المديح
وفضلك إذ به الدنيا تبوح
كأيبدو لنا برق ملبح
وغرة مجده الوجه الصبيح
لأحمد ينتهي نسب مريح
فبات الورق من شجونوح
وليس يضرك الدم والكسيح
ومنه الطيبات غدت تفوح
فمال الى الردى قلب جريح
التباع لا يفارقنا مريح
يلوذ القلب والدمع السفوح
سقاه الغيث والمطر السفيح
له ولجده تعني الصروح
سلمان هادي آل طعمة

نويت يضمك القبر الفسيح
تفديك الورى قولاً صحيحاً
سجايك الحسان تظل تندى
وانت السحر يلعم في فضاءنا
وانت العجر يفمرنا بهاء
حبيبتك مهبط الاملاك يا من
قضيت شبابك الزاهي جليلاً
تدوق الموت كالعسل المصفى
وجسمك في هجير الشمس تاو
وقلبك إذ تقطعه سموم
اليك ابن الرضا نحذو وفينا
شفيع المذنبين ومن اليه
أبا الهادي وقبرك بات منجى
وذكرك لم يزل نراس ضوء
كربلاء المقدسة

حياة الامام محمد بن علي الجواد

عليه السلام

ساحة الخطيب

الحاج الشيخ حمزة الشيخ طاهر الزبيدي

هو الامام التاسع من ائمة اهل بيت الوحي والجلالة
ومعدن العلم والرسالة ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم جميعاً
سلام الله (ذرية مثل ماء المزن قد طهرت) (وطيبوا فصفت
اوصاف ذاتهم) من ائمة الهدى واعلام التقى الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، من اهل البيت الذين اوجب الله
مودتهم على جميع البرايا بقوله : « قل لا اسئلكم عليه اجراً
الا المودة في القربى » من اهل البيت الذين قال فيهم جدم
الاعظم عليه السلام (اهل بيتي عيش العلم وموت الجهل يخبركم علمهم

(١) رواه ابو نعيم الحافظ ج ١ ص ٨٦ .

عن حلمهم وصحتهم عن منطقتهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون
 فيه) من اهل البيت الذين قال في حقهم النبي العظيم (١)
 « عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب (عليه السلام) من
 سره يحيى حياته ويموت ممتاً ويسكن جنة عدن غرسها ربي
 فليوالي علياً من بعدي وليوالي وليه ويوالي الأئمة من ولده
 فانهم عترتي خلقتوا من فاضل طينتي والويل للمكذبين بهم من امتي
 لا انا لهم الله شفاعتي » من اهل البيت الذين امر الله عباده ان
 يطيعوهم ولا يخالفوهم ولا يأخذوا دينهم من غيرهم قال سبحانه
 « واتوا البيوت من ابوابها » وقال « فاستلوا اهل الذكر ان
 كنتم لا تعلمون » من اهل البيت الذين نص عليهم (٢) الرسول
 الكريم كما روى الخوارزمي في كتابه مقتل الحسين قال قال سلمان
 دخلت على رسول الله ﷺ وعلى فخذة الحسين عليه السلام وهو
 يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انك سيد ابن سيد ابو سادة
 انك امام ابن امام ابو ائمة انك حجة ابن حجة ابو حجج تسعة
 من صلبك تاسمهم قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين .

(١) رواه الخطيب البغدادي ج ٤ ص ٤١٠ .

(٢) رواه الخطيب الخوارزمي ج ١ ص ١٤٦ .

ولادة الامام ابى جعفر عليه السلام :

ولد الامام التاسع في يوم الجمعة العاشر من رجب سنة
مائة وخمس وتسعين مضت على الهجرة اما النصوص على امامة
آبائه عليهم السلام فقد مر شي يسير منها ومن اراد الاطلاع
على الكثير منها في كثرة من الكتب منها كتاب ينابيع المودة
للقدوزى فانه روي الادلة والنصوص الواردة عن النبي ﷺ
من طرق عامة المسلمين بأسانيدهم عن حفاظهم وصحاحهم ،
اسانيد كثيرة ونصوص صريحة يقصر عنها هذا المختصر واما
النص عليه من ابيه الامام علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب ﷺ فمنها في يوم ولادته
ﷺ قالت خكيمة بنت الامام موسى بن جعفر ﷺ لما حضرت
ولادة الخيزران ام الامام الجواد دعانى الرضا ﷺ وقال يا خكيمة
الزبي الخيزران واحضري ولادتها وادخليني واياها والقابلة ووضع
لنا مصباحاً واغلق الباب فلما اخذها الطلق طمى المصباح فاختتمت
فبينما نحن كذلك إذ بدر ابو جعفر ﷺ في الطشت وعليه
شي رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فاخذته
ووضعت في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا ﷺ

وفتح الباب فأخذه ووضع في المهد وقال لي يا حكيمة الزمي
مهده قالت فلما كان اليوم الثالث رفع الجواد بصره نحو السماء
ثم نظر يمنة ويسرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمداً رسول الله فقمت ذعرة الى ابي الحسن الرضا (عليه السلام) وقلت
اني سمعت من هذا الصبي عجباً فقال وما ذلك فأخبرته فقال
يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر وروي عن يحيى بن الصادق
قال كنت عند ابي الرضا (عليه السلام) فجيء بابنه ابي جعفر وهو صغير
فقال (ع) هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم منه بركة
على شيعتنا. وروي كلثوم بن عمران قال قلت للرضا عليه السلام
ادع الله ان يرزقك ولداً فقال انما ارزق ولداً واحداً وهو
يرثني فلما ولد ابو جعفر (ع) قال الرضا (ع) هذا شبيهه
موسى بن عمران فائق البحار وشبيهه عيسى بن مريم قدست
ام ولدته قد خلقت طاهرة مطهرة.

وقد كان الامام التاسع شديد السمرة فشك في امامته
المنافقون وعرضوه على القافة بمكة فلما نظروا اليه خروا
لوجوههم سجداً لله تعالى وقالوا يا ويحكم تعرضون علينا مثل هذا
الكوكب الزاهر والحسب الزكي الباهر والنسب المهذب الطاهر

ولدته النجوم الزواهر والأرحام الطواهر والله ما هو إلا من ذرية
 النبي الامين وسلالة سيد الوصيين وكان (ع) في ذلك الوقت
 عمره الشريف خمسة وعشرين شهراً اى سنتين وشهر واحد فنطق
 بلسان عربى ارهف من السيف وهو يقول الحمد لله الذى خلقنا
 من نوره واصفانا من بريته وجعلنا امناء على خلقه ووجهه
 معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
 ابن محمد الصادق بن علي بن الحسين زين العابدين بن الحسين بن علي
 ابن ابى طالب امير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء سيده نساء العالمين
 بنت محمد المصطفى رب العالمين صلوات الله عليهم اجمعين بمثل امامي
 يشك وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدى يفتري ثم توجه الى
 القافة فقال انى والله اعلم بما في سرائرهم وخواطرهم وانى والله
 اعلم الناس اجمعين مما هم اليه صابرون اقول حقاً قد نبأنا الله
 تبارك وتعالى قبل خلق الخلق اجمعين وقبل بناء السماوات والارضين
 وايم الله لو لا تظاهر الباطل علينا وغواية ذرية الكفر وتوثب
 اهل الشرك والشك والنفاق علينا لقلت قول يعجب منه الالون
 والآخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت
 كما صمت آباءك واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تتمجل

لهم « كانوا يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغاً
فهل يهلك الا القوم الفاسقون » .

فلما رأوا من آيات الله فيه قالوا الله اعلم حيث يجعل
رسالته وكلام الامام هذا هو آية من آيات الله يتكلم بهذه
البلاغة وهذا البيان العجيب ويكشف تلك الاسرار وعمره سنتان
وقد ذكر ان الله سبحانه خلقهم قبل خلق السموات والارض
وآتاهم علم ما كان وما يكون هذا مذكور في كثير من الكتب
ولا سيما ينابيع المودة .

ومن ايامه عليه السلام ان عمره الشريف كان تسع سنين واجتمعت
عليه العلماء من كل الاقطار في موسم الحج فسئلوه عن ثلاثين
الف مسألة فاجاب عنها بدون تروي فاذهل العقول وحير الالباب
ولما طلبه المأمون وظهر له من معاجزه ما ادهشه وعزم على ان
يزوجه ابنته ام الفضل وانكر عليه بنو عمه بنو العباس في كلام
طويل وقالوا دعه حتى يتعلم ويدرس اجابهم ان علم هؤلاء الهامى
من الله ولما اصروا وجاؤه بقاضي قضاتهم يحيى بن اكرم وكان
شيخاً كبيراً يدعي انه اعلم اهل زمانه وامامنا الجواد عمره
احد عشر سنة سئل الامام مسألة فرع له الامام منها مسائل عديدة

تحير فيها يحيى ولم يكن يعرف منها شيئاً وافتضح وتخاذل بين
يدي الامام الجواد وتصاغر وقال لا اعرف الجواب عنها واريد ان
تعلمني انت .

وما احسن ما قاله الشاعر :

| | |
|------------------------|-------------------------|
| وما بي سقام ولا موبق | قلقت وما هاجني مقلق |
| ففاجئني الشعر والمنطق | ولكن طربت لآل الرسول |
| ومعطي الانام اذ املقوا | فأنت الهمام وبدر الظلام |
| فقصر عن وصفه السبق | ابوك الذي فاز بالمكرمات |
| فأنت الجواد وما تلحق | وانت سبقت الي الطيبات |
| وباب الضلال بكم مقلق | بكم فتح الله باب الهدى |

بقي تاسع ائمة الهدى وثمره فؤاد المصطفى مع المأمون
بعد ان زوجه ابنته ام الفضل معزراً مكرماً وكان المأمون به
فرحاً لما يشاهد من آياته ومعجزه وغزارة علمه فإنه كان يسمع
من الامام الجواد ما يدهش عقله ويحير لبه من علم غزير لا ينضب
وفكر ثاقب يتوقد ونور ساطع يتلأل وعبادة خالصة كاملة وزهد
وورع فكان يمتاز به غاية الاعزاز ويفتخر على ما ظهر للخاصة
والعامّة من فضله ونبله وشرفه وإحاطته بالعلوم كلها الى ان

مضى المأمون لسبيله وحل محله أخوه المعتصم واخذت نظهر للامام
الجواد الكرامات والمعجز وحيرة العلماء بين يديه ومن غزارة
علمه اخذ الحاسدون يكيدون له ويوغرون عليه قلب المعتصم
حتى اخذ يدبر هو وابن اخيه جعفر ابن المأمون امر قتله (ع)
فشاوروا بذلك زوجته ام الفضل لعلمهم بغيرتها من ضررتها ام
الامام الهادي لانه (ع) كان يقدمها ويمتز بها لدينها وورعها.
فلما شاوروها بقتل الامام وافقتهم على ذلك فدمسوا اليها
سماً جعلته له في العنب الازقي وكان يحبه (ع) فلما اكله
ندمت الخبيثة حيث لا ينفع الندم فقال لها الامام لما رآها تبكي
ما يبكيك والله ليضربنك بفقر او بعقر لا ينجي منه ، وبلاء لا
لا يستر منه (فبليت بعملة في اغمض جوارحها بالناسور حتى
افنت جميع ما عندها من المال حتى احتاجت ثم اهلكها الله) .

(واما اخوها جعفر فانه سكر يوماً وتردى في بئر فاهلكه
الله) واما ما فعل السم بامامنا فانه لما سقي السم عطش عطشاً شديداً
وبقي يجود بنفسه فدعا بدابته وخرج من دار المعتصم فلم يزل
يومه وليلته يتقلب على فراشه ولما مات بقي ثلاثة ايام بلا غسل
ولا كفن فلما علمت الشيعة حاجت وقالت تأخذه او نقتل دونه

(تبا لمن فجع النبي بآله)

لسماحة الشاعر الشيخ حسين البيضاوي

لم يشجني تنأى وانت قريب
ما همني اخفى هواك تقيّة
واخال ما هب النسيم تحية
واذا بدت شمس النهار واشرقت
اذ ليس في رد السلام مشقة
لكن اذا تدنو وانت غريب
وتبوح فيه والزمان رقيب
عنى يبلغها وانت نجيب
او آن منها للمغيب غروب
كلا ولا حرج ولا تريب

* * *

يا ليت دهرآ لا يدوم يدعنا
هيات ما بينى وبينك ثالث
ونكون كالأعداء ان لانتقي
متهافتين على اقل جناية
وهواك مالي في الصديق نصيب
لو كان نمة فأتنا المطلوب
إلا لنائية هناك تنوب
حذر الشماتة والانام تعيب

فخشي المعتصم الفتنة فدفعه اليهم . الا لعنة الله الظالمين والعاقبة
للمتقين .

حمزة الشيخ طاهر الزبيدي

كربلاء المقدسة

في كل يوم للقاء نشوب
ما بيننا الا الهوى المحبوب
بعضاً وما منهم تساء قلوب
بعضاً وتنشأ بعد ذلك حروب

* * *

ويقول اني للنبي قريب
ويظن يرضي الله حين يتوب
غصصاً لها صم الصخور تنوب
حتى تحل دمائهم وتطيب
بالسم نائي الاهل وهو غريب
شبان فخر ما هناك وشيب
البدر الذي في برجه محبوب
قد عاقه لولا الآله وثوب

كلا وما دما على ما نبتغي
متحايين وما هناك عداوة
مثل الاقارب لا يفارق بعضهم
والله ما اوصى بقاطع بعضهم

تبأ لمن فجع النبي بآله
يعصي الآله بقتل آل محمد
ما ذنب آل محمد اذ جرعوا
ما ذنب آل محمد خير الأوري
بالسيف منهم قد قضى ظام ومن
مثل الالهة غيب تحت الثرى
لم يترك الخصم اللدود لهم عدا
لو يستطيع من الوثوب اليه ما

هيئات عن عيني الجواد يغيب
كصواب خير المرسلين مصيب
حتى قضى بالسم وهو غريب
احد عن المأمون كان ينوب

انسى الجواد وما علاه من الاذى
والله لا انسى عظيم مصابه
حجروه في بغداد يا لمصيبة
ما قبيض الشيطان زوجته ولا

من معاجز الامام الجواد

عليه السلام

للعلمة الامناذ

الحاج السيد مجتبي الحسيني

عن ابى هاشم الجعفرى قال : « دخلت على ابى جعفر
الثانى — يعنى : الامام الجواد — ومعى ثلاث رقايع غير
ممنونة ، واشتبهت على واغتممت لذلك ، فتناول احداهن
وقال : هذه رقعة زياد بن شيث ، وتناول الثانية وقال : هذه
رقعة محمد بن ابى حمزة ، وتناول الثالثة وقال : هذه رقعة فلان ،

هل ان ذا من كيدهن عجيب
(ناراً بذلك حرها مشوب)
مضنى ومن حر الفؤاد يلوب
لما به ما قاتها المطلوب
قلبي ولكن ما هناك مجيب
ولبعض نار لا يضر لهيب
والماء ناء والفرات قريب
حسين البيضاى

فلوان زوجته عليه تمردت
رامت بذما سخط البتول فاشترت
تركته في الدار الخبيثة وحده
ومشت تبشر اهلها بعصابه
يدعو بها هل شرية اشفى بها
والسم مثل النار يلهب في الحشى
حتى قضى ظامى الفؤاد كجده
كر بلاء المقدسة

فبهت ، فنظر إلي وتبسم . «

— ٢ —

وعن ابي هاشم الجعفري ايضاً قال : « ان ابا جعفر اعطاني ثلاثمائة دينار في صرة ، وامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال : أما انه سيقول لك : دلني على من اشترى بها منه متاعاً ، فدلته فأثبته بالدنانير ، فقال لي : يا ابا هاشم ! دلني على من يشتري بها متاعاً ، ففعلت . »

— ٣ —

وروي عن السيدة الجليلة حكيمة بنت الامام الرضا عليه السلام قالت : « لما توفي اخي محمد بن الرضا عليهما السلام صرت يوماً إلى امرأته : ام الفضل بسبب احتجت اليها فيه ، فبينما نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه ، وما اعطاه الله من العلم والحكمة إذ قالت امرأته ام الفضل : يا حكيمة ! إخبارك عن ابي جعفر ابن الرضا عليهما السلام باعجوبة لم يسمع احد بمثلا ، قلت : وما ذاك ؟ قالت : إنه كان ربما اغارني ، صرة تجارية و صرة بزويج ، فكنت اشكوه إلى المأمون فيقول : يا بنية ! إحتملي فإنه ابن رسول الله ﷺ » .

فبينما انا ذات ليلة جالسة اذا أتت امرأة فقلت : من

أنت ؟ فكأنها قضيب بان او غصن خيزران ، قالت : انا زوجة لأبي جعفر ، قلت : من ابو جعفر ؟ قالت : محمد بن الرضا (ع) وانا امرأة من ولد عمار بن ياسر . فدخل عليّ من الغيرة مالم أملك نفسي ، فنهضت من ساعتى وصرت إلى المأمون وقد كان ثملا من الشراب ، وقد مضى من الليل ساعات ، فأخبرته بحالي وقلت له : يشتمني ويشتمك ، ويشتم العباس وولده ، وقلت مالم يكن . فغاضه ذلك مني جداً ، ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعاً فضرب بيده إلى سيفه ، وحلف إنه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده ، وصار إليه .

فندمت عند ذلك فقلت في نفسي : ما صنعت ؟ هلكت وأهلكت ! فغدوت خلفه لأنظر ما يصنع ، فدخل إليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ، ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه وانا انظر إليه ويأسر الخادم ، وانصرف وهو يزبد مثل الجمل ، فلما رأيت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت إلى منزل ابي ، فبت بليلة لم أتم فيها الى ان اصبحت .

فلما اصبحت دخلت إليه وهو يصلي وقد افاق من السكر فقلت له هل تعلم ما صنعت الليلة ؟ قال : لا والله فما الذى صنعت

ويُلك ؟ قلت : فانك صرت الى ابن الرضا «ع» وهو نائم فقطمته
اربأ اربأ ، وذبحته بسيفك وخرجت من عنده ، قل : ويملك
ما تقولين ؟ قلت : اقول ما فعلت ، فصاح : يا ياسر ! ما تقول
هذه الملعونة ويملك ؟ قال : صدقت في كل ما قالت ، قال : إنا
لله وإنا إليه راجعون ، هلكننا وافتضحنا ، ويملك يا ياسر ! بادر
إليه وإتني بخبره .

فركض ثم عاد مسرعاً فقال : البشري ، قال : وماوراك؟
قال : دخلت فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ودرع ، فبعيت
متحيراً في امره ، ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء
من الأثر فقلت له : احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك
لا تبرك فيه فنظر إليّ وتبسم كأنه علم ما اردت بذلك فقال :
اكسوك كسوة فاخرة ، فقلت : لست اريد غير هذا القميص
الذي عليك ، فخلعه وكشف بدنه كله ، فوالله مارأيت اثراً ،
فخر المأمون ساجداً ، ووهب لياسر الف دينار ، وقال الحمد
لله الذي لم يبتلني بدمه .

ثم قال : يا ياسر ! كلما كان من محبي هذه الملعونة إليّ ،
وبكائها بين يدي فاذكره ، واما مصيري اليه فلمست اذكره فقال

ياياسر ؛ والله ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعتاه قطعة قطعة ، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير ، فقال : الحمد لله ، ثم قال لي : والله لئن عدت بعدها في شيء مما جرى لاقتلنك .

ثم قال لياسر : احمل اليه عشرة آلاف دينار ، وقد اليه الشهرى الفلاني وسله الركوب الي ، وابث الي الهاشميين والاشراف والقواد معه ليركبوا معه الي عندي ، ويبدؤا بالدخول اليه ، والتسليم عليه ، ففعل ياسر ذلك ، وصار الجميع بين يديه واذن للجميع ، فقال : ياياسر ! هذا كان العهد بيني وبينه ؟ قلت : يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب ، فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئاً .

فاذن للاشراف كلهم بالدخول ... ثم قام فركب مع الجماعة وصار الي المأمور ، فتلقاه وقبل ما بين عينيه ، واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس في ناحية ، فجعل يعتذر اليه ، فقال ابو جعفر عليه السلام : لك عندي نصيحة فاسمها مني ، قال : هاتها ، قال : اشير عليك بترك الشراب المسكر ، قال : فداك ابن عمك ، قد قبلت نصيحتك .

وروي عن امية بن علي قال : « كنت بالمدينة ، وكنت
اختلف الى ابى جعفر عليه السلام وابو الحسن عليه السلام بخراسان ، وكان
اهل بيته وعمومة ابيه يأتونه ويشلمون عليه ، فدعى يوماً
الجارية فقال : قولي لهم يتهاون للمآثم ، فلما تفرقوا قالوا : لا
سألناه مآثم من ؟ فلما كان من الغد فعل مثل ذلك ، فقالوا مآثم
من ؟ قال : مآثم خير من على ظهرها ، فأتانا خبر ابى الحسن عليه السلام
بعد ذلك بأيام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم . »

وعن قاسم بن عبد الرحمان وكان زيبدياً قال : « خرجت
الى بغداد فبينما انا اذ رأيت الناس يتعادون ويتشرفون
ويقضون ، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : ابن الرضا ... ابن الرضا
فقلت والله لأنظرن اليه ، فطلع على بغل او بغلة فقلت لعن الله
اصحاب الأمامة حيث يقولون ان الله افترض طاعة هذا ، فعدل
إليّ وقال يا قاسم بن عبد الرحمان ! « أبشراً منا واحداً تتبعه
انا اذاً لني ضلال وسعر » فقلت في نفسي ساحر والله ، فعدل
إلى فقال « ألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشمر »
فانصرفت وقلت بالأمامة ، وشهدت انه حجة الله على خلقه
واعتقدت . »
كربلاء = مجتبي الحسيني

ذهب المجد

للعامة الحاج السيد محمد تقي المدرسي

ذهب المجد - كله - في مضائه
ان مجد « الجواد » كان عظيماً
يذهب المجد بأنهدام بنائه
فمظيماً يكون رزء فناءه
نضب البحر والغمام والبد
ر والذكا يفقد أفق سماه
وغدت شمسه بغير ضياء
كان « ابن الرضا » جميع ضيائه
ونجوم السما غدون حجاراً
اين فيها السنن بدون سنائه
اين تبدو معالم بسواه
اين منها العلي بغير علائه

ذهب الحق :

ذهب الحق تاركاً من ورائه
صفحات تنير وجه سبيل
صفحات وضيئة من بهائه
الحب الدرب من سنا أوليائه
اولياء : لولا وميض هدام
تاه ركب الأنام في اهوائه
شردوا . قتلوا وكانوا ضحايا
في دروب الهدى لنيل سماه
كونت . حريم . مدارج فخر
بلغت بالورى الى عليائه

بلغت بالورى الى نهج حق وفق وحي السما الى انبيائه

حجة الله :

حجة الله في ضمير رداؤه وشذى الفضل من رحيب فناؤه
سبق الدهر كله في ضباه ومشى الخلق كلهم من ورائه
فهو الشمس - والبدور جميعاً - عكست دفتيه ولون ضيائه
يبد ان الحظوظ قد حاربتها منعتة الأقدار عن إبقائه
فغدى - بعده - الفضاء كثيباً انه نوره ونبع هوائه
إنه روحه التي تتجلى في شمس به وفي انوائه

الف الدين :

الف الدين من هداه لياؤه اي دين بغير رشف ولائه؟
اي دين لمنكر الوحي فيه وهو ملائ الأثرى وملاء سماؤه
في حنايا السهول في قمم الأجيال في نجرده وفي بطحائه
وده حبه اتباع هداه فرض الله خلقه في ندائه

محمد تقي المدرسي

كربلاء المقدسة

علم الامام (عليه السلام)

للاستاذ الفاضل الشيد محمد هادي المدرسي

لا يقتصر علم الامام عليه السلام على الاحكام فحسب ، وانما يشمل ما في الكون والحياة من مجاهل والغاز . كما يتعدى الى ما قبل التاريخ والاحياء . فالعلم لديه نور يكشف له ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم يبعثون .

وليس في هذا الاعتقاد شي من الغلو بشأن الأئمة (ع) وانما هو اعتقاد في قدرة الله الذي جعل اوليائه يعرفون كل شي حتى عدد حبات الرمال واعداد النجوم واوزان المياه .

ففي حديث عمر بن فرج قال قلت لابي جعفر الجواد عليه السلام ان شيعتك تدعي انك تعرف كل ماء في دجلة ووزنه قال وكنا اذ ذاك على شاطئ دجلة - فقال عليه السلام : يقدر الله تعالى ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا ؟ قلت : نعم يقدر فقال عليه السلام انا اكرم على الله تعالى من بعوضة .

وليس ادل على ان الامام - اي امام كان - انما يستقي

علومه من الله . من إنه لم يتلمذ اي واحد من الأئمة « ع »
على اي انسان ومع ذلك وصفهم العدو والصدیق بانهم (كانوا
اعلم الناس في زمانهم) كما كانت الجماهير تتقاطر على بيوتهم
من كل مكان تستقي منهم العلوم والمعارف والاحكام وتسئلهم
عن اصعب المسائل المختلفة من شتى العلوم فاذا هم يجيبون على
التو بكل ما استصعب او استشكل . ولقد احتجت الشيعة بعلم
الامام على امامته في العصور الماضية . . . وكانوا اذا مات احد
الأئمة (ع) سئلوا من يدعى الأمامة من بعده عمالا يطلع عليه
احد فاذا انقطع عن الجواب عرفوا انه كاذب كما حدث لجعفر ،
اخى الامام الحسن العسكري عليه السلام .

وهنا سؤال وهو : هل من الممكن لدي العلم الحديث ان
يحتوي نخ انسان واحد على هذه الآلاف المؤلفة من المعارف
والعلوم ؟ ! والجواب نعم .

فقد ثبت لدى العلم ان نخ الانسان يحتوي على اثني
عشر مليون انبواباً صغيراً في داخلها مادة زلالية وهذه الأنابيب
كجهاز (الرادار) بالنسبة الى الانسان . وقد اجرى الدكتور
(هازل) دراسات عميقة في نخ العظام فانضح له ان اعظم المباشرة

في التاريخ انما تنفلق في مخه احدى ملايين هذه الاناييب فقط .
اما اذا قدر لأنسان ان تفلق لديه جميع هذه الأنايب فسوف
تنزاح عنه الحواجز كلها فيعرف ماحدث في مئات السنين الماضية
وما سيحدث حتى نهاية الاحياء . . ويؤكد : « انه لن يقدر
لاحد ذلك الا اذا اتصل بقوة الله العظيمة » .

وهذا هو ما نقوله بالنسبه الى الامام ولكن ليس معنى
هذا اننا نعتقد ان الامام يعرف الغيب من نفسه بل معناه ان
الله هو الذي يلقى الى الامام بالغيب . اذا شاء . اذ لا يعرف
الغيب إلا الله .

وسؤال ثاني وهو : اذا كان للأمام تلك الموهبة العظيمة
فلم لم يكتشف لنا ما اكتشفه العلم الحديث ؟
والجواب .

ان مهمة الامام في الحياة هي ان يرسم للناس طريق النور
والخير والهداية وليست مهمته ان يخترع او يكتشف المكتشفات
المادية وان كان يعرفها تمام المعرفة ومن السخف ان نلتمس منه
الاختراع او الاكتشاف لان ذلك انما هو من مهمة المخترعين
والمكتشفين اما الامام فهو امام المخترعين والمكتشفين ومبين برنامج

الحياة السعيدة .

وثانياً — لم يفسح الأئمة (ع) مجال في القرون الماضية ليشرحوا هذه الصناعات ومن الممكن انه اذا كان هناك مجال لاحد الأئمة ليبين اكثر من ذلك واكثر فليس الامام بعاجز عن شيء في الحياة . . . كما افسح المجال للامام الصادق عليه السلام فبين علم « الكيمياء » لتلميذه جابر .

وبعد هذه المقدمة التعريفية لعلم الامام نود ان نثبت هنا شرطاً يسيراً مما روي في علم امامنا الجواد عليه السلام .

١ - في البحار ج ١٠ ص ٣٨٥ « قال المأمون ليحيى بن اكرم اطرح علي ابى جعفر محمد بن الرضا (ع) مسألة تقطعه فيها فقال يحيى يا ابا جعفر ما تقول في رجل نكح امرأة على زنى اتحل له ان يتزوجها ؟

فقال عليه السلام يدعها حتى يستبرأها من نطفته ونطفة غيره اذ لا يؤمن منها ان تكون قد احدثت مع غيره حدثاً كما احدثت معه . ثم يتزوج بها ان اراد . فانما مثلها مثل نخلة اكل رجل منها حراماً ثم اشتراها فاكل منها حلالاً فانقطع يحيى فقال له ابو جعفر عليه السلام يا ابا محمد ما تقول في رجل حرمت

عليه امرأة بالغداة وحلت له ارتفاع النهار وحرمت عليه نصف
النهار ثم حلت له الظهر ثم حرمت عليه العصر ثم حلت له المغرب
ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له مع الفجر ثم حرمت عليه
ارتفاع النهار ثم حلت له نصف النهار ؟ !

فبقي يحیی والفقهَاء بلساً (١) خرساً فقال المأمون يا ابا جعفر
اعزك الله بين لنا هذا .

فقال عليه السلام : هذا رجل نظر الى مملوكة لا تحل له فاشتراها
فحلت له ثم اعتقها فحرمت عليه ثم تزوجها فحلت له فظاهر
منها فحرمت عليه ثم كفر للظهار فحلت له ثم طلقها تطليقة
فحرمت عليه ثم راجعها فحلت له فارتد عن الاسلام فحرمت
عليه فتاب ورجع الى الاسلام فحلت له بالنكاح الاول . كما
اقر رسول الله (ﷺ) نكاح زينب مع ابي العاص بن ربيع
حيث اسلم على النكاح الاول .

٢ - في المصدر السابق ص ٣٨١ : لما اراد المأمون ان
يزوج ابنته ام الفضل من الامام الجواد عليه السلام اجتمع عليه
اقربائه ليثنوه من عزمه قائلين له « اتزوج قرّة عينك صبياً لم

(١) من بلس في امره : تحير .

يتفقه في دين الله ولا يعرف فريضة من سنة ولا يميز بين الحق والباطل ؟ - ولأبي جعفر الجواد (ع) يومئذ عشر سنين - او احدى عشرة سنة .

فقال لهم الأمامون : والله انه افقه منكم واعلم بالله وبرسوله وفرائضه ومننه واحكامه . واقرا الكتاب الله واعلم بحكمه . ومتشابهه وخاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وتنزيله وتأويله منكم . فامسئلوه فان كان الأمر كما قلتم قبلت منكم في امره ، وان كان كما قلت علمتم ان الرجل خير منكم . فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكرم ، واطعموه في هدايا ان يحتال على ابي جعفر عليه السلام بمسألة لا يدري كيف الجواب فيها عند الأمامون اذا اجتمعوا للتزويج . فلما حضروا وحضر الامام قالوا : يا امير المؤمنين هذا يحيى بن اكرم ان اذنت له سأل ابا جعفر عليه السلام عن مسألة ؟ فقال الأمامون يا يحيى سل ابا جعفر عليه السلام في الفقه لننظر كيف فقهه .

فقال يحيى يا ابا جعفر ما تقول في محرم قتل صيداً ؟ وقد سئل يحيى هذا السؤال كي يذكر الامام عليه السلام احد الشقوق المفروضة في المسألة ، فيجاده فيه . ولكن خابت ظنونه

حينما ذكر له الامام « ٢٠٤٨ » صورة من المسألة في كلام موجز
قصير فقال :

« ٠٠٠ قتله في حل او في حرم ؟ علماً او جاهلاً ؟ عمداً
او خطأ ؟ عبداً او حراً ؟ صغيراً او كبيراً ؟ مبدءاً او معيداً ؟
من ذوات الطير او من غيرها ؟ من صغار الطير او من كبارها ؟
مصرأ عليها او نادماً ؟ بالليل في وكرها او بالنهار عياناً ؟ محرماً
للحج او للعمرة ؟ » ١١

فانقطع يحيى بن اكرم، انقطاعاً لم يخف على اهل المجلس .
فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة جماعة قليلة قال المأمون
لابني جعفر (ع) ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه الذي
فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه ونستفيده ؟

فقال الامام عليه السلام :

« ٠٠ نعم ان المحرم اذا قتل صيداً في الحل وكان الصيد
من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة، فان اصابه في
الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً واذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل
فطيم واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فاذا كان من
الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة

وان كان ظلياً فعليه شاة وان كان قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة .

واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج فحرمه بمنى وان كان احرامه بالعمرة فحرمه بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء ، وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط ندمه عنه عقاب الآخرة والمصري يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال المؤمنون : احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك ثم اقبل على من حضر المجلس من اهل بيته فقال لهم « هل فيكم من يجيب هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال (١) ؟

قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم وما رأى .

فقال ويحكم ان اهل هذا البيت قد خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنهم من الكمال . .
اما علمتم ان رسول الله « ﷺ » افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام
(١) اشارة الى قوله (ع) ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة الخ

وحكم له به ولم يدع احداً في سنه غيره وبابح الحسن عليه السلام
والحسين عليهما السلام وهما ابناي دون الست سنين ولم يبايع صبياً غيرها •
اولا تعلمون ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها
من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأولهم ??

فقالوا صدقت يا امير المؤمنين ، ثم نهض القوم •

فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر «ع»
وسار القواد والحجاب والخاصة والعامّة لتهنئة المأمون وابي جعفر (ع)
فاخرجت ثلاث اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران ، معجون
في اجواف تلك البنادق رفاع مكتوبة بأموال جزيلة ، وعطايا سنية ،
واقطاعات . فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع
في يده بندقه اخرج الرقعة التي فيها ، والتمسه فاطلق يده له ووضع
البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياً بالجوائز
والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرماً لأبي
جعفر «ع» معظماً لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة اهل بيته (١)
وتذكر التواريخ انه عليه السلام اجاب في يوم واحد ، وعمره
- اذ ذاك - تسع سنين عن ثلاثين الف مسألة .

وهكذا نلمح في المعصوم التاسع هذه الظاهرة التي كانت في كل

امام • كربلاء المقدسة — هادي

(١) البحار ج ٥٠ ص ٧٧ — ٧٩

نتيجة مسابقة العدد السابق

وصل « مكتب ذكريات المعصومين (ع) » خمسة وثلاثين رسالة حل ، كان من بينها « ٣ » رسائل لم ترفق بطابع « ٢٥ » فلساً و « ٨ » منها اجوبتها غير صحيحة ، ولذا عملت ، اما « ٢٤ » الباقية فكانت تحمل إجابات صحيحة ، وبعد اجراء القرعة عليها خرج الفائزون كما يلي :

١ - الفائز الاول : الشيخ سعد السماوي ، وكانت جائزته كتاب « الرحلة المدرسية » مع دورة من هذه النشرة .

٢ - الفائز الثاني : جاسم محسن الاسدي ، وكانت جائزته « الصحيفة السجادية » مع دورة من هذه النشرة .

٣ - الفائز الثالث : شاكر محمود العبادي ، وكانت جائزته « المراجعات » مع دورة من هذه النشرة

وتقديراً لأصحاب الاجابات الصحيحة الباقية نذكر اسمائهم وهم :
من كربلاء المقدسة - « الشيخ عبد الحسين محمد جواد » و
« الشيخ محمود الشريمه » و « السيد علي رضا اليزدي » و « الشيخ

محمد اليزدي « و ابراهيم السيد كاظم » و « هادي غلام رضا » و
« صالح مهدي الحلاق » و « السيد فخري زيني » و « زيد عبدالكريم
محمد » و « حسين محمد الكويتي » و « السيد جواد الجلاي » و « الحاج
حسن الحاج علي اكبر » .

ومن بقية البلدان : (صالح عبد السعدي - كاظمية) و (عبد
الامير حميد العزاوي - خالص) و (اكرم موسى جعفر - طوز)
و (جاسم حسين - عماره) و (الحاج حسين الجنابي - دغاره)
و (سامي عبد الكريم جابر - حلة) و (مجتبي المسقطي - بغداد)
و (داود سلمان سعدون - بغداد) و (عبد الله عزيز حسن
- كركوك) .

* * *

(مسابقة العدد)

اجب على ستة من الأسئلة العشرة علك تحظي بواحدة من
الجوائز الثلاث التالية :

الجائزة الاولى : دورة كتاب (الاحتجاج) للطبرسي (قدہ)
الطبعة الجديدة

الجائزة الثانية : كتاب (مكارم الأخلاق) للطبرسي (قدہ)
الجائزة الثالثة : كتاب (الامام علي نبراس و متراس تأليف
الاستاذ سليمان الكتاني

شروط المسابقة :

- ١ - الكتابة بخط واضح .
- ٢ - ارفاق الجواب بطابع (٢٥ : فلساً ، مع كوبون المسابقة
- ٣ - وجوب وصول الجواب الى نهاية يوم ٣٠ / ١ / ٨٧ هـ

الأسئلة :

- ١ - من طلب الامام الجواد عليه السلام الى بغداد ولماذا??

- ٢ - لماذا وقع الخلاف على امامة الرضا عليه السلام ولم يقع مثله على امامة الجواد عليه السلام ؟
- ٣ - اين كان يسكن الامام الجواد عليه السلام غاب ايام حياته بغداد او الكوفة او المدينة ؟
- ٤ - من كان احدث الأئمة الاثني عشر (ع) سنأ اذ انتقلت إليه الامامة ، ومن كان احدثهم سنأ حيث انتقل الى جوار ربه ؟
- ٥ - من صلى على جنازة الامام الجواد عليه السلام الامام الهادي عليه السلام او المعتصم او الواثق بالله او يحيى بن اكرم ؟
- ٦ - هل ذهب الامام الجواد عليه السلام الى خراسان ام لا ؟
- ٧ - من كان بواب الامام الجواد عليه السلام ؟
- ٨ - كم إخوة للامام الجواد عليه السلام ؟
- ٩ - كم ابناً للامام الجواد عليه السلام ؟
- ١٠ - الامام الجواد عليه السلام من عاصره من العباسيين ؟

كوبون مسابقة العدد ٢٥

الاسم :

العنوان :

نعى مؤسف

في عصر يوم الاثنين ٢٤ / ذي العقدة ١٣٨٦ هـ نعى الناعي فقد سماحة العلامة الجليل الخطيب المجاهد الشيخ عبد الرسول الواعظي الامين الحائري (قدس سره) ، حيث لبي نداء ربه في غضون الشباب عن عمر لم يكمل الرابعة والثلاثين سنة في حين كانت المجالات الاسلامية بحاجة ماسة الى امثاله من الكتاب الدينيين ، والخطباء المجاهدين ، فحمل جثمانه وشيع في كربلاء المقدسة و طيف به الحرمان المقدسان ، ثم الى مشواه الأخير حيث دفن في الصحن الحسيني المقدس من الجهة الشمالية ، فالى ذويه وعامة اهل العلم تمازيننا الحارة ، سائلين الله تعالى ان يلهمهم الصبر ويمنحهم الأجر ، ويسد هذه الثلمة التي تركها فقد الفقيد رضوان الله عليه واسكنه الله فسيح جناته .

ايها المشترك الكريم

فيك كل الأمل والرجاء ان تساهم بقنسطك لدعم هذه النشرة الدينية بارسال بدل اشتراكك لهذه السنة وما عليك من السنة السابقة ومن المؤمل تحريض اصدقائك ومعارفك وزملائك للاشتراك فيها لانها منك واليك (تعاونوا على البر والتقوى) ولك في ذلك وافر الشكر .

مكتب النشرة

كربلاء المقدسة

اصدار
لقيف من الروحانيين

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

في كربلاء المقدسة - للعراق

ذكري ميلاد
الامام

عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٥ / ذي الحجة الحرام / ١٣٨٦ هـ

السنة ٢

العدد ٤

مطبعة للغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المكتب

الامام الهادي عليه السلام عاشر الاثمة الاثني عشر للمسلمين، للذين عينهم الرسول الاعظم خلفاء له ، ليقوموا مقامه ، واحدا بعد الآخر ، هداية للناس من الظلمات الى النور ومن الجهل الى العلم ، ومن البداوة الى الحضارة ، ومن الفقر والمرض والجريمة الى اللغنى وللصحة والثراء — وبالجملة — لرفيع المجتمع من الانحطاط ، وانتشاله الى مراتب الانسانية .

وفي هذا الامام وآبائه للعظام وابنائهم للكرام خير اسوة للمسلمين حيث انهم قالوا الحق ووقفوا لتنفيذه ، ولو ادى ذلك الى ذهاب دنياهم ، بينما انهم لو كانوا جاملوا وتنازلوا صورياً ، لكانت لهم للدنيا العامرة التي لا يناها حتى الملوك ، فان الملوك انما نالوا للدنيا المجردة عن السلطة على القلوب ، و كان الاثمة الأطهار ينالون للدنيا مع السلطة على القلوب لما كان

لهم من العلم والنبل والفضل التي تؤهلهم للارتفاع فوق الناس :
فمثلا : الامام المرتضى عليه السلام ، لم يتنازل ان يبقى
معاوية في الحكم ، وكان ادري بما يجره هذا الاخير اليه من
الانتعاب ، واخيراً مما يؤدي بحباله للثمنية ، على يد ابن ملجم ،
للخارجي ، صنيع مكيدة صفيين . : هل وقبل ذلك لم يتنازل عن
الحق لأجل الامبراطورية الاسلامية للشامعة الأطراف ، حين
كان من شرط الخلافة (في للشورى) ان يزيد على للعمل
بالكتاب والسنة شرطاً آخر ، ليس شرعياً .

ومثلاً آخر : الامام موسى بن جعفر عليه السلام ، لم
يشتر نفسه الغالية بما اوعد ليه المجرم (هارون) حيث
ارسل اليه قائلاً : (ان اهدرت يا موسى عن ظمك بي ،
اطلقت سراحك عن السجن ، وارسلتك الى اهلك في (المدينة)
لكن الامام تقبل للسجن والقبود ، وتوطن ولما علم انه سيحضر
ليه من الاستشهاد بالسم على يد جلواز هارون (للسندي) ،
ولم يتنازل أن يقول الباطل ، بل رد رسول هارون ، قائلاً :
عما قليل سيعلم أينما ظلم صاحبه :

وكذلك هذا الامام للعظيم : (علي بن محمد الهادي)
عليهما للسلام لم يتنازل عن الحق ، وان كلفه الحق ابعاد للسلطة

له عن مدينة جده الى (سامراء) حيث يسجن هناك ، وبهان ،
ويقتل أخيراً بالمم ظلماً وعتواً .

ان قصص هؤلاء الأئمة الأطهار كقصة جدهم الرسول
الأعظم ، من اكبر محفزات اصحاب الحق للصمود والمثابرة الى
النفوس الاخير . . ولا يظن أحد انهم عليهم السلام خسروا
للدنيا ، بل العكس انهم رحوا للدنيا والآخرة ، اما مناوئوهم ،
فقد خسروا الحياتين ، فقد اتبعوا فى الحياة للدنيا لعنة ، ويوم
القيامة هم من المقبوحين .

فاللزم على المسلم الموالي للرسول وآله الأطهار للصمود
والمثابرة والاستقامة ، كما قال سبحانه (للذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا ننزل عليهم الملائكة) حتى يأتي أمر الله ، ولعل الله يحدث
بعد ذلك أمراً .

مكتب ذكريات المعصومين عليهم السلام

كربلاء المقدسة

* * *

لمحات من حياة الامام الهادي

عليه السلام

للاستاذ الفاضل :

الشيخ عبد الرضا الصافي

اخلاقه عليه السلام :

كان صلوات الله عليه أصدق للناس طحجة وأطيبهم مهجة
وأملحم من قريب وأكلهم من بعيد إذا صمت علتة هيبة
الوقار ، واذا تكلم سماه للبهاء والجلال فهو معدن علم للنبوّة
وثمره للرسالة الحمديّة ، كانت أخلاقه كلها خارقة عن العادة
كأخلاق آبائه الطيبين عليهم السلام ، وكان عليه للسلام كثير
للصلاة كثير للعبادة مقبلاً بالليل على القبلة يجبي أكثر الليل بالعبادة
والاستغفار وتلاوة القرآن ، وكان من كثرة شوقه بالعبادة
لا ينام في الليل الا قليلا حتى يقوم ويتشاغل بالعبادة وترنم
بالقرآن ، وكان عليه للسلام إذا قرأ للقرآن قرأه بحزن فيبكي هو
وكل من سمعه ، وكان عليه للسلام لا يمل من العبادة وللذكر
والصلاة على كل حال وفي كل مكان حتى روى المسعودي :
انه لما دخل دار المتوكل قام يصلي فجاءه بعض المخالفين فوقف

حياته وقال : إلى كم هذا للرباء ؟ فأسرع عليه السلام في الصلاة
 وسلم ثم التفت إليه وقال له : إن كنت كاذباً سحنتك الله فوقع
 للرجل ميتاً وصار حديثاً في الدار . وقال يحيى بن خاقان ! لو
 رأيته لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خبيراً فاضلاً فقيهاً اماماً متعبداً .
 وكان عليه السلام يجلس على الرمل والحصى وكانت سجادته من
 حصير ، وكان عليه السلام ذا هيئة وسطوة بحيث إذا دخل
 مجلساً ترجل له القوم كما روى للطبرسي ذلك عن محمد بن
 الحسن العلوي قال : كنت مع أبي علي باب المتوكل وأنا
 صبي في جمع من الناس ما بين طالبي إلى عباسي وجعفرى
 ونحن وقوف إذ جاء أبو الحسن عليه السلام فترجل للناس كلهم
 حتى يدخل ، فقال بعضهم لبعض : لم نترجل لهذا للغلام
 وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا ولا بأسننا والله لا نترجلنا له ، فقال :
 أبو هاشم الجعفري : والله لنترجلن له صفرة إذا رأيناه ، فما
 هو إلا أن أقبل وبصروا حتى ترجل له للناس كلهم ، فقال أبو
 هاشم : ليس زعمتم أنكم لا ترجلون له ؟ فقالوا : والله
 ما ملكتنا أنفسنا حتى ترجلنا له :

وإذا ما رأته من بعيد ترجلت وان هي لم تفعل ترجل هامها
 وقد هزم المتوكل على قتله واشتد غضبه عليه وتلظى

بغضه وقال : لأقتلنه والله لأحرقنه بعد القتل ثم دعى بأربعة
أجلاف لم يفقهوا شيئاً ودفع إلى كل واحد منهم سيفاً صارماً
وأمرهم إذا دخل أبو الحسن الهادي عليه السلام أن يقبأوا عليه
بأسيا فهم فيخطوه ثم ارسل إلى أبي الحسن عليه السلام فأقبل
فلما نظروا إليه رموا صبوفهم وخرروا سجداً مذعنين ، فلما بصر
لبيه المتوكل رمى بنفسه على السرير إليه وسهقه وانكب عليه وقبل
ما بين عينيه ويديه وهو يقول يا سيدي يا بن رسول الله يا خير خاق
الله ، ما جاء بك في هذا الوقت ؟ فقال عليه السلام : جاءني
رسولك وقال المتوكل يدعوك ، فقال : كذب . ه ارجع
يا سيدي من حيث شئت ، ثم نادى : يا فتح يا عهد الله يا معزز
شعبوا سيديكم وسيدي ، فلما خرج عليه السلام دعاهم المتوكل وقال
لهم لم لم تفعلوا ما أمرتكم به ؟ قالوا منعنا شدة هيئته ، رأينا
حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نقاملهم فمنعنا ذلك عما
أمرت به وامتلاء قلوبنا من ذلك رعباً ،

وحدث المسعودي في اثبات الوصية عن الخضر بن محمد
البيزاز قال : رأيت في المنام كأني على شاطئ دجلة بمدينة السلام
في رحمة الجسر والناس مجتمعون خلق كثير يزحم بعضهم بعضاً
وهم يقولون : قد اقبل بيت الله الحرام ، فبينما نحن كذلك إذ

رأبت للبيت بما عليه من الستار والديباج وللقباطي قد أقبل ماراً على الأرض بسير حتى عبر للجسر من الجانب الغربي الى الجانب للشرقي وللناس يطوفون به وبين يديه حتى دخل دار خزيمة فلما كان بعد ايام خرجت في حاجة حتى انتهيت الى الجسر فرأبت للناس مجتمعين وهم يقولون : وقد قدم ابن الرضا عليه السلام من المدينة فرأبته قد هبر عن الجسر على شهري تحته كبير بسير عليه وللناس بين يديه وخلفه وجاء حتى دخل دار خزيمة بن حازم فعلمت انه تأويل للرؤيا التي رأيتها . : نعم مثل الامام كمثل للكعبة هل حرمة الامام اعظم عند الله من حرمة للكعبة فقد افترض الله على الناس طاعة الامام مطلقاً ولم يرخص في ذلك وافترض على الناس حج للبيت بشرط الاستطاعة :

هو للقبلة الوسطى ترى للوفد حولها : لها حرم الله المهيمن والحل وآبته الكبرى وحجته التي اقيمت على من كان مناله عقل

علمه عليه السلام :

قال المتوكل لابن لسكيت : سل ابن الرضا - يعني ابا الحسن علي بن محمد الهادي - مسألة عوصاء بحضورني فقال : لم بعث الله موسى (ع) بالعصا وعيسى (ع) بابراء الاكبه و الابرص ومحمدا صلى الله عليه وآله بالقرآن واللعيف ؟ فقال

عليه للسلام : بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان كان للغالب على اهله السحر فأتاهم من ذلك ما قهرهم وبهرهم واثبت الحججة عليهم ، وبعث عيسى عليه للسلام بإبراء الاكمه والابرص واحياء الموتى هاذن الله في زمان كان للغالب على اهله للطب ، وبعث فأتاهم من ذلك ما قهرهم وبهرهم واثبت الحججة عليهم ، وبعث محمداً صلى الله عليه وآله بالقرآن والسيف في زمان كان للغالب على اهله للسيف وللشعر ، فأتاهم من القرآن لازاهر وللسيف للقاهر ما بهر به شعرهم وقهر سيفهم واثبت الحججة عليهم ، قال ابن للسكريت : فما الحججة الآن ؟ قال عليه للسلام : العقل يعرف به للكاذب على الله فيكذب .

وذكر ابن شهر اشوب وغيره : لما مرض المتوكل نذر الله ان حوفي ان يتصدق بمال كثير فلما حوفي سأل للفقهاء فاختلفوا في المال للكثر ولم يجد عندهم فرجاً ، فقال له الحسن حاجبه : ان اتيتك بالصواب فمالي عندك ؟ قال : عشرة آلاف درهم والا ضربتك مائة مقرعة : قال قد رضيت ، فأنى اها الحسن علي ابن محمد الهادي عليه للسلام فسأله عن ذلك فقال عليه للسلام : قل له : يتصدق بثمانين درهماً ، ثم سأله ما للعلقة ؟ فقال (ع) : ان الله تعالى قال لنبيه (ص) لقد نصركم الله في مواطن كثيرة .

فعددنا مواطن رسول الله صلى عليه وآله فبلغت ثمانين مواطناً فأخبر
المتوكل ففرح واعطاه عشرة آلاف درهم .

وسأل المتوكل ابن الجهم : من أشعر للناس ؟ فذكر له
شعراء الجاهلية والاصلام ثم سأله الحسن الهادي عليه السلام
فقال : الخيامي العلوي حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصاة بمد حدود وامتداد أصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما تهوى نداء الصوامع
ترانا مكوتاً والشهيد بفضلنا عليهم جهور للصوت في كل جامع
فان رسول الله احمد جدنا ونحن بنوه كالنجم للطوالع
فقال المتوكل : وما نداء الصوامع يا ابا الحسن ؟ قال :

اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله جدي ام
جدك ؟ فضحك المتوكل ثم قال : هو جدك لاندفعك عنه .

هم آل ميراث النبي اذا اغتدوا وهم خير سادات وخبر حاة
اذا لم تناج الله في صلواتنا بأهوائهم لم تقبل الصلوات

معجزاته عليه السلام :

ان المعجزات التي ظهرت من امامنا علي بن محمد الهادي
عليه السلام وللدلائل التي صدرت منه في مجلس المتوكل وللدلائل التي
صدرت منه كثيرة ، لا يسعنا ذكرها الا اننا نكتفي بذكر معجزة صدرت

منه في مجلس المتوكل بهرت عقول للخلاق ولالقت في قلوب الحاضرين- في ذلك المجلس - رعبا عظيما وذلك عن زرارة (اوزراقه خ ل) حاجب المتوكل قال : وقع رجل مشعبد من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحق لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فأراد أن ينجل علي بن محمد عليه السلام فقال لذلك الرجل : ان انت أخرجته أعطيتك الف دينار ، فقال تقدم بأن يخبز دقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل المتوكل ثم أحضر علي بن محمد (ع) وكانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة اسد ، وجلس للاعب الى جانب المسورة وقدم للطعام ، فمد علي بن محمد عليه السلام يده الى دقاقه فطيرها المشعبد في الهواء فمد عليه للسلام يده الى أخرى فطيرها فتضاحك للناس ، فضرب ابو الحسن عليه السلام يده على تلك للصورة التي على المسورة وقال : خذ عدو الله فوثبت تلك للصورة من المسورة فاهتلت للرجل للاعب وعادت في المسورة كما كانت فتنحير الجميع من ذلك وامتلأت قلوبهم رعبا ، فنهض عليه للسلام ليضي فقال له المتوكل سأنتك بالله إلا جلست ورددته ، فقال عليه للسلام : والله لا يرى بعدها ، أتسلط أعداء الله على أولياء الله ثم خرج من عنده فلم يرى للرجل بعد ذلك .

مواعظه وحكمه عليه السلام :

قال عليه السلام : ان الله جعل للدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبي ، وجعل بلوى للدنيا لثواب الآخرة سبباً وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً .
وقال عليه السلام : من رضى من نفسه كثر للاسخطون عليه :

وقال عليه السلام : الحسد ماحي الحسنات ، وللعجب صارت عن طلب العلم ، وللهزل أذم الأخلاق وللطمع صجية سيئة ،
وقال عليه السلام : لاغنى قلة تمنيك وللرضا بما يكفيك ،
وللفقر شره النفس وشدة للقنوط :
وقال عليه السلام : من جمع لك وده ورأبه فاجمع له طاعتك :

وقال عليه السلام : للناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال :

وقال عليه السلام : المقادير تريك ما لم يخطر ببالك :
الى غير ذلك وما اتيناه كلفاية :

كربلاء المقدسة عهد للرضا علي الصافي

في مدح الامام الهادي

عليه السلام

لفضيحة الشاعر

الشيخ حسين البيضاني

لا لاهل ظمى فؤادي الصادى الا بمذكاري الامام الهادي
او كنت اكتشف الهموم بغيز: او كان يحصل في سواه مرادي
كلا ومهما صائني صرف الردى وفزعت منه اليه سر فؤادي
ومن السعادة اني ما زرته الا وفزت لديه بالاسعاد
فكذلك الهادي هديت لحبه وحشرت تحت لواه في الميعاد

* * *

ما ضرتني اني اروح مهجتي في مدحه واسر اهل ودادي
واغيبض حسادي وهل من مهتل مثل ابتلاي بكثرة الحساد
وازيد بعض الشائنين عداوة واثير منهم كامن الاحقاد
والنار اشعلها بمهجة خصمه مها تلوت مديحه في ناز

* * *

ما قيمة الاجواد لو اطنبت في تفخيمهم ما قيمة الاجواد
وهل استفاد للناس من اموالهم فكما استفادوا من علوم الهادي

بحر تدفق مائه فتلاطمت امواجه يا فرحة الورد
وسع الانام هداية بعلمه فأفاد حاضرها بها وللبادي
وجلى به صده القلوب وزيفها من اهد ما زاغت عن الارشاد

* * *

لاحت لمولده علائم جمّة كعلائم الافراح في الاعياد
مثل النجوم الزاهرات وحصرها لا يستطاع وزهر روض الوادي
وبباشرت فرحاً ملائكة للعبا ما بينها في ساحة الميلاد
لما بدت للناس غرة وجهه كانت كمثل للكوكب الوقاد

* * *

يا ابن للقطاريف الائمة من ابني للهادي وانت له من الاحفاد
ما امكم مسترقد إلا حظى فوق الذي يرجو من الارفاد
بالله اى فضيلة ليست لكم وقبيحة نسبت لكل معاد
وبقرهكم نزل للكتاب وما بهم نزلت سوي الآيات في الاهداد
وبراعة لا : ما حووا تبليغها اذ كان امر الله بالمرصاد
وقضية للغار لآى شمخوا بها فالكلب يلزم صحبة للصياد

* * *

ما ضرني يا ابن الجواد وسائى الا تشبه ماجن بجواد
وملون لا برعوى عن غيه فى زي اهل الرشد والارشاد

ومهرج في زى ارباب للعلی الخطباء ما يعلو على الاعواد
لا تستفيد الناس منه فضيلة ولربما يغريهم بفساد

* * *

وتحكمت في للدين شر عصابة وكأنها في عصرها ابن زياد
تهوى تريق دم للشريف وشربه في حين تحقن من دم للقواد
نفر قليل ليس يعسر حصرهم لكنهم احصى لدى الاحاد
يا قاتل الله المطامع ما دعت فرداً لنا ذا عفة وشداد
زال الوثوق من الصدور واصبحت اهل للفسوق تجول كالآساد
ابن المغيب والمحجب إن ذا وقت للظهور فقم لنا ياهاادي
كرلاء المقدسة حسين اللويضانى

من حكم الامام عليه السلام

قال عليه السلام : اذكر مصرعك بين يدي اهلك فلا
طيب يمنعك ولا حبيب ينفعك .

وقال عليه السلام : لا تطلب للصفاء ممن كدرت عليه
ولا الوفاء ممن غدرت به ولا للنصح ممن صرفت سوء ظنك ليه
فالها قلب غيرك كقلبك له .

الامام العاشر وشطر من معاجزه

لفضيلة الحاج للشيخ احمد المعرفة

(المعجزة) هي الامر الخارق للعادة ، وانما تسمى

(معجزة) لانها عمل بهجز للناس عن اتيان مثله ،

وللفارق بين (المعجزة) و (السحر) ان (المعجزة) لها

واقع ، وللسحر لا واقع له والما هو ترائي اجوف (كمراب

بقبعة يحسبه للظمان ماء) وهناك فارق اخر بينها هو ان (المعجزة)

امر من عند الله خالق كل شيء ، ولذا تؤثر في جميع الكائنات

حتى للساوات ، وسائر العلويات كالشمس ، والقمر ، وللنجوم

وغبرها ، بخلاف (السحر) فانه - بما هو خداع لا واقع تحته -

لا يؤثر الا في الامور للسفلية الارضية ، فلا تكاد ترى ساحراً

يؤثر سحره في للشمس ، والقمر ، والنجوم .

والامام للهادي (ع) بما هو خليفة الله في الارض ،

ووصي رسول الله (ص) له كثير من المعاجز ، نذكر للقاريء

للكريم نثفاً منها ليس بالنسبة الى جميع معاجزه الا كقطرة

من للبحر ، او رشقة من للديم .

(١) في البحار (والامالي) عن كافور الخادم قال : كان
في (الموضع) مجاور الامام من اهل للصنائع صنوف من للناس وكان
الموضع كالقربة وكان يونس للنقاش يحضر بمحضر الامام الهادي
في اغلب الايام ويخدمه فجاءه يوماً برعد فقال : يا سيدي
اوصيك باهلي خيراً ، قال : وما للخير ؟ قال : عزمت على
الرحيل قال : ولم يا يونس ؟ وهو عليه للسلام مهتم قال : قال
موسى ابن بغا وجه الي حفص ليس له قيمة فاقبلت انقشه فكسرتة
بائتيغ وموعده غداً وهو موسى بن بغا اما للف سوط او للقتل ،
قال : امض الى منزلك الى غد فما يكون الا خيراً ،
فلما كان من اللغد وافى بكرة يرعد فقال : قد جاء الرسول
يلتمس للفص قال : امض اليه فما ترى الا خيراً قال : وما اقول له
يا سيدي ؟ قال : فتهم وقال : امض اليه واسمع ما يخبرك به .
فلن يكون الا خيراً .

ففضى وعاد يضحك قال يا سيدي : قال لي موسى بن بغا
الجواري اختصمن على للفص فيمكنك ان تجعله فصين حتى نغيبك ؟
فقال الامام عليه للسلام اللهم لك الحمد اذ جعلنا من يحمذك
حقاً فـاي شيء قلت له ؟ قال : قلت له امهاني حتى اتأمل
امره كيف اعمله ؟

(٢) في البحار عن ابي هاشم الجعفري قال : ظهرت في ايام المتوكل امرأة تدعي انها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لها المتوكل : انت امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله (ص) ما مضى من السنين ، فقالت : ان رسول الله (ص) مسح علي وسأل الله ان يرد علي شهابي في كل اربعين سنة ، ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت ليهيم : فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا ، فقال لها : ما تقولين في هذه الرواية ؟ فقالت : كذب وزور فان امري كان مسهوراً عن الناس ، فلم يعرف لي حياة ولا موت ، فقال لهم المتوكل : هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية ؟ فقالوا لا فقال هو برىء من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا بجمحة .

قالوا : فاحضر ابن الرضا (للهادي) عليه السلام فلعل عنده شيئاً من الحجة غير ما عندنا فيبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال : كذبت فان زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال : فان هؤلاء قدرروا مثل هذا وقد حلفت ان لا انزلها الا بجمحة تلزمها .

قال (ع) : ولا عليك فههنا حجة تنزما وتلزم غيرها ،
قال : وما هي ؟ قال لحوم بنى فاطمة محرمة على السباع فانزلها
الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها :
ما تقولين ؟ قالت : انه يريد قتلى قال : فههنا جماعة من ولد
الحسن والحسين عليهما السلام فانزل من شئت منهم ، قال : فوالله
لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين : هو يحيل على
غيره لم لا يكون هو ؟

فقال المدوكل الى ذلك رجاء ان يتخلص من الامام بحيث
لا يلام عليه عند المجتمع بل يري للناس ان الامام هو القى بنفسه
الى السباع فصار طعمة لهم فقال : يا ابا الحسن لم لا يكون
انت ذلك ؟ قال : ذلك ليلك قال : فافعل ! قال : افعل فأني
يسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل ابو الحسن
ليها فلما دخل وجلس صارت الأسود اليه فرمت بانفسها بين
يديه ، ومدت بايديها ، ووضعت رؤوسها بين يديه فجعل (ع)
يمسح على رأس كل واحد منها ، ثم بشير ليه بيده الى
الاعتزال فتعزل زاحية حتى اعتزلت كلها واقامت بازائه .

فقال الوزير للمدوكل ما هذا صواباً فبادر باخراجه من
هناك ، قبل ان ينتشر خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك

ليلة الميلاد

للاستاذ للشاعر

السيد سلمان هادي للطعمة

ألق للفجر الضياء الهادي وغدا للسحر نجمة المرتاد
أى عيد يزف فرحته الك برى هدينا محبة ووداد ؟
أي عيد يجود بالأمل الوضاء بالنور، وللهدي ، والرشاد؟
غرس المجد والفضيلة والدين واحيا بالخير جذب للهوادي
وأحال للظلام ضوء نهار يتباهى بهليلة الميلاد
ودعا للإهاء والمثل الاعلى ونبذ للضلال والاحاد

سوءاً وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان
تصعد ، فقام وصار الى السلم وهي حوله تتمسح بشياهاه .
فلما وضع رجله على اول درجة التفت لليها وأشار بيده
ان ترجع ، فرجعت وصعد فقال : كل من زعم انه من ولد
فاطمة فليجلس في ذلك المجلس ، فقال لها المتوكل : انزلي ،
قالت : الله الله ادعيت للباطل ، و انا بنت فلان حملي
الضر على ما قلت ، قال المتوكل : القوها الى السباع
فاستشفعتها والدة المتوكل :

للشيخ احمد المعرفة

كرهلاء المقدسة

يا لها ليلة اطلت علينا واضاءت كالكوكب الوقاد
يا لها فرحة يذوق شذاها طيب النشر في اقاصي البلاد
هتف للشوق في ربوع المعالي انجب المجد اشرف الاولاد

* * *

رددي يا مواكب الحسن انغاماً حسناً كما ترنم شاد
وانشري يا زهور عطراً ملاهاً في مغاني مطلولة الارراد
واهزجي يا طيور فالقلب هيمان هذكري ميلاد شبل الجواد
طابت الارض والسماة وفازت دعوات الورى هذبل المراد

* * *

يا كريم الفعالم من نسل طه ورث للفضل من ابي الانجاد
يا اماماً له الملائك تعنو وهدكراه يستطيب النادي
هات مثواك ملجأ العزم وللتقوى ومهوى قلوب كل العباد
كربلاء المقدسة : سلمان هادي آل طعمة

من كلمات الامام الخالدة

قال عليه السلام : اذا كان زمان للعدل فيه اغلب من
الجور فحرام ان نطن بأحد سوءاً حتى تعلم ذلك ، واذا كان
زمان الجور فيه اغلب من للعدل فليس لأحد أن يطن بأحد خيراً
حتى يرى ذلك منه :

أبو الحسن الثالث الامام الهادي

الاستاذ

الشيخ مهدي الشريهة

للوصي العاشر من أوصياء الرسول هو الامام الهادي (ع)
اسمه : علي وكنيته : ابو الحسن ، وحيث كانت هذه
الكنية - للامام السابع موسى بن جعفر والامام الثامن علي بن
موسى الرضا (ع) ايضاً فلذلك عند التعيين يقال للامام الهادي
ابو الحسن الثالث كما يقال للامام الثامن ابو الحسن الثاني :
وقد يذكر مكان - الثالث - الهادي او العسكري .
اما ولادته (ع) فوفدق للبنصف من شهر ذي الحجة الحرام
سنة ٢١٢ وذلك في منطقة تسمى (صريا) بضم الصاد وسكون
للراء - وهي مجاورة لمدينة جده الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم .

ولد الامام وهو واضح كفيه على الأرض ووجهه بطرف
السماء ، وذلك اشارة الى اننا مرتبطون بالعالم العلوي ، ونلميح
الى اننا موحدون ، وان هناك الهاً واحداً ، فرداً صمداً خالقاً يدير
شئون العالم ، وتنبيه للمجتمع للبشري بأن الله هو مرجع العباد

كلهم ، وللفات لتخلق بأنه لا مؤثر في للكون سواه ولا عزيز
غيره ولا يبقى الا وجهه وهو للدائم لا يدوم إلا هو .

ولد عليه السلام وعلى شفيعه الكريمة مرتسمة - سبحان
من هو دائم لا يسهو سبحان من هو دائم لا يلهو ، سبحان من هو
غني لا يفتقر ، سبحان الله وبحمده :

السيدة : سمانة المغربية

بلاد المغرب وحواليها تفتخر بأن لها خط اتصال بالأئمة
للاطهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، و
تشرف وتفتخر على سائر الأبقاع بأن أنجبت سيدة عظيمة تكون
وعاءاً للفضة كهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ألا وهي السيدة الجليلة المجللة لظاهرة المهابة (سمانة
المغربية) وهي ولادة الامام الهادي كانت معروفة بـ (السيدة) ،
عبادتها :

اما عبادتها وتقواها فحدث عنها ولا حرج فكانت تداوم
على صلاة الليل وتقوم من مكالها للداني للذي ادفنته منذ ساعات
وتخرج الى جو بارد خارج غرفتها المتواضعة لتتوضأ بالماء
البارد لصلاة الليل في تلك الليالي - ليالي لشتاء الباردة -
وكانت تناجي ربها حين تنام للعيون وتهدأ الابصار

في تلك الفترة من ساعات الليل التي قد خيم الهدوء على كل بقعة
من الارض وصتق ولا يقوم في تلك الا للقليل من عباد الله .
هذا منضمأ الى استمرارها في الصوم المستحب طيلة ايام
اللعنة بما فيها من ايام . طوال في للصيف للقارح في تلك الايام
الحارة للشديدة التي يصعب على الانسان صوم اللواجب اذا
صادفها فكيف بالنفل .

واقراً معي ما يرويه محمد بن فرج وعلي بن مهزيار عن
الامام علي الهادي عليه للسلام انه قال : ولدتني حارفة بجني ،
وهي من اهل الجنة ، ولا يقرب اليها للشيطان المارد ولا يصل
اليها مكر جبار عنيد والله يحفظها ويصونها وهي في مصاف امهات
للصديقين والصالحين .

أم للفضل . ، وأم للفضل :

هي كنية لوالدة الامام علي الهادي عليه للسلام وكنية
لزینب بنت المأمون للعباسي - لعنة الله على للولد وما ولد - ولكن
بينهما فرقاً بهيداً وولاً شامعاً سعادة ، وشقاوة . . فضيلة ،
ورذيلة . . رفعة ودزائة الأولى حاملة لأشرف الأنام ، الأولى
في مصاف السعيدات وامهات للصالحين وللصديقين اما الثانية فهي قائمة
لاشرف الايام وهي في مصاف للشقيات والخائنات واي خيانة اعظم واي

جريمة اشد من ان ترسل تقارير متعاقبة ضد زوجها المعصوم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

حتى تسمه اخيراً في عهد المعتصم ، ثم اضافة الى ذلك انظر قساوة قلبها للذى هو أفسى من الحجارة للصلابة - وان من الحجارة لما يتفجر منها الماء - لكن من قلبها لم تنفجر قطرة من رحمة ومن شفقة وحنان ، فترأى تجعل الامام الجواد محمد بن علي (ع) في حجرة وتقف عليه الباب والامام يجود بنفسه ، ويتململ تململ للسليم على ارض الحجرة وبين آونة واخرى يطلب منها شربة من الماء عنادياً يا أم الفضل اسقيني فقد تقطعت امعائني من حرارة للسم فلا تجيبه ولا تسقيه بل حينما تسمع ان جارية من الجواري دفعتها الانسانية الى ان تملأ قدحاً من الماء وتذهب به الى الامام ليبرد من غليه شيء تركض وتأخذ للقدح منها بكل صلافة وقساوة قلب وتسكبه على الأرض ولبطفيء جزء من حرارة قلبها العدائي آه ؟

طلب للعفو :

عفواً يا سيدني اذ ذكرتك مع من ليست في درجتك لماذا ؟ لأنك حملت أشرف للكائنات وحفظته حتى يوم للولادة وبعدها ولكن بنت المأمون (حيث ورثت من أبيها بغضاً وعداوة.

لأهل البيت) كانت يوماً بعد يوم وساعة بعد أخرى تزداد
حقداً وبغضاً وعداوة لزوجها المعصوم المظلوم الامام الجواد عليه السلام
فاليك يا سيدتي أرفع للعدو واقدم الاعتذار .

هذا وبالمناسبة - يذكر - اقول : لقد اثرت للترغيبات
واللهيبات والاشاعات العدائية في للناس وحتى بعض للكتاب بأن
المأمون رجل شيعي ومن حبه الشديد للامام الجواد (ع) زوجه
بنته ام للفضل مع اصرار قومه وأصحابه على عدم تزويجه الامام
ببنته فمع ذلك زوجه منها رغماً على انوفهم ولانه كان يحمل بين
طيات قلبه اشد انواع المحب بالنسبة الى الامام لكن هذا خطأ
محض على ما اعتقد وما يعتقد كل ذي لب وشعور ، هل كان
الزواج خطة باكرة من قبل المأمون قام بتخطيطها لينفذ فيما بعد
حقده وبالفعل كون مراقبة مستخرة داخلية لتخبر اباه المأمون
عما يجري عند الامام .

ولكن لم يمهله الاجل فجائه - هادم اللذات ومفرق
الجماعات فكان ما كان - فجاء دور الخطة ليصعد منصة التنفيذ
ولتنفيذ المؤامرة الشائبة التي كانت بين المأمون وبنته حين تغير
احد المتآمرين لكن المؤامرة بقيت على حالها وانما الشيء الذي
حدث هو تبديل المأمون بالمعتصم .

وجاء المعتصم لينفذ ما خططه ورسم له المأمون من قبل
هذا بالإضافة الى تلك التقارير الشديدة للبهجة التي كانت تحمل
بين صفحاتها ا كذب للكلمات وابشع الاتهامات واشنع الافتراءات
كل ذلك من قبل المتآمرة ام الفضل .

« الاذان في اليمنى ، والاقامة في اليمرى »

ولد الامام ابو الحسن للهادي عليه السلام فاذن في اذنه
اليمنى واقيم في اليمرى وذلك جريباً للاداب الاسلامية واتباعاً للسنة
الشرعية المقدسة ثم جرت الاداب معه وفيه تبعاً متعاقبة ، ولكن
انظر الى هذا للعهد - عهد الذرة والصاروخ -
وعهد المراكب الفضائية والافمار الصناعية كيف تركت سنتي
الاسلام ومحقت .

يا ليت كانوا لم يوذنوا ولم يقيحوا فقط هل كما هو محقق
في بعض للبلاد الاسلامية يحملون الاطفال الرضع الى رجل يهودي
او صليبي ليتقبلوا من فمه ما يختار لولدهم للجديد من اسماء
غريبة ازاء كمية من المال،

فلنرجع الى الاسلام ، الى آدابه . . . الى سنته الى قوازيه
حتى نسعد في الدنيا ونفوز في العقبى والله الموفق والمعين .
كربلاء المقدسة : مهدي الشريعة

اعيدك الله

للفاضل للسيد محمد تقي المدرسي

| | | | |
|------------|--------|----------|----------|
| أصابعي | إحترقي | لا ترسمي | لا تنمقي |
| بنائك | رياشك | وما كتبت | مزقي |
| ويا شفاهي | اطبقي | لا تلفظي | لانطقي |
| فأنك | وكل من | يقول ليس | يرتقي |
| الى ثناه ، | كيف من | تحت ظلام | مطبق |
| يقدر وصف | طالع | بضوئه | المدفق |

* * *

| | | | |
|------------|------------|------------|----------|
| خصاله | شاملة | مثل ضياء | شيق |
| نواله | بجري كجري | حاطر | مهبق |
| رحابه | متسع | مثل إتساع | المشرق |
| ماتت | حروفي وهقت | رهشة | ريش مرهق |
| وانت انت ، | لم تزل | ملاء ضميري | - منطقي |
| اعيدك الله | بأن | يجري عليك | منطقي |

* * *

| | |
|------------------|------------------|
| يا بحر ابن شاطيء | ابن بسير زروقي؟ |
| اني بصرت غامر | أني ذهبت ملحمتي |
| فالموج في هذيانه | المدوي الممزق |
| بحارتي تقاسموا | ظل شرع خلق |
| والذعر في قلوبهم | والليل حول الشفق |
| لكنتي نشدت قول | صديق صادق |
| « هذا علي هدي | ومرفئي ومرفقي |
| » ان مت في سبيله | او ظل عنه زورقي |
| » فحبسني يقال في | هواه كان مغرقي » |

* * *

| | |
|-------------------|---------------------------------|
| معنصم ابن هوى | وجعفر ومن هقي؟؟ |
| مواكب الاجرام | خلف را ئدك صفقي |
| زواجع لللعنة حول | الاخرين طوقي |
| زفازف للشرر فوق | الارذلين هلقي |
| لقد اتوا مظالماً | على الكبير الاسمي |
| على الامام العاشر | دلي علي للنقي : « عليه السلام » |

* * *

للسيد محمد التقي

كربلاء المقدسة

من احوال الامام العاشر

عليه السلام

فضيلة للشيخ ضياء الزبيدي

كان عمره للشريف أربعين سنة وقيل واحداً وأربعين سنة وسبعة أشهر أقام منها مع أبيه الجواد عليها السلام ست سنين وخمسة أشهر وتحمل اعباء الامامة والخلافة الربالية وهو في هذا السن ولا ريب في ذلك فان أباه الامام الجواد عليه السلام أيضاً قام باعباء الامامة وهو ابن سبع سنين إذ أن العمر ليس له أهمية في هذا المنصب الألهي وهو الامامة وكذلك في النبوة أيضاً فقد بعث الله عيسى بن مريم بالنبوة وهو صبي في المهدي فالعمر ليس له أهمية عند للباري سبحانه وانما الاهمية لقلك للقوة النفسية وكمال للعقل وملكة العصمة وغيرها من سائر للكالات الانسانية التي يتمتع بها كل فرد من هؤلاء الائمة الاثني عشر عليهم السلام والتي تؤهلهم لهذا المنصب الرباني للخطير إذ أن منصب للخلافة والامامة بيد الله سبحانه كالنبوة لأنها توأمان يقول سبحانه في سورة البقره (وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال إني جاعلك

للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) فتدل هذه
الاية للكرامة دلالة واضحة على أن الامامة ليس امرها بيد المجتمع
ينتخب لقيادته من يشاء وليست الامامة وراثية لأن إبراهيم
عليه السلام سأل ربه فقال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
فهذا للعهد لا يناله إلا من توفرت فيه مؤهلات الامامة اذلك فإن
الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كان لهم من الأخوان
وهكذا من الاولاد ما بلغوا فيه إلى درجات للكمال مع ذلك لم
تتوفر فيهم شروط الامامة فالامامة منصب الهى خطير يعطي الله
صاحبه الآيات والمعجز التي تدل على إمامة ذلك الامام وقد
ظهرت لأمامنا الهادي عليه للسلام آيات ومعجز كثيرة دلت على
إمامته بعد للنص عليه من أهله واجداده عليهم للسلام واشتهر بفضله
وعلمه وكرمه فكان أفضل أهل زمانه واعلمهم واجمعهم للفضائل
وأكرمهم كفاً والينهم لساناً واعبدهم لله وأطيبهم سريرة وأحسنهم
أخلاقاً وقد كان مقامه عند أهل المدينة عظيماً فكان للناس بميلون
إليه وينهلون من فيض علمه مع صغر سنه وقد سبب ذلك
اشخاصه الى سامراء فان المتوكل العباسي عليه اللعنة كان شديد
للبغض للامام علي عليه للسلام وذريته وقد بلغه مقام علي الهادي
عليه للسلام عند أهل المدينة وميل للناس إليه فخاف منه وامر

يحيى بن هرثمة باشخاصه ولما علم أهل المدينة بذلك ضجوا
ضجيجاً عظيماً ما سمع الناس بمثله خوفاً على الأمام عليه السلام
لما عرفوا من بغض المتوكل لأهل هذا البيت ولما عهدوا في هذا
الأمام من زهد في الدنيا واقبال على الآخرة وإحسان إليهم
فخرج الأمام متوجهاً الى العراق ولما وصل الى سر من رأى امر
المتوكل بأن يحجب عنه في يومه فنزل الأمام في خان يقال له
خان للصعاليك واقام فيه يومه فدخل عليه صالح بن سعيد وقال
له : جعلت فداك في كل الأمور ارادوا إطفاء نورك حتى
انزلوك هذا للخان الأشنع خان للصعاليك فقال له الأمام هاهنا
الت يا بن سعد واوماً بيده — يقول صالح بن سعيد — فإذا انا
بروضات آنقات وانهار جاريات وجنات بينها خيرات وولدان
كأنهم اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر حجبي فقال لي : حيث
كنا فهذا لنا يا بن سعيد لسنا في خان الصعاليك وكان المتوكل
يريد بذلك اهانة الأمام والخط من منزلته عند العامة وبعد ذلك
امر المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها واقام فيها مدة مقامه
بسامراء مكرماً في ظاهر امره لكن المتوكل كان يبغى به للغوائل
في باطن امره ويجتهد في إيقاع حيلة للقضاء عليه ويحاول الخط
من منزلته امام الراي للعام فلا يجد الى ذلك سبيلاً بل كانت

الأمر معاكسة فكانت تظهر من الإمام بين آولة واخرى معاجز وآيات تزد في قدره وعظمته عند الناس وقد كانت مدة امامة للهادي عليه السلام ثلاثاً وعشرين سنة واشهرأ عاصر فيها فراعنة زماله المعتصم ثم للوائح والمتوكل والمستنصر والمستعين والمعز وامشهد في آخر ملك المعتمد مسموما . وكان له من الأولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، الحسين العسكري ، للسيد محمد ، جعفر ، واهنته عليه . وقد اقام في سامراء مدة عشرين سنة لأنه أشخص إليها مرتين وبرى عنه عليه السلام أنه قال : اخرجت الى سامراء كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها . قبل ولم ؟ قال : لطيب هواؤها وعذوبة ماؤها وقلة داؤها . وكان الإمام عليه السلام في هذه المدة يعاني من طغاة زمانه وجبابرة عصره الأضطهاد والتععيد والحط من منزلته والمس بكرامته مرة بعد أخرى من يد ظالم الى أظلم كما كان يلاقي آهائه للظاهرين صلوات الله عليهم أجمعين من فراعنة عصرهم لا لذنب اقترفوه الا لألهم على الحق ولا يرضون الا بالحق ولأنهم مجمع للفضائل والكمالات الأنسانية لهذا حسدهم أعدائهم فتمننوا في اللوقية بهم والقضاء عليهم فسموا الإمام علي الهادي عليه السلام ومات شهيداً بالسم في آخر ملك المعتمد للعباسي وهو ابن

اربعين سنة ودفن في داره في سامراء حيث قبره الآن :
محمد ضياء للشيخ حمزة الزبيدي
كرهلاء المقدسة

مسابقة العدن

اجب على ستة من الأسئلة للعشرة التالية عليك نحطى باحدى
جوائز ثلاث .

(الاولى) الجزء الاول من تفسير البرغاني
(للتالية) كتاب (القول للسديد في شرح للتجريد)
(الثالثة) للكتاب للفائز بالجائزة الثانية في المهارات للقلمة
عن الامام أمير المؤمنين (ع) .
شروط المسابقة :

- ١ - للكتابة بخط واضح
- ٢ - ارفاق الحل بطابع فئة (٢٥) فلساً مع كورون المسابقة
- ٣ - وصول الجواب الى مكاتب للثشرة لنهاية شهر صفر / ١٣٨٧ هـ

الاسئلة

- ١ - أين كان محل ولادة الامام الهادي عليه السلام؟

- ٢ - من هي والدة الامام الهادي (ع) وكيف تزوج بها
الامام الجواد (عليه السلام)
- ٣ - من هم الخلفاء الذين عاصرهم الامام الهادي
(عليه السلام) ؟
- ٤ - كم كان عمره (عليه السلام) حين انتقلت اليه الامامة ؟
- ٥ - كم للامام الهادي (ع) من الاولاد والاخوة ؟
- ٦ - اذكر نصاً عليه بالامامة
- ٧ - اذكر نصاً منه بأمامة لهسكري عليهما السلام
- ٨ - ماهي للسجون التي سجن فيها الامام (عليه السلام) وكم
مرة سجن ؟
- ٩ - كم مرة حج عليه السلام ؟
- ١٠ - كيف قضى نحبه بالسم ، أم فقلا ، وعلى يد من ؟
- ملاحظة : نستطيع أن نحصل على أجوبة معظم هذه الامئلة من
مطايي بحوث هذا للعدد .

العدد (٤)

كوبون مسابقة

في هذا العدد

| المحتوى | الصفحة |
|--|--------|
| مقدمة المكتب . | ٢ |
| لحات من حياة الامام الهادي « ع » . | ٥ |
| في مدح الامام الهادي « قصيدة » . | ١٣ |
| الامام للعاشر وشطر من معاجزه . | ١٦ |
| ليلة الميلاد « قصيدة » . | ٢٠ |
| أبو الحسن الثالث الامام الهادي « ع » . | ٢٢ |
| اعينك الله « قصيدة » . | ٢٨ |
| من أحوال الامام العاشر « ع » . | ٣٠ |
| مسايق العدد | ٣٤ |

اعتذار

نعتذر الى جميع القراء الكرام والمشاركين الاماجد
عن تأخير صدور هذا العدد في مواعده المقرر له وذلك
لاسباب عديدة خارجة عن النطاق .

اصدار
لفيف من الروحانيين

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

في كربلاء المقدسة - للعراق

ذكري وفاة

النبي محمد

صلى الله عليه وآله

السنة ٢

العدد ٥ و ٦

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نبذة من معاجز النبي مهمل (صلى الله عليه وآله)

لقد ثبت في كتب السير والتواريخ ان معجزات نبينا محمد « ﷺ » كانت تنقسم علي ثلاثة اقسام منها في معجزاته في اقواله ومنها في افعاله ومنها في ذاته .

اما من معجزات اقواله :

ففي عمدة الطالب . انه اتى سائل الى النبي « ﷺ » وسأله شيئاً ؟ فأمره بالجلوس فأتاه رجل بكيس ووضع قبله وقال يا رسول الله « ﷺ » هذه اربعمائة درهم اعطه المستحق فقال (ص) : يا سائل خذ هذه الاربعمائة دينار ! فقال صاحب المال : يا رسول الله ليس بدينار ؟ وإنما هو درهم فقال (ص) : لا تكذبني فان الله صدقتي ، وفتح راس الكيس فاذا هو دينار !

فمعجب الرجل وحلف انه شحنها من الدراهم .
قال (عنه) : صدقت ولكن لما جرى على لساني الدنانير
جعل الله الدراهم دنانير .

وفي شرف المصطفى انه قال (ص) لطلحة : إنك ستقاتل
علياً وانت ظالم .

وقوله (ص) لبعض زوجاته : مستنجح عليك كلاب الحوئب
(موضع في البصرة) .

وقوله (عنه) لهي (عليها) : إنك ستقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين .

واخباره بقتل علي والحسين وعمار .

واما من معجزات افعاله : فقد روى انه « عنه » تفل
في بئر معطلة ففاضت حتى سقى منها بغير دلو ولا رشاء اي الجبل
وروى ان عكاشة انقطع سيفه يوم بدر فناوله رسول
الله « ص » خشبة وقال : قاتل بها الكفار فصارت سيفاً قاطعاً
يقاقل به .

وقد اجتمع المشركون ليلة بدر الى النبي (ص) فقالوا :
ان كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين . قال (ص) : ان

فعلت تؤمنون؟ قالوا : نعم ، فأشار اليه باصبعه الى القمر فانشق
شقتين . نصف على الصفا ونصف على المروة فقال (بالحق) :
اشهدوا اشهدوا فقال ناس مسحونا محمد !!! فقال رجل . ان
كان مسحركم فلم يسحر الناس كلهم . وكان ذلك قبيل الهجرة
وبقي قدر ما بين العصر الى الليل وعم ينظرون اليه ويقولون هذا
سحر مستمر . فنزلت « اقتربت الساعة وانشق القمر . وان
يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » .

وقدم الناس من كل مكان فما من احد الا اخبرهم انهم
رأوا مثل ما رأوا .

واما من معجزاته في ذاته « ص » :

فانه لم يقع ظله على الارض لان الظل من الظلمة ، وكان
اذا وقف في الشمس والقمر والمصباح كان نوره يغلب انوارها .
وكان « ص » يظله سبحانه عن الشمس وتسير لمسيره ولا
تركد الا لركوده ولا يطير الطير فوقه .

وكان كل ما مشى مع احد كان اطول منه برأس وان
كان طويلا .

وكان يبصر من ورائه كما يبصر من امامه ويرى من

خلفه كما يرى من قدامه

وكانت تنام عيناه ولا ينام قلبه .

وكل دابة ركبها النبي (ص) بقيت على سننها لا تهرم قط
ومن معاجزه انه كان يخبر بالسرائر وكان المنافقون
لا يخوضون في شيء من أمره الا اطلعه الله عليه حتى كان
بعضهم يقول لصاحبه . اسكت وكف فوالله لو لم يكن عنده الحجارة
لاخبرته حجارة البطحاء .

وقال ابو سفيان لعنه الله في فراشه مع هند . العجب ان
يرسل يتيم ايطالب ولا ارسل ؟ فقص عليه النبي « ص » من
غده فهم ابو سفيان بعقوبة هند لافشاء سره فاخبره النبي «ص»
بعزمه في عقوبتها فتحير ابو سفيان لذلك .

وهذه نقطة من بحار معاجز نبي الاسلام محمد بن عبد الله
عليه الصلاة والسلام والحمد لله اولا وآخراً

المكتب

كربلاء المقدسة

صدى وفاة الرسول الاعظم

في النفوس

بقلم العلامة المجاهد

الحاج السيد محمد كاظم القزويني

للبيان والقلم قدرة محدودة لا يمكن لهما التجاوز عن تلك الحدود فاللسان يستطيع ان يبين ويفصل الامور المتعارفة المألوفة عند الناس ولكن اذا تجاوز الشيء الحدود المتعارفة فالقلم واللسان يفقدان عند حدهما عاجزين قاصرين ، اذ لا توجد حروف والفاظ تكفي لأداء المراد وبيان المقصود .

لا يستطيع احد ان يصف هول مصيبة وفاة رسول الله « ص » وتأثير تلك الفاجعة في نفوس المسلمين يومذاك ، لأن الفاجعة كانت فوق العاطفة ، والمصيبة بلغت ما وراء الخسائر المادية والمعنوية ، فكانها واقعة منحصرة بالفرد ، مع العلم ان مائة واربعة وعشرين الف نبي بما فيهم اولو العزم قد ذاقوا مرارة الموت ، سوى الأفراد الذين لا يزالون في قيد الحياة كالمسيح وادريس وخضر عليهم السلام ، وهم لا يتجاوز

عدددهم اصابع اليد الواحدة ، بالرغم من هذا كله فقد كانت مصيبتهم وفاة رسول الله لا مثيل لها في تاريخ الكون من حيث الدهشة والذهول المستولي على الناس وانهباء اعصابهم من جراء تلك الواقعة المؤلمة .
والسبب في ذلك : ان الانسان كلما ازداد عظمة وجلالة في النفوس كان وقع وفاته اعظم واوجع للقلوب ، ومملاشك فيه ان رسول الله (ص) هو سيد الانبياء وافضل المخلوقين واشرف الكائنات ولولاه لما خلق الله الافلاك ، فلا غرو اذا كانت مصيبتهم افجع من مصيبة كل نبي ورسول .

ومن جملة الاسباب : ان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن نبياً مرسلًا فقط ، وبشيراً ونذيراً فحسب ، بل كان له — بالاضافة الى ما سبق — حق الحياة على امته ، كما قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم » .

والاحياء الذي قام به النبي تجاه امته هو انقاذهم من رائن الجهل ومخالب الفقر . وحضيض النذل ، وظلمة الوحشية وفوضوية الجاهلية الاولى ، وبنظرة خاطفة ولحمة موجزة على تاريخ الناس قبل الاسلام يظهر لنا مدى الجهود التي بذلها الرسول في تطوير حياة الناس بجميع انواع الحياة : الفردية ، الاجتماعية ، الزوجية ، العائلية ، الجنسية ،

الاخلاقية ، الاقتصادية ، الداخلية ، الخارجية ، الثقافية ، السياسية
التاريخية ، والحضارة .

و على راس هذه الاشياء الحياة الدينية التي بلغت القمة في
التطور و التقدم .

ليست هذه كلمات منضدة والفاظ منسقة جوفاء ، ودعاوى فارغة
بل كلها حقائق يشهد القرآن الكريم وتاريخ العرب والاسلام على صدق
هذه الامور ، والبحث - هنا - حول فاجعة وفاة الرسول لا يتحدث
عن إنجازات الرسول وإنتاجاته .

فالرسول الذي بدل حياة الناس وكأنهم من جديد يستحق ان
يحل في القلوب المكان الاسمى وفي النفوس المنزلة العليا ، فلا عجب
اذا بكت كل عين وذرفت الدموع بكل سحاء .

ويحق للامام امير المؤمنين عليه السلام وهو الذي عرف منزلة الرسول
عند الله ان يبقى في عزاء الرسول طوال ايام حياته ، فلا يختضب ولا
مرة واحدة ، وحينما سأله عن السبب قال : نحن في عزاء رسول الله .
سفينة غاصة بالأنوف من الناس ، كانت الأمواج تلعب بها وتحطم
بعض جوانبها وتسلبها النوازن والاعتدال ، فهي تسير تائهة في ظلمات
وعواصف تحيط بها الاخطار من كل جانب ، فجاء ربان السفينة وجعل

يسيرها بكل نظام وانفذاها واهلها من الفرق والهلاك ، واصلح الجواب
المتحطمة من السفينة ، وابعداها عن الامواج الخطرة فعاد إليها التوازن
وزال عنها الاضطراب ، واقترب من الساحل بكل سلام وأمان .
هذا وصف ذلك المجتمع ، والربان هو رسول الله صلى الله عليه
وآله الذي اعاد الى ذلك المجتمع الحياة وارشدها الى جادة الصواب
والهداية ، و الآن مات ذلك الربان ، ياترى ما يكون مصير تلك
السفينة ؟ و من الذي يقوم مقام الربان ليسيرها بانتظام واعتدال ؟
اترى اهل السفينة يفسحون المجال لربان مجرب محنك خبير له سوابق
حسنة ، قد تعلم فنون البحارة والتنظيم وله جميع المؤهلات الاخرى .
كربلاء المقدسة : محمد كاظم القزويني

« دولة واحدة »

* ان في الشرق قانوناً قد نظمه و اسسه الفيلسوف
العربي محمد ، لو ان العالم بجميع عناصرها اتبعت نهج
هذا الفيلسوف العربي والتزموا جميعاً بقانونه لم يكن في
العالم كله دولتان بل دولة واحدة ولم يختلف اثنان ولم
يفتقر احد الى احد . « الفيلسوف كيرلس الاول »

هذا الذى طبق الدنيا بدعوتة

للعامة الجليل

الشيخ محمد الخليلي



تفتى حياتك يا مغرور بالأمل وانت تسرع مدفوعاً الى الأجل
غرتك بهرجة الدنيا وزخرفها واسكرتك صايات من الوشل
الست تنظر ما تبدي وتكتمه دنياك للناس من مكر ومن حيل
وهي التي ان صفت يوماً لشاربها تكدرت لك حيناً شان ذي دجل
القدر شيمتها والخبث طينتها والفتك سيرتها فينا وفي الأول
لم تصف من كدر حتى لصاحبها فكيف تصفو لاعداها ولم تمل
كل الحوادث فيها للفتى عبر ان كان يدرك ان السم في العسل

* * *

هذا نبي الهدى خير الانام و من قد كان علة هذا الكون في الأزل
هذا الذي خرت الاصنام صاغرة لوجهها حينما اخى علي هبل

هذا الذي طبق الدنيا بدعوته
هذا الذي جاء للانسان يرفهه
هذا الذي تمم الاخلاق فاضلة
هذا الذي إنتشل الغرقى بباطلهم
هذا الذى اظهر التوحيد فانقضت
هذا البشير النذير المرتجى لغد
الفتاح الخير ختم الرسل قاطبة
ومن به آدم قد نال مغفرة
ومن نجا نوح من طوفانه فرست
و نار نمرود عادت للخليل به
وباسمه انقلبت ثعبان لاقمة
وكان عيسى به يحيى ويبرىء عن
الله ارسله عنوان رحمة

قد اكفهرت له الدنيا معادية
قد جاء للخير والاسعاد يرشدنا
(فكم تحمل من ارزائها محناً)
فهل ترى بعده ترجى لذي أمل
لكن ابته عناداً انفس السفلى
صبت عليه من الاوغاد والهمل

فبين مستهزى يزرى بدعوته
وبين من عجنت بالشر طينته
وعاكفين على الاوثان ران على
ومظهر الدين مخف للضلال من
لم يدرك الحق وهو الشمس واضحة
حيث النفاق غدا سترأ على المقل

* * *

القوا على ظهره فرثاً وقد رضخوا
ودحرجوا في طريق كان يسلكها
وبالحجارة ادموا منه جيبته
وكم له قلبوا ظهر المجن فلم
حتى غدت كلها البأ عليه وقد
ففر للغار منها خائفاً وجلا
وام يثرب لما قومه ائتمروا
لكنهم ما ونوا عن حربه ولئن
حتى ابان ذكا التوحيد ساطعة
وهكذا قد قضى العمر الشريف وقد
وحيث كان بعين الله هان وما
ساقيه بالحجر المدمى بلا شجل
دبابهم لينالوا نفرة الأبل
رشقاً فسالت دماه كالحيا الهطل
يهدأ له البال في حل ومرتحل
دارت على داره بالبيض والأسل
مخلفاً خير فاد نفسه بطل
عليه من كل جلف فاسق نذل
بأت مكائدهم بالخزي والفشل
على البسيطة من سهل ومن جبل
اناف في كل ما قاسى على الاول
قد كان لله لن يفنى ولم يزل

يا منقذ الخلق في الدنيا وشافعها غداً ويا من لها ارمات بالمثل
 قد عم رزؤك هذا الكون فاقبجست عيون كل الوري صوباً من المقل
 واغر وجه الثرى مذ غاب نيرها واصود افق السما للحادث الجمل
 واعول الملائ الاعلى مذ انتقلت للخلد روح الهدى يا خير منتقل
 وصاح جبريل لا وحي اعود به للارض من بعد فقدي خير منحل
 اليوم انكملت الزهرا بوالدها وافقدتها الرزايا سابق الأمل
 النجف الاشرف : محمد الخليلي

« من اقوال الامام (عليه السلام) في سيد الأنام (ص) »

« . . حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد (ص) فأخرجه من
 افضل المعادن منبتاً ، واعز الارومات مفرساً ، من الشجرة التي
 صدع منها انبياءه ، وانتخب منها امناءه ، عترته خير العتر ،
 واسرته خير الأسر ، وشجرته خير الشجر ، نبتت في حرم وبسقت
 في كرم ، لها فروع طوال ، وثمره لا تنال ، فهو امام من اتقى ،
 وبصيرة من اهتدى ، سراج لمع ضوعه ، وشهاب سطع نوره
 وزاند برق لمعه ، سيرته القصد ، ومسنته الرشد ، وكلامه الفصل
 وحكمه العدل . »
 « عن نهج البلاغة »

مظاهر الانسانية

تتجلى في حروب رسول الاسلام

قطعة قيمة من كتاب - الرحلة المدرسية -
للامامة الجليل الامام المجاهد المغفور له الشيخ
محمد جواد البلاغي « قدس سره » اوردناها
لانها من افضل ما كتب باختصار وبساطة في
هذا الموضوع .

ان اساس التاريخ الذي يذكر حروب رسول الاسلام يقربها
بذكر اسبابها التي يهلم منها انه لم يكن حرب من حروبه ابتداءً لمحض
الدعوة الى الاسلام . وإن جاز ذلك للاصلاح الديني والمدني . وتثبيت
نظام العدل و المدنية و رفع الظلم و العوائد الوحشية الجائرة القاسية .
لكن دعوته الصالحة الفاضلة تجنب هذا المسلك وسلك فيما هو ارقى
منه وهو الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة و المجادلة بالتي
هي احسن كما جاء هذا التعليم الاساسي في الآية السادسة و العشرين
من سورة النحل المكية ، وقد استمرت سيرته الصالحة على ذلك فكانت

حروبه بأجمعها دفاعاً لعدوان المشركين الظالمين عن التوحيد و شريعة
الأصلاح والمسلمين .

ومع ذلك فهو يسلك في دفاعه احسن طريقة يسلكها المدافعون
واقربها الى السلام والصلاح . يقدم الموعدة و يدعوا إلى الصلاح
والسلام ويجنح إلى السلم و يحيب الى الهدنة و يقبل عهد الصلاح مع
عرفانه بأنه المظفر المنصور ، وهاك ما ينادي به التاريخ من اسباب
حروبه و غزواته :

« حرب بدر ، و اسبابها »

فأول حروبه المعروفة بعد هجرته هي حرب بدر وهي في السنة
الثانية من الهجرة . وسببها ان المشركين من قريش اشتد اضظهادهم
المسلمين ومن يريد الاسلام بمكة . ومنعواهم عن الهجرة و الفرار
بدينهم حتى ضيقوا عليهم بقساوة الاضطهاد والحبس لكي يردوهم الى
شرك الوثنية و عوائد الضلال فانهم عرفوا من سيرة - محمد - انه لا يحب
إثارة الحرب فزاد طغيانهم لما امنوا جانبه فأراد ان يرهيبهم بالقوة والمنعة
و يهددهم بالتعرض لسبيل تجارتهم الى الشام لكي تلحظهم الضرورة
الاقتصادية و حاجتهم لتجارة الشام الى الكفر، عن ضلالهم في اضطهاد
المؤمنين بمكة ومنعهم عن الهجرة و الفرار بدينهم . فندب الى ذلك

بعض اصحابه فنهض منهم ثلاثمائة عشر رجلاً على اضعف عدة لم يكن معهم الا سبعون بعيراً يتعاقبون عليها و اسياف قليلة . ففصلوا قافلة قريش المقبلة من الشام . فسمع بذلك رئيس القافلة ابو سفيان و ارسل الى مكة يستصرخ قريشاً لتخليصها فخرجوا بعدة كاملة من الخيل و السيوف و الدروع و كانوا نحو الف رجل و اتفق ان قافلة قريش نجت من اصحاب محمد و لكن قريشاً لم يكتفوا بنجاة قافلته . بل قصدوا محمداً و اصحابه اغتراراً بكثرة عددهم و قوة عدتهم و قد منعهم عقلائهم عن قصد - محمد - فلم يقبلوا حتى اجتمعوا مع المسلمين في مكان يسمى بدرآ و ابتدؤا بالقتال . فالتصرو المسلمون انتصاراً باهراً و قتلوا من صناديد قريش سبعين و اسروا سبعين و رجعت قريش الى مكة بالانكسار

« غزوة بني القينقاع »

ولما قام « محمد ص » في هجرته الى المدينة رأى ان موقع الاسلام و المسلمين بين اليهود خطر فانهم كانوا محذقين بالمدينة و هم بنو النضير و بنو قريضة و بنو قينقاع . فكان اول اعمال محمد « ص » في هجرته إنه عاهد هؤلاء اليهود على السلم و امانة الجوار و ان لا يكيدوا المسلمين و لا يخونوهم و لا يساعدوا عليهم عدواً . و لكن بني قينقاع غدروا بعد وقعة بدر و صاروا يكاتبون المشركين و انشبو حرباً بينهم و بين

المسلمين فغزاهم محمد (ﷺ) وانتصر عليهم فطلبوا النجاة بالجلاء
عن بلادهم فسمح لهم بذلك .

(حرب احد)

ثم تجمعت قريش بعدتها وعديدها وغزوا محمد (ﷺ)
واصحابه الى المدينة في السنة الثالثة من الهجرة حتى وصلوا الى مكان
يقال له (احد) وهو يبعد عن المدينة بأميال يسيرة .

(تأكيدهم مع اليهود . وجلاء بني النضير)

ورأى محمد (ﷺ) ان اليهود لا يكادون يثبتون على
عهدهم فقصدهم هو واصحابه لتأكيدهم العهد واخذ الميثاق منهم . فأبى
بنو النضير فعدل عنهم الى بني قريظة فأعطوه عهدهم مجددا على ان
لا يغدروا بهم ولا يساعدوا المشركين عليهم . فرجع الى بني نضير
وحاصرهم على اعطاء العهد فأختاروا الجلاء عن بلادهم فسمح لهم بذلك
حفظا لسلام بين البشر وحلوا كل ما يقدرون على حمله . ونزل اكثرهم
في (خيبر) لكي يكيدوا محمدا (ﷺ) عن قرب .

(حرب الأحزاب)

ثم تجمعت قريش في السنة الرابعة من الهجرة جموعها منها ومن
احلافها من القبائل ، وكذلك (غطفان) واهل نجد وتحزبوا على

قَالَ « مُحَمَّد » وَأَصْحَابَهُ . وَكَانَ فِي هَذَا التَّحْزُبِ وَاجْتِمَاعِ غَطَفَانَ
 وَأَهْلَ نَجْدٍ مَعَ قُرَيْشٍ عَلَى الْحَرْبِ هُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ يَهُودِ بَنِي النَّضِيرِ أَجْلَاهُمْ
 مُحَمَّدٌ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَنَزَلُوا خَيْبَرَ مِنْهُمْ آلُ أَبِي الْحَقِيقِ وَغَيْرُهُمْ فَفُصِدُوا
 الْمَدِينَةَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ يَبْعُدُ بِنَحْوِ عَشْرِينَ أَلْفًا فَيَخْنُقُ مُحَمَّدٌ (ص) عَلَى الْمَدِينَةِ
 وَحَارِبَهُمْ . وَقَدْ كَانُوا كَانَبُوا بَنِي قُرَيْضَةَ عَلَى الْغَدْرِ بِمُحَمَّدٍ وَالنُّهُوضِ إِلَى
 حَرْبِهِ فَخَفَّ بَنُو قُرَيْضَةَ إِلَى الْغَدْرِ وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَبَدَى مِنْهُمْ الْإِعْتِدَاءُ
 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَلِيفَهُمْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رَئِيسَ الْأَوْسِ مَعَ
 جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فَوَجَدُوهُمْ عَلَى أَقْبَحِ الْغَدْرِ . حَتَّى صَارَ
 بَعْضُهُمْ يَغِيرُ عَلَى بِيُوتِ الْمَدِينَةِ وَمَجَامِعِ الْعِيَالِاتِ .
 (غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْضَةَ)

وَحِينَمَا انْكَسَرَتْ قُرَيْشٌ وَأَنْجَلَ جَيْشَ الْأَحْزَابِ عَطْفَ مُحَمَّدٍ (ص)
 وَأَصْحَابِهِ عَلَى الْغَدْرِ بَنِي قُرَيْضَةَ وَحَاصَرُوهُمْ وَجَعَلَ بَنُو قُرَيْضَةَ حَكَمَهُمْ
 إِلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ رَئِيسِ الْخَزْرَجِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا حَلِيفَتَهُمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
 وَظَنُوا أَنَّ سَعْدًا يَتَسَاهَلُ مَعَهُمْ فَوَاقَعَهُمْ مُحَمَّدٌ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ
 يَصْصِمِ عَلَى حَرْبِهِمْ . فَحَكَّمَ سَعْدٌ بِقَتْلِهِمْ فَتَفَذَّ حَكْمَهُ فِي الْغَادِرِينَ .
 وَلَوْ أَنَّهُمْ اخْتَارُوا الْجَلَاءَ إِلَى حَيْثُ يَأْمَنُ غَدْرُهُمْ لَسَمِحَ لَهُمْ مُحَمَّدٌ (ص)
 كَمَا سَمِحَ لِبَنِي قَيْنِقَاعَ وَبَنِي النَّضِيرِ وَلَوْ شَفَعَ فِيهِمْ سَعْدٌ لَتَرَكَهُمْ لَهُ ، فَان

المعلوم من حال محمد (ﷺ) انه كان يحب السلم وصلاح البشر
والعفو إذا أمن من فساده . ولم ينصغ العفو بصيغة الضعف والوهن
(حرب بني المصطلق)

وفي السنة الخامسة او السادسة صار بنو المصطلق يستعدون
لحرب محمد (ص) فغزاهم وظهر بهم .
(صلح الحديبية)

وفي ذى القعدة من سنة ست قصد مكة للحج والطواف بالبيت
ومعه من اصحابه نحو سبعمائة رجل . وقدموا ذبائح العبادة سبعين
بعيراً جعلوا عليها علائم الهدى لكعبتهم ورسوم العبادة ولكي يطمئن
اهل مكة بالسلم . فصداه اهل مكة واستعدوا لحربه وطلبوا رجوعه .
فسمح لهم بما طلبوا وتساهل معهم بالصلح حسبما يقتضيه حب السلم .
ونحر في مكانه هدية للكعبة ورجع .
(حرب خيبر)

وان بني النضير الذين نزلوا بعد جلائهم في خيبر وخضع لهم اهلها
لم يزالوا يسمون في حرب محمد (ﷺ) وقطع اثره . وهم الذين
سعوا في حرب الاحزاب .

ولم يزالوا على اثاره الفتن فغزاهم في اواخر السنة السادسة ففتح

حصونا لبني النضير . منها : حصن ناعم . ومنها : القموص حصن
بني ابي العقيق ، ومنها حصن الصعب بن هاذ . وباقي حصون
خيبر . إلا حصنين (الوطيع) و (السلام) فان اهلها طلبوا من
محمد (ﷺ) ان يسير بهم ويحقن دمائهم فسمح لهم بذلك .

(فتح مكة)

وقد كان في صلح الحديبية ان خزاعة دخلت في حلف
محمد (ﷺ) وبني بكر دخلت في حلف قريش . فعدت بني بكر
وقريش على خزاعة بالحرب العدواني . وجاء مستصرخ خزاعة إلى
محمد (ﷺ) فتوجه في سنة ثمان بجيشه إلى مكة في عشرة آلاف
بعدة كاملة ، ولما خافت منه قريش واحلافها وضعفوا عن مقاومته لم
تحمله سوء افعالهم معه على الانتقام منهم . بل دخل مكة بأرأف
دخول واكرم معاملة ، فكانه ساق الى قريش جيش الهفو وامتنان
الرحمة وكرم الأخلاق .

(حرب هوازن)

ولما سمعت هوازن بفتح مكة جمعت جموعها لحرب محمد (ﷺ)
فقصدتهم وحاربهم وغنم اموالهم وذراريهم ، فوفد رجالهم عليه بعد ان
اسلموا في هزيمتهم طوعاً ، فاسترحموه ، فخيرهم بين رد السبي ورد

الاموال فاختاروا رد السبي فاسترضى المسلمون في ذلك فاجابوه . فرد
السبي وكان نحو ستة آلاف ما بين امرأة وطعل - وقد كانت ثقيف من
جملة المهزمين من جيش هوازن فرجعوا إلى الطائف وتحصنوا بحصونهم
لحرب محمد (ﷺ) فوجه اليهم بعض جيشه .

(حرب مؤتة او حرب تبوك)

واما بعثة الجيش الى الشام حيث حاربوا جيش الروم والعرب
والرومانيين في « البلقا » شرقي بحيرة لوط . ومسيره بجيشه الى تبوك
فكان الداعي لذلك ان هؤلاء تظاهروا بالعداوة للاسلام و محمد (ﷺ)
واستخفوا بحرمته وقتلوا رسله الذين ارسل معهم كتبه لدعوة التوحيد
مع ان العادة المستمرة ان الرسول حامل الكتاب محتوم لا يقتل . ولا
يقتله إلا من تجاهر بالطغيان والعداوة لمن ارسله . فان محمداً (ﷺ)
كان ملك الروم في الدعوة إلى صلاح الاسلام وتوحيده الخنثي حينما
كان قيصر راجعاً مع جيشه من انتصاره على الفرس . فتجراً شرحبيل
الفساني على قتل الرسول حامل الكتاب واستعد الروم واتباعهم لعداء
محمد (ص) وحربه فاستعد لدفاعهم وعدم الخضوع لجرأتهم التي تهدد
دعوة التوحيد والاصلاح

•

(سراياه . وتجربداته)

واما سرايا محمد « ص » وتجربداته فكلها كانت دفاعية يرد بها كيد الغادرين ويدافع بها من يستعد لحربه ويسعى في الفساد والبغى ولم تكن فيها مهاجمة ابتدائية على هادء مسالم كما يشهد بذلك معلوم التاريخ .

(سيرة محمد « ص » في دفاعه)

وقد كانت حروبه الدفاعية محدودة بالحدود الصالحة فيما قبلها وما بعدها . وكانت محدودة ، فيما قبلها بالدعوة الى التوحيد الحقيقي ومدينة العدل . والكف عن عوائد الظلم والوحشية . ثم بالدعوة الى الصلح وحفظ السلام والمعاهدة والهدنة . ومحدودة في آخرها بقبول للعدو لدعوة التوحيد والعدل او طلبه للصلح او الهدنة . وقد كان محمد « ص » في جميع ذلك يشدد النهي عن قتل النساء والاطفال - والمشائخ العاجزين والرهبان المعتزلين . وكان يجمع بين الرحمة وحقوق اصحابه - المجاهدين فيسمح برحمته بكل ما يسمح به اصحابه من السبي والغنائم ، ويرعى للاسير الشريف حرمة شرفه ويطيب قلوب الأسرى بلسانه وقرآنه . ويوصي اصحابه بهم ويرغبهم في عتقهم حتى ان العتق في شريعتة من العبادات الواجبة في بعض المواضع . والسلام

خاتم الرسل اشرف الكائنات

اسماحة العلامة حجة الاسلام والمسلمين

السيد محمد علي خير الدين الحائري

كم تثير النياق في القنوت وتجوب الففار والهضبات
نزحت ديرة الاحبة فأصبر ان نشأ او نجد لحين المعات
اترى راجعاً زمان التلاقي او لياليك بعدهم راجعات
كيف ترجو من الاحبة وصلا بعد ما افضت النوى بالشتات
او ما آن ان تريح مطايا شفيها السير في هجير الفلات
هب اتيت الديار وهي طول غادريها يد البلا دارسات
افيجديك عندهن نواح لا ولا بلها من العبرات
يا بدوراً تأبى المنازل إلا في بروج من اظهر البعطلات
قد صرمتهم حبل الوداد سريعا وجفوتم قديتكم من جفاة
بشنا كم كانت تضيء ربوعي فغدت بعدكم فقدكم مظالمات
علموني للقرب منكم طريقاً فعلى البعد لا تطيب حياتي

كم على حبيكم لحيت ولكن ابن سمع يصغي لقول اللحات
 فارقوا لا سلوتكم بشبحي صرسته رواشق اللحظات
 ان سهت نسمة من الحي كادت نفسه ان تسيل في النسمات
 ذى فؤاد تمكن الوجد منه مذ تصابي ومحرق الزفرات
 وعيون غاض الغمام حياء حين فاضت بدجة وفرات
 لم يجد قط للتسلي سبيلا والتسلي له سبيل النجات
 سعد بالله هل حويت من الد هر وحصلت ما عدى النكبات
 لا تهذبت من خليقة سوء ولا حزت من جميل الصفات
 تعرض النفس للمهاك مهلا وهي مهتادة على اللذات
 تطلب المجد باقتحام البلايا وترى العز في صغار العمدات
 فتدارك ما فات واغتنم الفر صة اما انتبهت قبل فوات
 او طلبت المجد الاثيل فبادر لامتداح الهادي النبي ووات
 ان في مدحه بلوغ الأمانى ونجاح الآمال والطلبات
 غير انى عجزت عن سرد مدح لا توفيه جملة الكلمات
 اصطفاه الجليل دون النبيين حبيداً حباه بالمكرمات
 فهو في الانبياء قدراً كبراً لاح ما بين انجم زاهرات
 احمد المصطفى ملاذ البرايا خاتم الرسل اشرف الكائنات

سر غيب الله الذي حارت الاء
 من به الممكنات قامت فعظم
 لم تكن سجدة الملائك المصدق
 غير تعظيم جبهة كان فيها
 كم وكم في ولادة انس الاء
 اشفت من جلاله طاق كمرى
 وارعت مائة المجوس لما
 فخبث نارها ونور الهدى فيه
 واقد غاص بحر ساوة حتى
 وغدي الجن يختفون من ا
 ما سموا قط للسموات إلا
 حيث كانت تأوى مقاعد لل
 ولكم بشرت بمقدمه الرسل
 فحوت اي فضله الصحف طراً
 وعلى الرسل كم وكم اخذ الله
 وكفاه المستهزئين وكف ا
 ويهودية اتته وقد دست
 كزار في كنهه ذاته والصفات
 شأنه ان يقاس بالممكنات
 لما خروا على الوججات
 نور طه يضيء كالمشكوة
 من المعجزات والآيات
 ووهت في بروجها الشانجات
 طرفها غرائب الحانجات
 غنى عن نيرانها المضمرات
 عاد للناس قطعة من فلات
 نخوف وآات جموعهم للشجات
 ورمهم بشبهها الشانجات
 مع وتسمي الأبناء للكاهنات
 البرايا في الاعصر السانجات
 وفصول الأجيل والتورات
 عهداً بشأنه متفقات
 لسوء عنه ورد كيد المدمات
 له السم في ذراع الشاة

فحكي سمه الذراع وافشى
والخصى في اكنه الغر سبحن
ويعمر اجه السماوات ليلا
وبادنى من قاب قوسين وافى
كان سر بين الحبيبين والا
ويعسى الاشجار لما دعاها
واكم من غمامة ظللته
وحنين الجذع اشتياقا اليه
وانحاء الجدران إذ جاز عنها
كم لأهل الشقاق اظهر منها
وغدات اشتكت اليه جيوش
فسقاهم من البنان زلالا
وبصاع اضاف العأ جياعا
واكم كلمته وحش الفيافي
ما بدى ظله ولا عجب اذ
رد شمس النهار بعد غروب
شق بدر الدجى بوجه منير
ما ابشرت من كامن الغيلات
فسبحان منطق الحصيات
قد طواها وسائر الطبقات
من حمى الله ارفع المرتبات
سرار تدعو الأحباب للخلوات
سامعات لأمره طائعات
ايما سار في لظى الهاجرات
عند ما حل ذروة المرات
فاسمات اليه منعطفات
معجزات تعاقبت معجزات
ضرها الظمأ في هجير العلات
سائخ المحتسى وعذب فرات
وهمتهم شدائد الخمصات
منفصحات عن فضله معربات
كان ظل الاله فوق الرقات
فاضات عشية كمدات
من سناه اضافة النيرات

ورائى الخلف كالامام بعين تستوي عندها جميع الجهات
 كم سقيم داواه من ماء فيه شفاء من مزمن العلات
 فو ربى لو طبق الناس في احصاء ما حازه من المنقيات
 ما استطاعوا احصاء معشارها بل لم يحيطوا بواحد من مئات
 خلق الله نوره قبل ان يخلق خلقاً او يبرى السمات
 ونجلي له بنوره علاه وجلاله للناس كالمرات
 ولقد خصه بذكر عزيز عربى عار من الشبهات
 معجز لو اتى به الناس فرداً كان يغني عن سائر المعجزات
 اترى ان احمد خير وصي باتباع الثقلين عند الوفاة
 قد عنى منهما لغير كتاب الله والعترة الكرام الهدات
 كربلاء المقدسة محمد ^{علي} خير الدين الحائري

« من كلمات الرسول الخالدة »

(يا علي لا يعرف الله إلا انا وانت ، ولا يعرفني إلا الله
 وانت ، ولا يعرفك إلا الله وانا) .

نبذة من اخلاق الرسول محمد

صلى الله عليه وآله

كان صلى الله عليه وآله وسلم ، يبدر من لقي بالسلام ، وكان مواصل الاخوان ، دائم الفكرة ليس له راحة ، لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكوت ، لا يفضب لنفسه ولا يذتصر لها ، جل ضحكته النسيم ، يتفقد اصحابه ، ويسأل الناس عما في الناس فيحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه ، واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها او بميسور من القول (١) .

عن الحسن بن علي بن ابى طالب عليهما السلام قال سألت ابى عن دخول النبي (ﷺ) قال كان اذا أتى منزله جزء دخوله ثلاثة اجزاء جزء لله وجزء لأهله وجزء لنفسه ثم يجعل جزءه بين الناس فيرد ذلك على العامة والخاصة ولا يدخر عنهم شيئاً ، فكان من سيرته في جزء الأمة ايثار اهل الفضل بفضله وقسمته على قدر فضلهم في الدين

(١) مكارم الاخلاق : للطبرسي.

منهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج يتشاغل بهم ،
ويشغلهم فيما يصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي
لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع
ابلاغني حاجته فانه من ابلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت
الله قدميه يوم القيامة (١) .

اجل هكذا كانت اخلاق الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله
وسلم مع رعيته وهذا درس لمن البسه الله الرياسة ان يتفقد رعاياه ولا
يشغله الدنيا واحكامها عن الأمة .

وكان صلى الله عليه وآله وسلم ، اذا فقد الرجل من اخوانه
ثلاثة ايام سأل عنه فان كان غائباً دعا له وان كان شاهداً زاره وان
كان مريضاً عاده (٢) .

يروى ان اعرابياً جاءه يطلب منه شيئاً فاعطاه ، ثم قال :

احسنت اليك ؟

قال الاعرابي : لا . . . ولا اجملت !

فغضب المسلمون وقاموا اليه ، فأشار اليهم : ان كفوا ، ثم

(١) اخلاق النبي « ﷺ » .

(٢) سيرة سيد البشر .

قام ودخل منزله ، وارسل اليه ، وزاده شيئاً ، ثم قال : احسنت اليك ؟

فقال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيراً !!!

فقال له النبي صلى الله عليه وآله انك قلت ما قلت وفي نفس

اصحابي من ذلك شيء ، فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك ، فقال نعم .

فلما كان الغدا او العشي فقال صلى الله عليه وآله ان الاعرابي

قال ما قال فزدناه فزعم انه رضى ، ا كذلك ؟ قال نعم ، فجزاك الله من اهل وعشيرة خيراً .

فقال صلى الله عليه وآله بمثلي رجل له ناقة فشردت عليه فاتبها

الناس فلم يزداهم الا نفورا ، فناداهم صاحبها ، خلوا بيني وبين ناقتي ، فاني ارفق بها منكم واعلم تتوجد لها بين يديها ، فاخذها من

قام الارض فردها حتى جاءت وامتناخت وشد عليها رحلها ، واستوى عليها ، واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل المار !!!

والنقاط التي تكون اشد تألقا ، من حيث الانسانية والرافة

الحقيقية ، والمحبة الصادقة للناس ، والعطف عليهم والشغف الشديد بهدايتهم الى الطريق الأبلج العريض هي :

١ - ان النبي صلى الله عليه وآله حينما لم يجاز الاعرابي

بالكلمات البذيئة لم يتخذ موقفا سلبيا تجاهه .

٢ — أنه منع المسلمين من ايذائه ، والاهانة به ، وتأديبه ،
لأجل الخشونة في الكلام الموجه اليه .

٣ — جاء به إلى الدار وزاده الجرم الذي صدر منه ورضى عن
صميم القلب وشكره شكراً .

٤ — ما احب النبي « ص » ان يحمل اصحابه الحقد لهذا
الاعرابي فأتى به اليهم واعلن لاصحابه رضا الاعرابي في المحاورة التي
اجراها معه على مشهد منهم وسمع .

٥ — انه انتقل الاعرابي من سعير الجحيم الهالك الاليم ،
بعد ان جذبه من القتل على ايدي اصحابه .

ولعل كان وجه استفهام النبي « ص » « احسنت اليك » ؟ ارادة
ان يعلم الناس لزوم شكر المحسن كما ندب اليه الاسلام (١) .

وكان صلى الله عليه وآله في بعض اسفاره يجمع الحطب
لاصحابه ليوقد ناراً تنضج له الطعام ، يقول الاصحاب نحن نكفيك
فيقول لكني اكره ان آتميز عليكم ، وكان يحلب شاته ، ويخيط
ثوبه ، ويخصف نعله ، وفي اخريات حياته وقف خطيباً بين اصحابه

(١) هذا رسول الله « ﷺ »

وقال « من كنت جلدت له ظهرأ فهذا ظهري فليقتص منه ١١١
اجل هذه اخلاق رسول الله « ص » وهكذا يكون اخلاق .
الله الله هذا الرسول مع عظمة اخلاقه كان يبتهل ويتضرع الى
الله ويسأل منه ان يزينه بمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق فكان
يقول في بعض ادعيته « اللهم حسن خلقي وخالتي » ويقول ايضاً « اللهم
جنبني منكرات الأخلاق .

مكتب ذكريات المعصومين

كربلاء المقدسة

« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع »

كان النبي محمد زراعياً وطيبياً وقانونياً وقائداً ، إقرأ
ما جاء في احاديثه تتحقق صدق ما اقول وبكفي ان قوله المأثور :
نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا اكلنا لا نشبع ، هو الأساس
الذي يمني عليه علم الصحة ولا يستطيع الأطباء على كثرتهم
ومهارتهم ان يأتوا حتى اليوم بنصيحة ائمن من هذه .
« المؤرخ الانكليزي المستر ناز »

خطب تهون له الخطوب . .

للشاعر العلامة

الشيخ حسين البيضاني

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| قسمان في الدنيا العوالم | يقضان بعضهم ونائم |
| و الموت فوق رؤسهم | ابدأ كمثل الطير حائم |
| كم شاخ اودى به | ولأنفه بالرغم راغم |
| قبجاً لدهر لا يدو | م ولو يدوم فلم يسالم |
| مثل النبي وخاتم الـ | رسل الكرام يموت واجم |
| كم جرهم بنو الشقا | كأساً كما اسم الأراقم |
| يا بن الدين اذ الوغى | نيرانها صلت الجماجم |
| تبكي العدى والكل منـ | م نغره في الحرب باسم |
| ما زال حزنك في القلو | ب ملازم الأجيال دائم |
| في كل عام إذ نقيم | لاجل ذكراك المآتم |
| ما كان خطب مثل خط | بك في الوري للظهر قاصم |
| خطب تهون له الخطو | ب جميعها ماض وقادم |
| انت الذي علمتنا | طرق المعالي و المكارم |
| إذ كنت تدعو في الحيا | ة الى النجاة من الذمائم |

وكذاك سيرك غير وا ن دائماً تمحو المظالم
 سيراً له ينقاد في فصل الفضا والحكم حاكم
 بل كان في الأجيال للسنا بين ما كرت ملائم
 حتى به دمرت اهل الشر ك والحنق الفواشم
 ورفعت امتك التي سادت برفعتها العوالم
 وهديتها حقاً إلى ما في الوجود من الغنائم
 انت الصراط المستقيم إلى الجنان بلا مزاحم
 صلي عليك الآهنا ما غردت احدى الحمام

والله يا فخر الديانة إفنى ما عشت واجم
 قد هدمت اهل الردى من طود امتك الدائم
 لكن اقول وما اقو ل لخصمنا غير الملائم
 ما انت والمجد التليد ورتبة الأسد الضراغم
 ليس اللقيط بسيد يدعى ومن يدعوه آثم
 هيات ما قومت من جدرانه نبقيه قائم
 تبني ونهدم ما يشا د ولم يقس بان بهادم
 هيات إسرائيل يبقـى بيننا في الارض ناجم
 تلك الديار ديارنا من دونها نثر الجاهم
 كربلاء المقدسة : حسين البيضاني

موقف اليهود العدائي

من الرسول الكريم « ﷺ »

بقلم : الاستاذ الحاج السيد
مجتبي الحسيني الشيرازي

يحسب بعض الناس : ان الحرب الدائرة الآن بين المسلمين واليهود هي : حرب بين القومية العربية من جانب والقومية اليهودية من جانب آخر ، وان سبب العدوان الصهيوني الآثم الواقع اخيراً على مصر وسوريا والأردن إنما هو : حب التوسع القومي اليهودي على حساب الدول العربية ، باعتبارها دولا عربية فقط .

هكذا يحسب بعض الناس ، ولكن الحقيقة هي : ان حافز اليهود على العدوان المنكر إنما هو الحقد الديني اللئيم الذي طبعت عليه جيلاتهم - منذ يومهم الاول - والذي ورثوه عن آباؤهم الأقدمين .

فالحرب الحاضرة هي : حرب بين الاسلام واليهودية بالصراحة وبدون نقاب ، ولو كانت البلاد العربية الثلاثة تمتنع ديناً غير الاسلام

لما كانت تربي العدوان ، ولو كانت فلسطين بلداً بوذياً - من باب المثال -
لما اقتطعها الإنجليز لليهود ، ولما اصّر اليهود هم انفسهم على استيظانها
وغضبها من قبل ان يأتي وعد بلفور المشؤم إلى الوجود .
و الدليل على ان هذه المعركة المصرية الفاصلة هي معركة الاسلام
واليهودية أمور :

اولاً : ان بعض القادمين من الغرب جديداً ينقلون : بان الطابع
العام للغرب في هذه القضية هو : تأييد اسرائيل المطلق ، و التنديد
بالدول العربية أجمع ، على اساس من ان انتصار الدول العربية إنتصار
للاسلام ، ودحرها دحر للاسلام . ومن اجل ذلك : هبت الجماهير
المسيحية في الغرب - بالاضافة إلى الدول الامستعمارية المسيحية - مرة
واحدة لنجدة إسرائيل في المجالات الدعائية والمادية والعاطفية والترحيب
بعنوانها الغاشم على الدول العربية ، مع ان العدا بين اليهودية
والمسيحية أمتين من العدا بين المسيحية والاسلام ، ومع ان الدول
العربية - باعتبارها عربية - لاعداء بينها وبين المسيحية ابدأ . فتحالف
اليهودية والمسيحية ضد الدول العربية دليل يكفي عن الف دليل .

ثانياً : تصريح موشي ديان « وزير الدفاع (!) الاسرائيلي »
عند احتلال اليهود للقدس الشريف : باننا قد اخذنا نار خبير ، كما

نقل ذلك احد الرؤساء في خطاب إلقاه قبل بضعة أيام .

ثالثاً : ان اليهود اخذوا يقلنون الشيخ الفانبي ، والمرأة العجوز الهرمة ، والطفل الصغير ، ومن لم يحمل السلاح بدون سبب اصلاً إلا الحقد البغيض الذي يتلأ قلب كل يهودي في العالم . وقد نقل بعض اللاجئين كيف ان جيش المدوان الاسرائيلي كان يفتح النار في مدينة القدس الشريفة التي يقدرها مئات الملايين من البشر على الزائرين الكرام الذين وفدوا من بلاد إسلامية غير عربية لزيارة الأماكن المقدسة في الأردن .

و من هذه النقاط الثلاث نستكشف : ان الحرب الضارية بين إسرائيل و الدول العربية ، والتي سوف تنتهي بانحدار إسرائيل أخيراً إن شاء الله تعالى ، ليست إلا نتيجة للحقد اليهودي المتيهم الموروث من الاباء والاجداد السابقين ، و كدليل على ذلك نحب ان نستعرض في إيجاز مختصر موقف اليهود العدائي من ارسلول الكريم ، و من الاسلام و القرآن و المسلمين منذ البعثة الشريفة الى ان سمت يهودية خبيثة النبي العظيم في ذراع شاة فتوفى من أثر ذلك ، و ارتحل الى الرفيق الأعلى مسموماً .

بشرت النوراة الاصلية « التي انزلت على النبي موسى ﷺ »
 بالرسول الكريم ، و حددت صفاته وعلاماته ، و بينت مكان البعثة
 وبلد الهجرة ، و الزمن التقريبي لظهور الاسلام .
 و اظهر اليهود الاشتياق العديد لرؤية النبي الجديد المبشر به في
 كتبهم السماوية ، كذباً و زوراً و خداعاً ، و اكدوا الشغف الى الايمان
 به ، و الانضمام تحت لوائه ، و نصره بالعالمي من كل شيء .
 و حيث كان اليهود يحملون في باطنهم الحقد الاسود للبشرية جمعاء
 و يعتقدون انهم ابناء الله المدلين الاعزاء و بقية الناس من سلالات
 البغال و الحمير ، فقد كانوا . دائماً و ابداً . يؤذون الحضريين و البدويين
 و اهل القبائل المحيطين بهم بأنواع الاذى ، و يتربصون بهم الدوائر ،
 و يخلفون كل يوم لهم شراً جديداً .
 و كانت قبيلتي الأوس و الخزرج من مشركي العرب ، و كانتا
 كبقية جيران اليهود ، هدفاً لاعتدائاتهم المتكررة ، و غرضاً لمؤامراتهم
 المتسلسلة ، و لما كانت القبيلتين من القوة و المنعة ما تشخر بقوى اليهود
 و تستهزء بمددهم و عدتهم ، فقد كانتا تحرزان النصر النهائي في حروبهم
 مع اليهود ، و تحطمان قواهم المعنوية و المادية ، و تلحقان بهم خسائر
 فادحة يرزحون تحت وطأتها الشهور الطوال .

وكان اليهود - على سبيل الاستمرار - يهددون الاوس والخزرج
(الاولى كانوا مشركين في ذلك الوقت) بالنبي الجديد الذي اعتبروه
نبيهم المبعوث في المستقبل ، ويحذرونهم من انه على وشك الظهور ،
وانه سوف ينضم اليهم ، وينصرهم من قبل السماء ، و يأخذ بناشرهم
من الاوس والخزرج .

وايضاً : كان اليهود في حروبهم العدوانية هذه يستنصرون
بالرسول الكريم ويقولون : اللهم افتح علينا ، وانصرنا بحق النبي
الأمي ، اللهم انصرنا بحق المبعوث إلينا .

واكن عندما بعث محمد بن عبد الله ﷺ واخذ يبشر
بالاسلام الخنيف ، وراى اليهود انه عدوهم الاول الذي سوف يحارب
عقائدهم العفنة ، واحلامهم السفهية ، وسجاياهم المنجھية ، وصفاتهم
الذليلة ، واستغلاهم للناس ، وامتصاصهم لدماء الفقراء والمساكين ،
واحتكاراتهم لمواد الحياة الاولية والضرورية ، وما الى ذلك من قائمة
الصفات الشريرة التي اجتمعت بحق من الفها الى يائها في كل يهودي في
العالم سابقاً وحاضراً . . . اقول : عندما يقرأ اليهود في النبي الجديد
انه سيحاربهم اشد حرب حتى يستقيموا او يقتلون ، عند ذلك كفروا
به اشد الكفر ، و ناصبوه العداة ، و تربصوا به و بدينه و بالمسلمين

الدوائر حتى قال القرآن الكريم فيهم : « لتجدن اشد الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود ، والذين اشرکوا » مع انهم كانوا يعلمون علم
اليقين بانه هو النبي المبعوث الذي انتظروه - بزعمهم الكاذب - اعواماً
ومسلياً ، ومع ان كل يوم جديد من ايام الدعوة الاسلامية كان
يكشف لهم عن دليل جديد ، ويقدم اليهم بنية قائمة وبرهاناً واضحاً
منيراً ، وفي ذلك يقول الله تعالى في القرآن : « ولما جاءهم كتاب من
عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » .

* * *

وإذا اردت ان تعرف موقف اليهود العدائى من الرسول الكريم
وكيف انهم كانوا يثيرون المشاكل والاضطرابات والحروب في المدينة
المنورة منذ الهجرة المقدسة إلى وفاة النبي العظيم فلا عليك الا ان تعرف
ان مدة اقامة الرسول الكريم في المدينة المنورة شاهدة بضع وثمانين
غزوة وسرية لم يفد النبي العظيم بنفسه الا الأقل منها الذي يبلغ عددها
ثمان وعشرين غزوة وسرية فقط ولم تكلف كل واحدة من هذه
الغزوات والسرايا الرسول الكريم شيئاً كثيراً بالنسبة الى ما يعرف عن
الحرب من الشدة والقسوة ، وإنما التي كلفته كثيراً وكثيراً هي انتى

عشرة منها وهي — على حسب التسلسل التاريخي — : بدر الكبرى
بنو قينقاع ، احد ، بنو النضير ، بنو المصطلق ، الخندق ، بنو
قريضة ، ذو قرد . خيبر . حنين . الطائف . تبوك .

وكان اليهود السبب الوحيد في اربع من هذه الحروب التي هي :
بنو قينقاع . بنو النضير . بنو قريضة . خيبر والتي تبلغ ثلث عدد
المجموع .

وقد اشتركوا في حرب الخندق مع بقية اعداء الاسلام فاناروها
هم بالشراسة مع المشركين . وشنوها حرباً ضارية على المدينة المنورة
بمن فيها .

* * *

ولا يهمنا استعراض اسباب وتفاصيل ونتائج الحروب اليهودية -
الاسلامية بعد ان ذكرها التاريخ في اسباب واكن المهم : ان نذكر
في إيجاز كيف ان اليهود سموا الرسول الكريم . وتحملوا بذلك اذع
جرم في الدنيا . وجعلوا هم بانفسهم طوق اللعنة في اعناقهم الى
يوم القيامة .

فقد روى عن الامام الصادق عليه السلام ما مضمونه « ان امرأة
يهودية من خيبر دست السم في ذراع شاة وقدمتها الى الرسول الكريم

الذكرى الخالدة

الاستاذ الشاعر

السيد سلمان هادي الضعمة

يا قلب ما لك لا تمام جزع اقضك ام غرام؟
ان الحياة كما علمت مصيرها الموت الزوام
والعيش اعذبه التوادد والتحابب لا الخصام
يا قلب ما ذا قد دهاك وانت في البلوى مضام
والأفق كاد يلفه صمت فما سجع الحمام
فاذا بذكرى احمد سلوى يجدها الأنام
يوم به لا قى الرسول الحتف اذ جنى الظلام

كهدية . وعندما لآك النبي منها شيئاً اخبرته بانها مسمومة فتركها وكان ذلك السم الزعاف يؤثر في جسمه الشريف يوماً بعد يوم حتى سبب وفاته . وكان يقول في مرض الوفاة : ان كل نبي او وصي نبي لا يرحل من الدنيا الا شهيداً » .

اللهم انا نلعن اليهود المجرمين من الآن الى قيام يوم الدين ، كما لعنتهم بلعنتك الابدية ، وكما لعنتهم انبياءك ورسلك و داود و عيسى ابن مريم عليهما السلام .
كربلاء المقدسة :
مجتبي الحسيني

وعلا وجوه الأهل حزن واعتري الصبح اهتضام
وإذا يثرب ناهيا خطب ونازلها حمام
فقدت رسول الله من الحق جل له المقام
جار الحياة وعصرها عصر يسر بله الظلام
فكأنه منذ جاءها وزها بها بدر تمام
فأنار المعتخبطين مسيلهم وهو المراء
ودعا الى الاسلام رائده المحبة والوئام
ذاك النبي المصطفى سجدت له الامم العظام
لم انس ما مرت به الأهوال والكرب الجسام
لاقى نوائب حمة وتعالى الهوج الطغام

* * *

مولاي ذكرك خالد يزهو به المجد الزكام
ولأنت في الجيش العرمم ليثه البطل الهمام
ذكراك تبعث في القلوب الطهر يصحبه السلام
ماذا أقول وانت في شفقي لحن وابتسام
فلقد اتيتك نادياً والقلب يصليه الضرام
كربلاء المقدسة : سلمان هادي آل طعمة

الذكرى المئوية الرابعة عشرة

للمئة المحمدية الشريفة

(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)

نشرة مكتبة جامع المصلوب

— ١ —

نشرت مكتبة جامع المصلوب العامة في بغداد
نشرة قيمة عن الرسول الاعظم (ﷺ)
بمناسبة الف الرابع عشر الهجري تضمن في
الوسط طرة جميلة في مجموعة من اخلاق
وانساب وانجازات الرسول الاكرم (ص)
وفي طرفيها الآيات الواردة بشأنه (ص)
فأقوال فلاسفة العالم بحقه (ص) ونحن
ننشر الآيات والأقوال تعميماً للفائدة ،
وتقديراً لمكتبة جامع المصلوب .

المكتب

بسم الله وعلى بركته نفتتح نشرتنا الثالثة ، بذكرى المبعث
النبوي المقدس ، وليس بخاف ما للذكريات من أهمية عظمى واثار بليغ
يحتل مكان الصدارة بين اسباب النهوض ، ولهذا فقد درجت الامم

على احياء ذكريات عظمائها بشتى الأساليب ومختلف السبل ، فبين احتفالات فيها مقالات وخطابات وشعر ونثر ، وبين كتب ونشرات وصحف ومجلات . وكلما كانت شخصية الذكرى المع شهرة واوسع سمعة واكثر محبوبة واعظم جاذبية بسبب خيراتها العميمة ومنافعها الجسيمة ونوائلها العظيمة ، كان الاختفاء بها اكثر وجوبا واعظم لزوماً ، وكانت الذكرى اجزل عطاء واوفر فائدة واكبر تأثيراً ، وليس يعلم العالم بأسره والتاريخ بأجمه والبشرية بمموها ، بشخصية عالمية تاريخية فذة فآقت الأولين والآخرين وادهشت العلماء والمباقرة والمفكرين بكثرة معطياتها لبني جنسها ، اكثر واوفر واعم واعظم واكبر من شخصية الرسول الأعظم محمد (ﷺ) ولا اعطر من ذكرى اكبر حدث على الكرة الارضية واخطر حادثة في تاريخ الانسانية تلك هي البعثة المحمدية المقدسة التي ازاحت الظلمات واناقت العالم وغيرت مجرى التاريخ ، وقد كانت البعثة قبل الهجرة بـ (١٣) عاماً في السابع والعشرين من رجب ، ففي مثل هذا اليوم الاغر سنة ١٣٨٧ هجرية يكون قد مضى (١٤٠٠) عام على مطلع ذلك النور الالهى واشراق شمس الاسلام على هذا الكوكب . فهذه الذكرى القرنية ذات اهمية عظمى وخطر جليل ، يجدر بنا وبالناس عامة والمسلمين خاصة ان

يقدرها مكائنتها بين الذكريات ويظهروا وزنها بين الحوادث فانه سوف
لن يحظى بمثلها جيلنا الحاضر اذ ان الذكريات القرنية لا تتكرر الا في
كل مائة عام فمروها دون تقييم وتعظيم ، خسارة كبرى لا تعوض .
وفي مدح الله وثناءه على نبيه العظيم في كتابه الكريم غنى عن قول
القائلين ومدح المادحين واليك نبذة من هذه الآيات البينات: -

* يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وداعياً
الى الله بأذنه وسراجاً منيراً . (سورة الاحزاب)

* وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن اكثر
الناس لا يعلمون . (سورة صبا)

* وإذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل انى رسول الله اليكم
مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول ياتى من بعدى اسمه
احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين . (سورة الصف)

* هو الذى بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و
يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لى ضلال مبين .
(سورة الجمعة)

* انا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا يستل عن اصحاب الجحيم .
(سورة البقرة)

* لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . (سورة التوبة)

* ما كان محمداً ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وكان الله بكل شيء عليماً . (سورة الأحزاب)

* هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله وكفى بالله شهيداً . محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعاً مسجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيئاتهم
في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطئه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع
ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
واجراً عظيماً . (سورة الفتح)

* ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً . (سورة الاحزاب)

* لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر وذكر الله كثيراً . (سورة الأحزاب)

* وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امراً ان
يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً

مبيناً • (سورة الاحزاب)

* الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً
عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي
كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه اولئك هم المفلحون . قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم
جميعاً . (سورة الاعراف)

* وما ينطق عن الهوى . إن هو الا وحي يوحى .
(سورة النجم)

* وانك لعلى خلق عظيم . (سورة القلم)

* ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله
إن الله شديد العقاب . (سورة الحشر)

* يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما
يحییکم . (سورة الانفال)

* من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم
حفيظاً . (سورة النساء)

* والله العزة ولسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون .
(المنافقون)

* والذين آمنوا وعملوا الصالحات بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم . (محمد)
 * يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم وإن تكفروا فإن الله ما في السماوات والأرض وكان الله عليماً حكيماً .
 (النساء)

وهناك آيات كثيرة لم يتسع المجال لذكرها . ونظراً للحديث الشهير الوارد عن النبي الأكرم (ص) حيث قال :
 « يا علي لا يعرف الله الا انا وانت ولا يعرفني الا الله وانت ، ولا يعرفك الا الله وانا فقد رأينا ان ثبت هنا احد اقوال الامام (عليه السلام) في سيد الانام (ص) كما في نهج البلاغة : —

(. . .) حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد (ﷺ)
 فأخرجه من افضل المعادن منبتاً ، واعز الارومات مفرساً ، من الشجرة التي صدع منها انبياءه ، وانتخب منها امناءه ، عترته خير العتر ، واسرته خير الاسر ، وشجرته خير الشجر ، نبتت في حرم ، وبسقت في كرم ، لها فروع طوال ، وثمره لا تتال ، فهو امام من اتقى ، وبصيرة من اهتدى ، سراج لمع ضوعه ، وشهاب سطع نوره وزند برق لمعه ، سيرته القصد ، وسفته الرشد ، وكلامه الفصل وحكمه العدل) .

(اقوال فلاسفة العالم)

في الرسول الاعظم (ﷺ)

- ٢ -

ما اجتمع الناس على شيء كاجتماعهم على تعظيم وتقديس سيد الانبياء
وخاتم المرسلين محمد (ص) وقد اعلن الحكماء والفلاسفة عن هذا
التعظيم والتقديس في كل زمان ومكان وهذه نبذة يسيرة من تلك
الشهادات القيمة : —

* إنه لو تولي العالم الاوربي رجل كمحمد لشفاه من عله
كافة . . . بل يجب ان يدعى منقذ الانسانية . . . انى اعتقد ان
الديانة المحمدية هي الديانة الوحيدة التي تكون حائزة لجميع الشرائط
اللازمة وتكون موافقة لشتى الحياة . . . لقد تنبأت بأن دين محمد
سيكون مقبولا لدى اوربا غداً ، وقد بدأ يكون مقبولا لديها اليوم
ما احوج العالم اليوم الى رجل كمحمد يحل مشاكل العالم .
(الفيلسوف الشهير برناردشو)

* إن محمداً اجتهد في الله وفي نجاته امته ، وبالأصح اجتهد في
سبيل الانسانية جمعاء : (دائرة المعارف البريطانية)

* كان اسم محمد معروفاً بأوربا من القرون الوسطى بأنه نبي

وأنه خاتم البين وقد جاء ليتم التعاليم السابقة .

(دائرة المعارف الفرنسية الكبيرة)

* الامر الذي تهتم معرفته هو ان القرآن آخر كتاب سماوي
ينزل للناس وصاحبه خاتم الانبياء فلا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد
محمد ولن تجد بعد الكلمات الله تبديلا . : كون هنري دي
كاستري الفرنسي في كتاب : الاسلام سوانح وخواطر)

* ان محمداً اكل البشر الفارين والحاضرين ولا يتصور
وجود مثله في الآتين . (الدكتور شبلي شقيل اليهودي)

* فلا شكسبير ولا هوغو ولا تولستوي ولا غيرهم من امثالهم
يطولون مهما اشرأبت اعناقهم الى الدرجة السفلى في تلك المنصة العالية
التي يقف عليها محمد بن عبد الله وقفة سيد الانبياء وواحدنا .

(الاستاذ رشيد الخوري)

* تتبعت كل الآيات القرآنية التي ارتباط بالعلوم الطبيعية و
الصحية والطبية التي درستها من صغري وفهمتها جيداً فوجدتها منطبقة
كل الانطباق على معارفنا الحديثة فاسلمت لأني تيقنت ان محمداً آتى
بالحق الصراح من قبل الف سنة من غير ان يكون له معلم او مدرس
من البشر ، ولو ان صاحب كل فن من الفنون او علم من العلوم قارن

كل الآيات المرتبطة بما يعلمه جيداً كما قارنت انا ، لأسلم بلا شك ،
ان كان عاقلاً خالياً من الاغراض .

(الدكتور جرينه الفرنسي عضو مجلس النواب)

* ان محمداً اعظم عظماء العالم ، ولم يجد الدهر بعد بمثله ،
والدين الذي جاء به اوفي الاديان واتمها واكملها .

(من خطبة للاستاذ فارس الخوري)

* ما وضع محمد يده على وجهه الا وسطع منها نور ، وكانت
النباتات والحيوانات والجمادات تسلم عليه ، وكم شفى مريضاً صعب
المرض . (مسيو كازى ميرسكي)

* محمد هو اول رسول سجلت جميع اقواله . . ومن هنا
يتبين الانسان المركز الممتاز الذي يتمتع به محمد وما تتمتع به احاديثه
من الصحة والدقة والصدق ، والحقيقة الثابتة هي انه قد بعث رسولا
ليجدد للعالم رسالة هي صفوة الرسائل السالفة ، رسالته هي الدستور
الثابت للعالم ، فكل ما جاء به محمد تستسيغه الافهام الحديثة .

(ماركس ، دكتوراه في الفلسفة)

* ان رسالة محمد هي افضل الرسائل التي جاء بها الانبياء قبله

(المسيو شانليه الفرنسي)

* ليس محمد نبي العرب وحدهم بل هو افضل نبي قال بوحدانية الله . . . وانه لعمل عظيم يتعلق بالانسانية جملة وتفصيلا ،
(القس الفرنسي الشهير لوزن)

* لقد اطلت - اي الجزيرة العربية - على الدنيا بما هو اجل واعظم حين تنادى الكون وتوحد الزمن وصفت الينابيع وانجالت قيم الحياة وانطلق ضمير الوجود في محض من الانسانية المطلقة وفي فيض من تمجيد الخير وتصعيد الطبيعة وتمديد عناصر الفضيلة لتحل وحدة خيرة في نزيل غار حراء محمد بن عبد الله ثم لتستمر في صفوة الخيرين من اوليائه علي بن ابي طالب امير المؤمنين . بعث هذا الكائن العظيم واستمراره في ابن عمه العظيم تجسيد للحقيقة العظمى .

(جورج جرداق في كتابه الامام علي)

* ان البشرية لتفتخر بانتساب رجل كبير كمحمد اليها إذ انه رغم اميته استطاع قبل بضعة عشر قرناً ان يأتي بتشريع سنكون نحن الاوربيين اسعد ما نكون لو وصلنا الى قمته بعد النفي عام .
(شريك عميد كلية الحقوق بجامعة فيينا)

* كان النبي محمد زراعياً وطبيباً وقانونياً وقائداً ، إقرأ ماجاء في احاديثه تتحقق صدق ما اقول ويكفي ان قوله المأثور : نحن

قوم لا تأكل حتى نجوع واذا اكلنا لا نشبع هو الاساس الذي بني عليه علم الصحة ولا يستطيع الأطباء على كثرتهم ومهارتهم ان يأتوا حتى اليوم بنصيحة آمن من هذه . (المؤرخ الانكليزي المسترداز)

* اما الامة العربية التي اكرمها الله ورفع شأنها بأصطفاء عبده الاكرم من بين اشرف اشرافها ليكون خاتم النبيين فقد جعلت لغتها آلة تحمل شريعته التي مستدوم ما دامت الأفلاك إذلا نبي بعده ولا دين بعد هذا الدين . (العلامة آرنست رينان)

* كان محمد نبياً كبيراً وتوحيدياً كاملاً ولم يكن له نظير ، جاء لاصلاح البشر . (دل دورانت الاميركي)

* محمد بلا التباس ولا تكران من النبيين والصديقين وهو رسول الله بل وانه نبي عظيم جليل القدر والشأن . (القس لوازن الفرنمي)

* ان محمداً كان هو النبي والملمم والمؤسس لم يستطع احد ان ينازعه المكانة العليا . (الامتاذ كرادي نو)

* امر الله نبيه ورسوله الكريم بأن يسلك سبيلاً رشداً وان ينهج منهاجاً فيه الخير كل الخير لقومه استغفر الله ليس لقومه فحسب وانما للبشرية كافة بل لكل عبد من عباد الله ومخلوقاته جميعاً .

(وغسطون كرمطان الايطالي في كتابه الكيامسة الاجتماعية)

* ان محمداً من اكبر مرئدي الخير للانسانية ان ظهور محمد
للعالم اجمع انما هو اثر عقل عال وان افتخرت آسيا بأبنائها فيحق لها
ان تفتخر بهذا الرجل العظيم . (المستر جون دي فبتر الانكليزي)
* ما اجل ما قاله المعلم العظيم محمد : الخلق كلهم عيال الله
واحب الخلق الى الله احبهم لعيله ، واخيراً اذكر في هذا البيان العالمي
الذي اسداه النبي العظيم بتحريره استعمال الكحول وبواسطته وله فقط
حفظ ملايين وملايين من الناس جيلاً بعد جيل . (الاستاذ ليك)
• دين محمد قد اكد اذاً من الساعة الأولى لظهوره في حياة
النبي انه دين عام فاذا كان صالحاً لكل جنس كان صالحاً بالضرورة لكل
عقل ولكل درجة من درجات الحضارة . (الدكتور المؤرخ ريتين)
* إن في الشرق قانوناً قد نظمه واسسه الفيلسوف العربي محمد
لو ان العالم بجميع عناصرها اتبعت نهج هذا الفيلسوف العربي والتزموا
جميعاً بقانونه لم يكن في العالم كله دولتان دولة واحدة لم يختلف اثنان
ولم يفتقر احد الى احد . (الفيلسوف كيرلس الاول)
ومن اراد المزيد من هذه الاعترافات الخطيرة فليقرأ الكتب
التالية: قالوا في الاسلام ، محمد والقرآن ، لماذا اخترنا الدين الاسلامي ،
وغيرها . بغداد : محمد السيد طاهر الحيدري

سطور من الكارثة

حفرت طريقي في جبينك مهبداً فحرفك فنديل يشع وموقداً
وصوتك ناقوس يمت ركودنا ودربك للايام عزم وفرقداً
دفنت صروح الناهيين وجههم بنهج له الأجيال والكون يشهد
وشيدت مجدداً لا يزال مخلداً يدك قلاع البغي يعني .. يبدد
رسمت حدودى من حدودك - سيدي -

فأنت رسول الله والله واحد

* * *

من الشؤم من جذب ميت مخيمه

- كتبت سطورى - من جوى يتجدد
وسرت على درب اليباب كسادر يغلغه تيه فيجثو ويرقد
فذكراك ليل لليتامى جموعنا له الدهر كل الدهريكي ويسجد
فذكراك خطت في جباه حشودنا حروفاً كرمل الففر تفني وتخدم
فبتنا يغلغنا التشتت والدجى وتلسعنا الريح الكفور . . تبدد
حشود الهراطقة اللئام تدكنا وتوغل في اوساطنا تتوعد

بنو الحق عودوا نجمع الشمل ثانياً فوحدتكم نصر وفتح وسؤدد
جراح هي الايام تأتي تهدنا وتطفئنا حتى بكتنا المعابد
عجاف هي الساعات تأتي مميتة ونحن بدرب التلج نجشو ونزقد
خسرنا عروش الامس عادت جموعنا يكبلها صوت كنفور وملحد
وضاعت فلسطين الحبيبة ارضنا يدك (يهودا) عزها ويهدد

ابن الحسين

كربلاء المقدسة

اعتذار

تعتذر ادارة النشرة من تأخير صدور هذا
العدد في حينه لاسباب كثيرة فمعذرة .



من الاحاديث الشريفة

- ١ - النظافة من الايمان
- ٢ - تنظفوا فان الاسلام نظيف
- ٣ - ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
- ٤ - لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
- ٥ - عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة
- ٦ - ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه
- ٧ - من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
- ٨ - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
- ٩ - ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه
- ١٠ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره
- ١١ - المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسامه
- ١٢ - ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى
- ١٣ - احب الحديث الي اصدقه
- ١٤ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت

نتائج مسابقة العمد الماضى

وردت الى المكتب حلول صحيحة وعددها احد عشر حلا وبعد اجراء القرعة ما بين هذه الحلول حاز المذكورين ادناه بالجوائز التالية :

١ - الجائزة الاولى : وهي دورة واحدة من كتاب (الاحتجاج) للطبرسي « قده » الطبعة الجديدة فاز بها الحاج هادي الشيخ علي اكبر الصائغ من كربلاء المقدسة .

٢ - الجائزة الثانية : وهي كتاب (مكارم الاخلاق) للطبرسي ايضاً فاز بها محمد ابراهيم السيد محمد كاظم القزويني من كربلاء المقدسة

٣ - الجائزة الثالثة : وهي كتاب (علي نبراس و متراس) تأليف الاستاذ سليمان الكتاني فاز بها محمد امين الففوري كربلاء المقدسة

كما ان هناك بعض الحلول الصحيحة التي لم تحالفهم القرعة بالنجاح وهم :

السيد علي رضا الحسيني اليزدي و ابراهيم الحاج محمد ابو الضوس و عبد الرسول عبد الزهرة اللاري و ناصر محمد امين التتوني و حسين الشيخ عبد الكريم محمد والسيد محمد الجلالى و عبد الله ابراهيم عباس و جميعهم من كربلاء المقدسة .

وعلي عباس محمد من بغداد .

١ مسابقة هذا العدد

اجب على ستة من الاسئلة العشرة المدرجة ادناه لكي تحظي
بواحدة من الجوائز الثلاث التالية :

الجائزة الاولى ! دورة جامع السعادات - الطبعة الجديدة -

الجائزة الثانية : شرح الصحيفة السجادية .

الجائزة الثالثة الفصول المهمة .

شروط المسابقة :

« ١ » الكتابة بخط واضح .

« ٢ » ارفاق الجواب بطابع (٢٥) فلساً

« ٣ » وجوب وصول الجواب الى المكتب في يوم ٥ رجب ١٣٨٧ هـ

الاسئلة :

« ١ » بأي سبب توفى النبي (ﷺ) ؟

« ٢ » ماهي آخر كلمة قالها . . . ؟

« ٣ » كم غزوة حضرها هو بنفسه . . . ؟

« ٤ » كم كان عمره حين توفى ابوه عبد الله . . . ؟

« ٥ » من تكفله حين توفى ابوه ؟

« ٦ » كم كان عمره الشريف حين الوفاة ؟

« ٧ » كم كانت حروبه وغزواته ؟ « ٨ » كم عدد اولاده ؟

« ٩ » كم سنة بقي في المدينة ؟

« ١٠ » كم كان عمره حين توفيت امه آمنة بنت وهب ؟

ايها المشترك كون الكرام

هذه النشرة نفقاتها المادية ملقاة عليكم . وعليكم فحسب . فهي لا تستدر اقتصادياتها إلا عن بدلات الاشتراكات ، فإذا ما تماهل المشتركون في دفع بدلات اشتراكاتهم فماذا تكون النتيجة ؟ الجواب عندك ايها المشترك الكريم .

اخانا المشترك : تتسلم إثني عشر عدداً يحمل كل منها ذكرى من ذكريات أعتنا المعصومين في قصائد عصماء وكلمات إديبة ومقالات تحليلية ودراسات تاريخية عن حياتهم وسيرتهم ووفاتهم وظرف عصرهم وغير ذلك

تتسلم هذه الاعداد التي تحمل إليك زادا ثقافية ، ومتمعة روحية وقصائد دينية ومقالات إسلامية ، توجهك الوجهة التي ارادها الله تعالى لك ، وارادها لك الرسول الاكرم (ص) وارادها لك أئمتك المعصومون « ع » .

تتسلم ذلك وانت في دارك وحانوتك ومحلك . ونحوها . الا يجدر بك ان تدفع بدل اشتراكك ؟ فتكون قد ساهمت بحصتك في دعم هذه النشرة .

انه « ٣٠٠ » فلس للسنة الواحدة ، وإن كنت مديوناً للسنة السابقة ايضاً فهو « ٦٠٠ » فلس يمكنك ارسالها ضمن رسالة او شراء طابع بريدي به وارسال الطابع إلينا ، او بجواله بريدياً بالعنوان التالي :

كربلاء المقدسة : مكتب ذكريات المعصومين (ع)

الاستاذ الشيخ محمد علي داعي الحق

اصدار
لغيف من الروحانيين

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

في كربلاء المقدسة — للعراق

ذكري ميلاد
الإمام الصادق عليه السلام

السنة ٢

العدد ٧

مطبعة للغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«كلمة المكتب»

في هذا الشهر تحل ذكرى الامام الصادق عليه السلام الذي هو سادس الأئمة الاثني عشر الذين نص عليهم الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ، خلفاء من بعده ، وجعلهم قادة للمسلمين ، ينتهجوا مناهجهم ، ان ارادوا السعادة والخير . في الدنيا والآخرة

وبهذه المناسبة ، يتذكر المسلم ، ما عليه من واجبات ثقيلة بصفته مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر - ويجدد عهده بدينه وعقيدته وايمانه ومنهجه ، فان الذكريات تجدد في النفوس المعاني المرتبطة بتلك المذكرات ، والا كانت الذكرى لغوا ، ونصباً بلا فائدة .

اننا بصفتنا مسلمون ، يجب ان نتتبع منهاج الاسلام ، ومنهاج الرسول والأئمة الطاهرين . وهذه المناهج تمتاز بميزة ،

لا توجد في دين او مبدء - اطلاقاً - وهي ميزة ربط الحياة الدنيا بالحياة الأخرى ، ربطاً لا انفصام له ، بحيث لا يصح احدهما الا بالآخر ، ولا يقبل منها شيء الا بكامل سائر الأشياء والأجزاء .

ولقد كان هذا المعنى هو المفهوم للمسلمين ، ابان حكم الاسلام فهم يعرفون تماماً : ان الاسلام مرتبط بكل جزء جزء من اجزاء حياتهم ، فكانوا يحددون ملوكهم وفق الاسلام ، لاني الصلاة والصيام فحسب ، بل حتى في العادات والآداب ، بل الامور الدنيوية المهمة ، كالسياسة والاقتصاد ؟

وهذا الفهم هو الرباط الذي كان يربط المسلم في اقاصي الشرق بالمسلم في اقاصي الغرب . : فهم يعرفون قبل كل شيء : ان كل صغيرة وكبيرة من اعمالهم تحت رقابة شديدة (وما يعزب من ربك من مثقال ذرة) (اذ يتلقى المتلقين عن اليمين والشمال قعيد) كما انهم كانوا يعرفون تماماً ان كل عمل يقومون به يجزون بذلك ، ان خيراً فخيئراً ، وان شراً فشرأ ، لاني الآخرة فحسب ، بل في الدنيا ايضاً .

وقد جعل هذا الشعور الفياض النابع من قلب كل مسلم المسلمين أسرة واحدة ، توجد اقوى اقسام التعاون بينهم ، اولائم توجد اهم مقومات التبليغ والتبشير في الاوساط غير الاسلامية ثانياً .

وبهذين - التعاون بينهم ، والتبشير في غيرهم - استمر الزحف
الاسلامي المقدس ، منذ تفجير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
طاقته ، الى ان اوقف الزحف الغرب الاثيم ، بكل دسائسه
ومكائده ، فجمد الاسلام في ادمغة حملته ، الا من شذ منهم ،
وانحرف كثير من المسلمين عن خط الاسلام الصاعد ، ومنهجـه
الوضاء ، وكثر فيهم المنكرات والمحرمات ، واستوردوا دساتير
وانظمة وتقاليد واعدادات من هنا وهناك ، حتى وصلت حالة
البلاد الاسلامية الى ما نشاهده اليوم (ولعل الله يحدث بعد ذلك
امراً) .

واليوم إذ تحل هذه الذكرى يجب علينا بصفتنا مسلمين ان
نتخذ منها السدرس العملي في احياء التراث الاسلامي ، باعادة
الاسلام بمنهاجه ونظامه الى الحياة ، ليعود الى المسلمين ما فقدوه
بالامس ، يوم تركوا العمل للاسلام ، ويعود الى البشر السلام
والرفاه ، الذين يوفّرهما الاسلام على العالم كله ، اذا اخذ بالزام .

المكتب

كربلاء المقدسة :

الامام جعفر بن محمد الصادق

عليه السلام

للشاعر الكبير الشيخ محمد الخليلي

لا عيش الا باكتساب السؤدد
فالنفس هذبها بكل فضيلة
واجهد لتكسب في المعالي رتبة
واعلم بأن العز في العقبى وما
يمضي الى حيث السعادة معشر
وابذر بفعلك صالحاً في هذه
فالمرء مقبور اذا مات في
في يوم لا قربى تفيد ولا ثرا
كلا ولا جاه ولا لزعامة
ابداً وليس يفوز فيه سوى الاولى

ان الحياة بدونه لم تحمد
فبها يهذب كل شهيم سيد
تهنى بها وتنال اشرف مقعد
الأولى سوى نهج اليه معبد
صلحوا وحيث شقاء من عمل الردي
الدنيا لتجني ما يفيدك في غمد
اعماله فازرع جميلاً تحصد
مال ولا ملك له صدر الندي
اثر ولا تجدى شجاعة اصيد
رزقوا ولاية جعفر بن محمد

* * *

اعني الامام المقتدي المسؤول عن
والصادق الاقوال فيما قد روى
والناطق الحق المبين لشرعة
عصر بدت فيه الرذيلة وانزوت
عصر تفاقم فيه ظلم ذوي الهوى
حتى استغاث به الرشاد فقام في
وأقام صرح الدين وهو عماده
واجاب صوت الحق حين به التجي
وانار ليل الجهل ساطع علمه
وابان نهج الحق بالحجج التي
واقام مدرسة العلوم فاصبحت
حتى غدت طلابها الآلاف
علما يفيض على القلوب نيره
علما به التوحيد صين واصبح
علما لغير المصطفى المختار عن

حفظ الشريعة باللسان وباليد
عن جده خير البرية احمد
المختار في عصر الظلام الاسود
فيه الفضيلة واستهين المهتمدي
من مبدع متزندق او ملحد
انقاده اعظم به من مسعد
ومجيره من كل رجس معتدي
اذ لم يجد في غيره من منجد
وبفيض ارشاداته روى الصدي
اخرسن كل معاند متمرد
رواها تأوى لأعلم مرشد
يروى الكل عنه قريهم للأبعد
كالسحب تهطل او خضم مزبد
الاحاد في درك الحضيض الانكد
جبريل عن رب السما لم يسند

* * *

في الدهر لا تحصى بحصر معدد
من ظل مرقد جده والمسجد

ياليت شعري والحوادث جمه
أرى الدوائقي بشخص مثله

أف يجلس المنصور فوق سريره
أراه يسمعه بأقبح منطق
أف يفتري كذباً عليه وانه
فيجيب معتذراً له والله لم
هل كيف افعل ما افتروه وانتم
لكنه والحق قد ملأ اهابه
امسى يكيد له ويظهر كامن
حتى سقاه السم في العنب الذي
فقضى سمياً صابراً وشقى به
واتى ابنه موسى اليه مشيعاً

كبراً وبين يديه شبل مجد
ما لا يليق به ولم يتردد
الصديق وهو لصدقه لم يجحد
افعل وهذا من مكايده حسدي
ابناء عمي في العلا والسودد
فيه العداوة نارها لم تخمد
النصب القديم وحقده المتوقد
قد هياته يد اللثيم الاوغد
المنصور غلته التي لم تبرد
عجلاً وواراه بأشرف مرقد

لكن سبط مجد في كربلا

يلقى ثلاثاً في العرا لم يلحد

مجد الخليلي

النجف الأشرف

الخليفة السادس

للعامة الحجة الحاج السيد مصطفى الاعتماد

في مثل هذا اليوم المبارك الاغر وهو يوم السابع عشر ربيع
الاول (يوم ميلاد النبي الاعظم) صلى الله عليه وآله وسلم ولد
الامام السادس جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عام ثمانين ، او
ثلاثة وثمانين من الهجرة كما هو المعروف بين اهل التاريخ والحديث
فاشرقت الدنيا بنوره الزاهر واطاء العالم بمقدمه الكريم فهو الخليفة
للسادس من الذين عينهم الرسول الاعظم خلفاء وأئمة على المسلمين
بعده يتبع احدهم الآخر اولهم علي امير المؤمنين ، وآخرهم
الامام المهدي الذي وعد الله الأمم ان يجمع به الكلم ، ولم به
الشعث ويملا الأرض به قسطاً وعدلاً بعد ان ملئت ظلماً وجوراً .
والامام الصادق عليه السلام كابائه الطاهرين وابنائهم الاكرمين
من نهج للحياة السعيدة ، التي اذا سار في ذلك المنهج العالم البشري
لنعموا بخير الدنيا والآخرة ، وقد كان الامام في الفترة بين حكومة
بني امية وبني العباس ولذا تمكن من نشر المعارف الحقة والعلوم

الاسلامية بقدر كبير في الابواب المختلفة من التفسير والكلام ،
والفقه ، والاصول والحديث وغيرها ولأجله اتخذ المسلمون هذا
الامام العظيم رئيس المذهب ، ونسب اليه (المذهب الجعفري)
وقد كان للامام عليه السلام اربعة آلاف تلميذ كلهم امتلأوا
علماً وفقهاً وحديثاً وذلك من بركات كلام الامام عليه السلام
وتعليمه ، وكان هذا الامام كسائر الأئمة الطاهرين كثير الزهد
والعبادة ، كثير الغطاء والجود ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطبق
الحكمة من شراشر وجوده ، وقد حسده الخليفة العباسي (منصور
الدوانيقي) لعنه الله لما رأى اقبال القلوب الى الامام فدرس اليه
السم فقتله . ثم دفن جثمانه الطاهر في (البقيع) بالمدينة المنورة
- يا للأسف - هدم قبره الجماعة الوهابية قبل ما يقارب نصف
قرن ولا زال منهدماً فن الضروري على المسامحين ان يهتموا بتعميره
واشادة البناء عليه : فانه من البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه ، والله المستعان

السيد مصطفى الاعتماد

كربلاء المقدسة

هو مذهبي .. هو صيدي ..

لفضيلة الخطيب الشيخ حسين البيضاني

| | |
|----------------------|-------------------|
| يا من بروم توددي | لا تأخذن على يدي |
| ما كنت اسلك في الحيا | ة طريقة المترددي |
| كلا ولما اتخذ | خلا يزاول مقصدي |
| اطلق سراحي اني | لا اصبرن الى غد |
| ما كان يهدي الخود نـ | وي غير خدي الامرد |
| وأغاظهن الشيب اني | لي بشعر اسود |
| آه على عهد الشبا | ب وشمله المتبدد |

* * *

| | |
|--------------------|---------------------|
| دعى على دربي اس | ير فان دربك مجهدي |
| غير المذمة ما به | ان لم أذم لم احمد |
| فالجسم اضناه الجوى | من غيضى قلبي المكدم |
| لا استطيع شفاؤه | ولظى الحشى لم يخمد |

والعين أقرح جفنها
من عظم ما قد نالني
فجرت بدمع امود
من خلفهن لموعدي

* * *

ما قيمة الخل الذي
ما كان قيمة قوله
الخليه لم يسند
وبقلبه لم يعقد
اقلع فلست بصاحبي
لا أستطيع تصبراً
يا صاحبي عن مورد
أرنبو لوجه المفسد
ولقد بدا لي معرضاً
وأخال انت مقلدي
هذا طريقي واضح
لسوى الهدى لم يرشد
ما كان حب الخود يه
ني المرء يوم الموعد
لم يمشي فوق الارض خيه
ر من شباب مهندي

* * *

أهوى الشباب يعود لي
حتى اكرر ما مضى
لو كان يحصل في يدي
ليصح غير الجبد
لكنني لا أختشي
هول القيمة في غد
من بعدي تقليدي وحي
جعفر بن محمد

* * *

لا تأملن محبه
يوم الجزا لم يسعد

وعلوه في حشره بنكاله لم يرتد
أفديه في نفسي اذا مولا بعبد قد فدي
هو مذهبي هو سيدي هو غايي هو مقصدي

* * *

اني طبعت على هوا ه فذع ملامك او زد
فضل القضا في حبه قد جاء طيب المولد
قد بشرت كتب السما عن فضل هذا السيد

* * *

المصادق القول الذي أحيا شريعة أحمد
كوفان مسجدها غدا في عصره كالمعهد
من عظم اقدام الرجا ل يضيق بطن المسجد
آلاف شخص حدثوا عن جعفر بن محمد

* * *

فصل المذاهب حيث مص مدر علمها لم تجحد
فهو الذي منه ارتوت عذب الموارد لا الردي
وسمت برفعتها علواً فوق هام الفرقند
كيف المعلم في علا ه ينوب عنه المبتدي
ان قدموا او اخروا فالحشزوا يوم الموعد

| | |
|--------------------|--------------------|
| متفاوتاً في السؤدد | سبحان من خلق الورى |
| شيء ولم تتوحد | ولقد بدت أهدافهم |
| شرف وطيب المحتد | منهم على ما فيه من |
| لمس الحقيقة باليد | ما ليس يعجبه سوى |
| في طرف عين ارمد | والبعض يرمق غيره |
| ولغيره في مرصد | يدعو الانام لنفسه |
| م وقلبه كالجلمد | ولربما وعظ الأنا |

* * *

| | |
|----------------|--------------------|
| من بناء موطنه | عائت بما قد شاد ط- |
| ن احربهم لمحمد | ونعيب عصر الجاهلي- |

حسين البيضاني

كربلاء المقدسة

* * *

من عطاء الامام الصادق

عليه السلام

للعامة السيد احمد الفالي

ان لكل نابغة من نوايغ الدهر ولكل عظيم من عطاء العلم
والحكمة اصحاب وتلامذة اتخذوا منهم العلم والحكمة وتعلموا
منهم المعارف والآداب فرووا عنهم بما اتخذوه من العلوم والحكم ،
ونشروا ما تعلموه من المعارف والآداب . فحفظوا بذلك آثار
أئمتهم العلمية والحكمية من الاندثار والانعفاء ، وعرفوا بتلك
الآثار عظمة مقام أولئك الأئمة الاجلاء والاساتذة السادات في عالم
العلم والفلسفة وأوضحوا بها تاريخ حياتهم الاجتماعية . وعرفوا
مقام أنفسهم أيضاً على قدر روايتهم لتلك الآثار ، ومنزلتهم
عند الأئمة على قدر ماوعوا من علومهم .

آل مجد (ص) هم أعظم النوايغ

لاريب أن آل مجد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم

اجمعين هم أعظم النوايح وسادات العطاء فان آثارهم المنتشرة في العالم البشري هي اصدق شاهد على ذلك ، وأخبارهم بمكتشفات ، وحوادث اليوم اكبر برهان على اتصال علومهم بمنبع الوحي والالهام . ومن يريد التثبت فعليه بنهج البلاغة وكتب الحديث ، والآثار المروية عنهم في كتب الفريقين - العامة والخاصة - .

كان لكل منهم سلام الله عليهم اجمعين أصحاب وتلامذة قد اخذوا العلوم من بحار علومهم الزاخرة . واغترفوا الحكمة من عيون حكمتهم الصافية الفاخرة ، واتخذوا المعارف من منابع معارفهم النقية . فنشروا في العالم آثارهم القيمة الباقية ، وبثوا فيه ذخائرهم العلمية والحكمية . وضحوا في سبيل ذلك النفوس والنفائس وفدوا كل غال ورخيص .

وكان للامام الباقر ، وابنه الامام الصادق عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما السلام في نشر العلوم والحكم مجال أوسع ، وفي جميع الاصحاب وتربية التلاميذ حظ اوفر اذ صارت لها فرصة واسعة بالفترة بين الأمويين والعباسيين فاغتنمنا الفرصة ونشرا العلوم والاحكام وبثا الحكمة والغرفان وربيا اصحاباً عالمين متقين ورعين ، مطيعين لله ولرسوله (ص) وموالين لآل محمد سلام الله عليه

وعليهم أجمعين : ومبغضين لأعدائهم . ومن اولئك الكرام
البررة : بكير ، وحران ، وزرارة ، وعبد الرحمن ، وعبد الملك ،
وغيرهم من آل أعين بن سنسن الشيباني :

آل أعين

هم أكبر أهل بيت في الشيعة ، وكانوا أكثر حديثاً وفقهاً
كما هم معروفون ومشهورون لدى الفقهاء ، وأعين كان رومياً
وعبدلاً لبعض بني شيبان فأعتقه ثم عرض عليه أن يدخل في نسبه ،
فأبى هو وقال : أقرني على ولائي . وكان ابوه سنسن راهباً في
الروم . وآل أعين كانوا أكبر بيت من بيوت شيعة آل مجد (ص)
في الكوفة وكانوا عظام الشأن وكثير الرجال والاعيان ، ورواة
الأحاديث وكانوا أطول شيعة الكوفة مدة وزمانا ، وقد أدرك
اوائلهم الامام السجاد زين العابدين علي بن الحسين وأبنته الامام
الباقر وحفيده الامام الصادق عليهم السلام ، وآخرهم كان
باقياً الى اوائل الغيبة الكبرى ، وكان فيهم العلماء والفقهاء
والادباء ورواة الاحاديث .

مشاهيرهم

ومن مشاهيرهم حران وزرارة ، وعبد الملك ، وبكير ،

وعبد الرحمن . . . وكان بنو أعين عشرة اخوة وهم المذكورون
ومالك ، وموسى ، وعيسى ، ومليك وقعب . وأما مليك وقعب
فكانا عاميين ، وسائر الأخوة كلهم كانوا من شيعة اهل البيت
عليهم السلام ،

وأبناء هؤلاء الأكابر وأحفادهم كحمزة بن حمران ، وعبيد
ابن زرارة ، وضريس بن عبد الملك ، وعبد الله بن بكير ، وابو
طاهر مجد بن سليمان ، ومجد بن عبد الله بن زرارة ، والحسن بن
الجهم بن بكير ، وسليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير وابو طاهر
مجد بن سليمان بن الحسن ، وابو غالب احمد بن مجد بن سليمان الذي
كان شيخ علماء عصره . وله رسالة في بيان أحوال آل أعين
ورجالهم ، كل اولئك كانوا من عطاء المسلمين وأكابر علمائهم ،
ومن شيعة أهل البيت عليهم السلام ، وفي اضافات (١) تأريخ
الكوفة للسيد احمد النجفي البراقى عن ابي غالب المذكور في رسالته
المذكورة ، قال : انا — آل أعين — أهل بيت اكرمنا الله جل وعز
بدينه ، واختصنا بصحبة اوليائه وحججه على خلقه من الأول الى
وقت الفتنة التي امتحنت بها الشيعة . فلقى عمنا حمران سيدنا وسيد
(١) تأريخ الكوفة للعلامة البراقى ، واطرافه للعلامة السيد صادق
بحر العلوم .

العابدين علي بن الحسين عليه السلام ، ولقي جدانا زرارة وبكبير
أبا جعفر محمد بن علي وأبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
وقال : وحدثني أبو عبد الله بن الحجاج وكان من رواة الحديث أنه
قد جمع من روى الحديث من آل أعين فكانوا ستين رجلا .

وقال : وحدثني ابو جعفر احمد بن لاحق الشيباني عن مشايخه
أن بني اعين بقوا أربعين سنة أربعين رجلا ، لا يموت منهم رجل
إلا ولد فيهم غلام . وهم على ذلك يستولون على دور بني شيان
في خطة بن سعد بن همام ولهم مسجد الخطة يصلون فيه وقد دخله
سيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وصلى فيه (الخ) .

شيء يسير من احوال اوائلهم الاكابر :

وكان أقدم الاوائل حمران بن أعين إذ أدرك علي بن الحسين
وابنه الباقر وحفيده الصادق عليهم وعلى آبائهم وابنائهم المعصومين
سلام الله عز وجل . وكان يكنى بأبي الحسن أو أبي حمزة . وفي
منتهى المقال (١) قال : حمران بن اعين الشيباني مولى كوفي تابعي
من أصحاب الصادق عليه السلام . وقال : وزاد في الخلاصة
« أنه » مشكور . وقال : وقال عقد — يعني ابن عقده : انه

(١) المعروف برجال أبي علي .

عارف ، وروى — يعني ابن عقده عن جعفر بن عبد الله قال :
حدثنا حسن بن علي عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن شهاب بن
عبد ربه قال جدي ذكر حمران عند أبي عبد الله الصادق — عليه
السلام — فقال (ع) مات والله مؤمناً .

وفي تنقيح المقال للعلامة المامقاني (ره) عن شيخ الطائفة
أنه عدّه من الممدوحين ومن كان يخصص ببعض الأئمة ويتولى له
الأمر بمنزلة القوّام وفيه عن تخير الطاوسي : حمران بن اعين
أورد حديثاً ينطق بأنه مات على الاستقامة ، في طريقته مجد بن
عيسى وهو مشكور ولم أر ما يخالف ذلك رحمه الله ، وروى عن
أبي جعفر عليه السلام أنه قال (لحمران) : أنت من شيعتنا في
الدنيا والآخرة .

وفيه عن ابن داود في القسم الأول من رجاله : حمران بن
أعين ممدوح معظم . وفيه عن رسالة أبي غالب الزراري — الذي
مر ذكره — أن حمران بن اعين لقي سيدنا سيد العابدين علي بن الحسين
« عليها السلام » وكان من اكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين
لا يشك فيهم ، وكان أحد حملة القرآن وروي أنه قرأ على أبي
جعفر مجد بن علي « الإمام الباقر » عليه السلام وكان مع ذلك
علماً بالنحو واللغة .

قال في جامع الرواة للأردبيلي ، وقال الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى في كتاب الغيبة : فصل في ذكر طرف من اخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة ومن كان سفيراً قبل حال الغيبة (فذكر طرفاً من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى له الأمر على وجه من الایجاز ، ويذكر من كان ممدوحاً منهم حسن الطريقة ومن كان مذموماً سيء المذهب ليعرف الحال بذلك في ذلك) الى ان قال : فمن المحمودين حمران بن أعين ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمد بن حمران البرزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن « عمه » زرارة قال : قال ابو جعفر عليه السلام وذكرنا حمران ابن اعين فقال عليه السلام : لا يرتد والله أبداً ، ثم أطرق « ع » هنيئة ثم قال : أجل لا يرتد والله أبداً .

وقد ذكر الكشي في مدحه أحاديث ، ونذكر هنا نماذج منها :

بسنده عن زياد الكندي عن أبي عبد الله الصادق (ع)

انه قال في حمران : انه رجل من اهل الجنة .

وبسنده عن أبي عمير عن عدة من اصحابنا عنه عليه السلام

قال : كان يقول عليه السلام : حمران بن أعين مؤمن لا يرتد

والله أبداً .

وبسنده عن ابي خالد الأخرس قال : قال حمران بن اعين
لأبي جعفر الباقر (ع) : جعلت فداك إني حائفت لا ابرح المدينة
حتى أعلم ما أنا ؟ قال : فقال ابو جعفر (ع) فبريداً ما ذا
يا حمران ؟ قال : تخبرني ما أنا . قال عليه السلام : أنت لنا
شيعة في الدنيا والآخرة .

وبسنده عن ابن اذينة عن زرارة قال : قدمت المدينة
(المنورة) وأنا شاب امرد فدخلت سرادقاً لأبي جعفر الباقر (ع)
بمعي فرأيت قوفاً جلوساً في النسطاط وصدر المجلس ليس فيه
احد ، ورأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم فعرفت برأي أنه ابو
جعفر (ع) فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام علي . فجاست
بين يديه والحجام خلفه فقال : أمن بني اعين انت ؟ فقلت :
نعم انا زرارة بن اعين . فقال (ع) : انما عرفتك بالشبهه ،
أحج حمران ؟ قلت : لا وهو يقرأك السلام . فقال (ع) :
انه من المؤمنين حقاً لا يرجع ابداً ، إذا لقيته فإقرأه مني السلام
وقل له : لم حدثت الحكم بن عيينة عني ان الاوصياء محدثون ،
لا تحدّثه واشباهه بمثل هذا الحديث . فقال زرارة : فحمدت الله
تعالى واثبت عليه فقلت : الحمد لله . فقال هو (ع) : الحمد
لله . فقلت : احمده واستعينه . فقال هو (ع) احمده واستعينه .

فكنت كلما ذكرت الله في كلام ذكره معي كما اذكره حتى فرغت من كلامي .

وبسنده عن حريز بن عبد الله قال : كنت عند أبي عبد الله - الصادق - عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن اسماء ، فلما خرجا قال (ع) أما حمران فمؤمن و ما جويرية فزنديق لا يفlech ابدأ فقتل هارون جويرية بعد ذلك .

وبسنده عن بكير بن أعين قال : حججت اول حجة فصرت الى منى فسألت عن فسطاط ابي عبد الله - الصادق - عليه السلام فدخلت عليه فرأيت في الفسطاط جماعة فأقبلت انظر في وجوههم فلم أره فيهم وكان في ناحية الفسطاط يجتمع فقال عليه السلام . هلم إلي ثم قال : يا غلام أمن بني أعين انت ؟ قلت : نعم جعلني الله فداك ، قال : أيهم أنت ؟ قلت : أنا بكير بن أعين فقال لي : ما فعل حمران ؟ قلت : لم يحج العام على شوق شديد منه اليك وهو يقرأ عليك السلام وقال (ع) عليك وعليه السلام ، حمران مؤمن من اهل الجنة لا يرتاب ابدأ .

وبسنده عن زيد الشحام قال : قال لي ابو عبد الله (ع) : ما وجدت أحداً اخذ بقولي وأطاع امري وحذا حذو اصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله عبد الله بن ابي يعفور وحمران بن أعين ،

أما انها مؤمنان خالصان من شيعتنا اسماؤهما عندنا في كتاب اصحاب اليمين الذي اعطى الله محمد (ص) .

هذه كانت نماذج من الأخبار الواردة عن الإمام ابي جعفر الباقر ، وابنه الإمام ابي عبد الله الصادق عليهما السلام في مدح احد عطاء آل اعين الذي لا خلاف في جلالة قدره وسمو مقامه لدى الأئمة والسادة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين :

زرارة بن أعين :

وزرارة بن أعين ايضاً من اكابر الشيعة وعظمائهم ، ومن رواة احاديث اهل البيت عليهم السلام وقد وثقه وعظمه رجال التراجم قال ابو علي في منتهى المقال : زرارة بن أعين بن سنسن بضم السين المهملة واسكان النون . . الشيباني شيخ من اصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارياً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، ثقة صادق فيما يرويه وقال : وفي «ست» يعني الفهرست للشيخ الطوسي : ابن اعين واسمه عبد ربه ، يكنى أبا الحسن وزرارة لقبه ثم قال - الشيخ في الفهرست - : وزرارة يكنى أبا علي ايضاً وله عدة اولاد . . . ولهم روايات كثيرة

واصول وتصانيف . ولزرارة تصنيفات ، منها كتاب الاستطاعة ،
والجبر .

وقال ابو علي (ره) : وفي المقام فوائد شريفة في
« تعق » (١) لم نذكرها لوضوح جلألته — يعني زرارة — وعلو
مرتبته صلوات الله على روحه وضريحه . ثم قال : وفي رسالة ابي
غالب (رض) أن « جده الأمي » زرارة كان وسيماً جسيماً
ابيض فكان يخرج إلى الجمعة وعلى رأسه برنس اسود وبين عينيه
سجادة وفي يده عصا فيقوم له الناس سماطين (٢) ينظرون اليه
لحسن هيئته فربما رجع من طريقه : وكان خصماً جدلاً لا يقدم
احد بحجته ، صاحب الزام وحجة قاطعة إلا ان العبادة اشغلته عن
الكلام ، والمتكلمون من الشيعة تلاميذه . . . (الخ)

وفي جامع الرواة للأردبيلي (٣) عن خلاصة العلامة الحلي
« نور الله ضريحه » : أجمعت العصابة على تصديقه والإنقياد له
بالفقه في ستة هم افقه الأولين ، من اصحاب ابي جعفر وابي عبد
الله (عليهما السلام) ، قالوا : وافقه الستة زرارة . وروى

(١) يعني التعليقة للعلامة الأوحد الوحيد البهبهاني قدس الله روحه

(٢) صفاً بعد صف .

(٣) هو العلامة الفذ محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري . .

الكشي مسنداً عن ابن بكير عن زرارة (رض) قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : يازرارة إن اسمك في اسامي اهل الجنة بغير الف قلت : نعم جاءت فذاك اسمي عبد ربه ولكني لقبتم بزرارة . وروى هو مسنداً عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله (ع) إن زرارة قد روى عن ابي جعفر (ع) أنه لا يرث مع الام والأب والأبن والبننت احد من الناس إلا زوج او زوجة . فقال ابو عبد الله (ع) : أما ما رواه زرارة عن ابي جعفر فلا يجوز لي رده . . . (الخ)

وروى هو عن ابن أبي عمير قال : قلت لجميل بن دراج : ما احسن محضرك وأزين مجلسك ؟ فقال : إي والله ما كنا حول زرارة بن اعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم . وهو مسنداً عن الفضل بن عبد الملك قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : أحب الناس إلي احياءاً وامواتاً اربعة . بريد بن معاوية العجلي ، وزرارة بن اعين ، ومجد بن مسلم ، والأحول وهم أحب الناس إلي احياء وامواتاً .

وروى هو مسنداً عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوماً وقد دخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله عز وجل فأولها ابو عبد الله (ع) فقال له الفيض :

جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم ؟ قال (ع) وأي الاختلاف يا فيض فقال له الفيض : إني لأجلس في حلقتهم بالكوفة فأكاد ان اشك في اختلافهم في حديثهم حتى ارجع إلى المفضل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما تشرح اليه نفسي ويطمئن اليه قلبي . فقال ابو عبد الله (ع) اجل هو كما ذكرت يا فيض إن الناس اولعوا بالكذب علينا ، كأن الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره . واني أحدث احدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وبجنا ما عند الله . وانا يطلبون به حب الدنيا ، وكل يجب ان يدعي رأساً إنه ليس من عبد يرفع نفسه إلا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله وشرفه . فإذا اردت حديثاً فعليك بهذا الجالس وأومئ الى رجل من اصحابه . فسألت اصحابنا عنه فقالوا زرارة بن اعين .

وروى هو مسنداً عن ابراهيم بن عبد الحميد وغيره قالوا : قال ابو عبد الله (ع) رحم الله زرارة بن اعين ، لولا زرارة وتطراؤه لاندروست احاديث ابي .

وروى هو مسنداً عن ابي عبيدة الحذاء قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : زرارة ، وابو بصير ومحمد بن مسلم ،

وبريد ، من الذين قال الله تعالى « والسابقون السابقون اولئك المقربون » .

وروى هو مسنداً عن سليمان بن خالد الأقطع قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ما اجد احداً أحيا ذكرنا ، واحاديث ابي (ع) إلا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومجد بن مسلم ، وبريد بن معاوية العجلي ، ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا . هؤلاء حفاظ الدين وأمناء ابي (ع) على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الآخرة .

هذه كانت نماذج من الأخبار الواردة عن الامام الصادق عليه السلام في مدح هذا الرجل الذي لو لم يكن هو ونظائره لاندurst احاديث اهل البيت وذهبت ادراج الرياح فكان هو وامثاله حفاظ الشرع المحمدي وامناء آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم اجمعين .

وهذه الأخبار المادحة تنبئنا ان الأخبار الخارجة الذامة التي نقلت عن الامام الصادق عليه السلام لا تكون على الحقيقة بل كانت صادرة عنه عليه السلام حقناً لدمايتهم وحفظاً على حياتهم من فراعنة عصرهم وطغاة زمانهم كما انه عليه السلام صرح بذلك في بعض ما ورد عنه كرواية الكشي مسنداً عن عبد الله بن زرارة

قال : قال لي ابو عبد الله (ع) : اقرأ مني على والدك السلام وقل له : إني اعيبك دفاعاً مني عنك فإن الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الأذى فيمن نجبه وتقربه ، ويرمونه لمحبتنا له وقربه وذنوه منا ويرون ادخال الأذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن فإنما اعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبمهلك الينا وانت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر بمودتك لنا ولميلك إلينا : فأحبيت ان اعيبك ليحمدوا امرك في الدين بعيبك وتقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك يقول الله جل وعز : « اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً » هذا التنزيل من عند الله صالحة لا والله ما عابها إلا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ، ولقد كانت صالحة ليس للعب فيها مساغ والحمد لله ، فإنهم المثل يرحمك الله فإنك والله احب الناس إلي واحب اصحاب أبي (ع) حياً وميتاً فإنك افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر وإن من ورائك ملكاً ظلوماً غصبوا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً ثم يغصبها واهلها . ورحمة الله عليك حياً ، ورحمته ورضوانه عليك ميتاً ولقد أدى إلي أبنائك الحسن والحسين رسالتك احاطها الله وكلاهما وحفظها

بصلاح ابيها كما حفظ الغلامين فلا يضيعن صدرك من الذي امرك
أبي (ع) وامرته به واتاك ابو بصير بخلاف ما امرناك به ، فلا
والله ما امرناك ولا امرناه إلا بأمر وسعنا ووسعكم الاخذ به ،
ولكل ذلك عندنا تصاديق ومعان يوافق الحق ولو أذن لنا لعلمتم ان
الحق في الذي أمرناكم فردوا اليه الامر وسامروا لنا واصبروا الأحكامنا
وارضوا بها ، والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله
خلقه وهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها فإن شاء فرق بينها
لتسلم ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها وخوف عدوها في اثار
ما يأذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه ، والفرج من عنده ، عليكم
بالتسليم والرد اليه وانتظار امرنا وامركم وفرجتنا وفرجكم فلو قد
قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع
الدين والاحكام والفرائض كما انزله الله على محمد (ص) لأنكم
اهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكاراً شديداً ثم لم تستقيموا على دين
الله وطريقته الا من تحت حد السيف فوق رقابكم ان الناس بعد
نبي الله (ص) ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا
وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه ، فما من شيء عليه الناس
اليوم إلا وهو منحرف عما نزل به الوحي من عند الله فأجب
يرحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى حتى يأتي من

يستأنف بكم دين الله استينافاً ، وعليك بصلاة الستة والاربعين
وعليك بالحج ان تهل بالافراد وتنوي الفسخ اذا قدمت مكة
وظفت وسعيت فسخت ما اهللت به وقلبت الحج عمرة احللت الى
يوم التروية ثم استأنف الاهدال بالحج مفرداً الى منى وتشهد المنافع
بعرفات ومزدلفة فكذلك حج رسول الله (ص) وهكذا امر
اصحابه أن يفعلوا ان يفسخوا ما اهلوا به ويقلبوا الحج عمرة ،
وانما اقام رسول الله (ص) على احرامه ليسوق الذي ساق معه
فإن السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله ومحله المنحر بمنى
فإذا بلغ أحل فهذا الذي امرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيعن
صدرك والذي اتاك به ابو بصير من صلاة احدى وخمسين
والاهدال بالتمتع بالعمرة الى الحج وما امرنا به ان يهل بالتمتع
فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف
شيء منه الحق ولا يضاره والحمد لله رب العالمين .

هذا جواب كاف شاف منه سلام الله عليه عما ورد عنه عليه
السلام من الاخبار الدامة في زرارة ونظرائه فلا حاجة بعد ذلك
الى سائر الاجوبة عن تلك الاخبار كما لا حاجة لنا الى ذكر
اجوبتهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عنها ، ومن يتبغي ذلك
فليراجع « جامع الرواة » للأردبيلي ، ومنتهى المقال لأبي علي

الحائري ، وتنقيح المقال للهامقاني وغير ذلك من التراجم .

عبد الملك بن اعين :

عبد الملك بن اعين الشيباني ابو الضريس عده شيخ الطائفة كما في تنقيح المقال من اصحاب الامام ابي جعفر مجد الباقر وابنه الادم ابى عبد الله جعفر الصادق عليهما السلام : وفي التنقيح أيضاً : وفي القسم الاول من خلاصة العلامة قدس سره قال : عبد الملك ابن اعين قال علي بن احمد العقيبي انه عارف . وفيه ايضاً : وعده ابن داود في الباب الاول من رجاله من المحدوحين .

وفيه ايضاً : وفي الوجيزة والبلغة انه ممدوح . وفي منتهى المقال لأبي علي الحائري عن الروضة - يعني روضة الكافي - : في الصحيح عن ابي بكر الحضرمي عن عبد الملك نفسه قال : قت من عند ابي جعفر (ع) فإعتمدت على يدي فبكيت فقال (ع) : مالك ؟ قلت : كنت ارجو أن ادرك هذا الامر وبني قوة . فقال (ع) : اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضاً وانم آمنون في بيوتكم . إنه لو قد كان ذلك اعطى الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر الحديد

لو قذف بها الجبال لقلعها وكنتم قوام الارض وخزائها .
وفي الكافي في باب ان الاسلام قبل الايمان مسنداً عن عبد
الرحيم القصير قال : كنت مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله
- الصادق - عليه السلام اسأله عن الايمان ما هو ، فكتب (ع)
إلي مع عبد الملك بن اعين : سألت رحمتك الله عن الإيمان .
والإيمان هو الاقرار باللسان ، وعقد في القلب . وعمل بالاركان ،
والإيمان بعضه من بعض ، وهو دار ، وكذلك الاسلام دار ،
والكفر دار ،

فقد يكون العبد مسلماً قبل ان يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى
يكون مسلماً فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان ، فإذا أتى
العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صفائر المعاصي التي
نهى الله عز وجل عنها كان خارجاً من الايمان ، ساقطاً عنه اسم
الايمان وثابتاً عليه اسم الاسلام فإن تاب واستغفر عاد الى دار
الايمان ، ولا يخرج الى الكفر إلا الجحود والاستحلال ان يقول
للحلال : هذا حرام وللحرام : هذا حلال ودان بذلك : فعندها
يكون خارجاً من الاسلام والايمان ، داخلاً في الكفر ، وكان
بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحده في الكعبة حدثاً
فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار .

والحاصل ان الرجل اعني عبد الملك بن اعين (رض)
 لا مرية في وثاقته وممدوحيته : وما ورد في ذمه كما ورد في ذم
 اخيه - زرارة - محمول على ارادة الامام عليه السلام بذلك محافظة
 وحقن دمه . وكيف لا يكون موثقاً وممدوحاً والامام الصادق
 عليه السلام قد ترحم عليه وشهد بحقه أنه كان يعتقد أن آل مجد
 عليه وعليهم سلام الله وصلواته كانوا خيرة الله من خلقه كما روى
 الكشي مسنداً عن زرارة قال : قدم ابو عبد الله - الصادق -
 عليه السلام مكة فسأل عن عبد الملك بن اعين فقلت : مات ،
 قال : مات ؛ قلت : نعم قال : فإنطلق بنا إلى قبره حتى نصلي
 عليه ، قلت : نعم فقال (ع) : لا ولكن نصلي عليه هنيئة
 ههنا ، ورفع يده ودعا له واجتهد في الدعاء وترحم عليه .

وروى بسنده هو ايضاً عن زرارة قال : قال ابو عبد الله (ع) :
 بعد موت عبد الملك بن اعين : اللهم إن ابا الضريس كنا عنده
 خيرتك من خلقتك فصيره في ثقل مجد صلواتك عليه يوم
 القيامة . . (الخ)

بكر بن اعين (رض) :

في منتهى المقال لأبي علي الحائري : بكير بن اعين مشكور

مات على الاستقامة . وفيه : ذكره في الحاوي في الثقات ، ثم
في الحسان وقال الطريق صحيح . . .

وفيه : وفي « طس » — يعني ابن طاوس — مشكور مات
على الاستقامة وما رأيت ما ينافي ذلك ، وفيه : وفي (مشكاً)
— يعني المشتركات — ابن اعين الممدوح — يعني بكيرا (ره)
منه يروى ابن اذينة ، وحرير ، وابو ايوب ، وابان بن عثمان ،
ومجد بن ابي عمير ، وجميل بن صالح ، وعلي بن رثاب ، وهو
— يعني بكيرا — يروي عن الباقر والصادق عليهما السلام .

وفي تنقيح المقال للعلامة الحجة المامقاني : بكير بن اعين بن
سنسن الشيباني ابو الجهم . . قد عدّه الشيخ يعني الشيخ الطوسي
(رض) تارة من اصحاب الباقر عليه السلام قائلًا : بكير بن اعين
ابن سنسن الشيباني الكوفي روى عنه وعن ابي عبد الله عليهما
السلام ، يكنى ابا عبد الله ويقال له : ابو الجهم وله ستة اولاد
ذكور . عبد الله والجهم ، وعبد الحميد ، وعبد الأعل ، وعمر ، وزيد .
واخرى من اصحاب الصادق عليه السلام قائلًا : بكير بن اعين
الشيباني يكنى ابا عبد الله ، مات في حياة ابي عبد الله (ع) .
وفي التنقيح عن القسم الاول من الخلاصة : بكير بن اعين
مشكور مات على الاستقامة .

وفيه : وذكر ابن داود أنه من أصحاب الباقر والصادق
عليهما السلام مات مستقيماً .

وفيه : وفي الوجيزة ، والبلغة انه ممدوح .

والكشي مسنداً عن الفضيل و ابراهيم ابني مجد الأشعريين قالوا :
إن ابا عبد الله (ع) لما بلغه وفاة بكير بن اعين قال (ع) :
اما والله لقد أنزله الله بين رسول الله وامير المؤمنين (صلوات
الله وسلامه عليها وعلى آلهما) .

ويروى هو (ره) مسنداً عن عبيد بن زرارة قال : كنت
عند ابي عبد الله - الصادق - فذكر بكير بن اعين فقال (ع) :
رحم الله بكيراً وقد فعل . . (الخ)

والحاصل أن بني اعين سوى مالك وقعبن كلهم شيعة أهل
البيت وثقات . وآل اعين كلهم من موالي ومحبي وشيعة أهل
البيت فنسأل الله ان يغمرهم جميعاً بالرحمة والرضوان ويحشرهم وايانا
في زمرة عباده الصالحين وصلى الله على سيد الأنبياء والمرسلين وخاتمهم
مجد (ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين .

احمد الموسوي الفالي

كربلاء المقدسة

أبا الفضائل

للاستاذ سلمان هادي الطعمة

ألق السرور متوجاً ببهاء
ذكراك تغمرنا روائع جمّة
ذكراك لحن خالد لا ينتهي
يزهو على مر العصور ويزدهي
والذكريات تطل من عليائها
تشدو بحبك سيد العطاء
لما ولدت ، يفوح بالأشياء
وتنت عطر الحب في الأرجاء
بفهم الزمان مجلجل الأصداء
كالشمس لاحت بالسني الوضاء
تشدو بحبك سيد العطاء

* * *

أبا الفضائل والمكازم والهدى
لك مثملاً لأبيك علم زاخر
يا ابن الهواشم والعباقرة الألى
أعطيت للإسلام نهجاً لاحباً
ومنحت للإسلام درساً خالداً
يا من حوى علم الكتاب وحكمه
الفقهاء يشهد للعالم مجدك
يا فخر مجد الشريعة الغراء
ومناقب غر وفيض ولاء
صانوا تراث مجد باباء
وبلغت صرح المجد في خيلاء
سيظل رمز الفكرة العصماء
آمنت انك منبع الإيحاء
الآراء ثابت العلمك

من وحي ذكرى الصادق

عليه السلام

للاستاذ السيد عباس هاشم الطباطبائي

من وحي ذكرى مولد الصادق امام حق ذي تقي فائق
سليل طه نبعة المرتضى ودوحة العليا من السابق
وحجة الله على خلقه ومرشد الناس الى الخالق
نستلهم العزم به والهدى ونجتني من زهره العابق
ونعشق العلياء في حبه لترتقي صرح العلا الشاهق

والطب والتفسير منهلك الذي ما زال يروي عالم الأحياء

* * *

يا ابن الغطارفة الذين مجبهم
وابن الذين تالألات صفحاتهم
لله درك من امام عادل
للنور . للمجد المؤئل للسني
ستظل ذكراك الحبيبة ترتقي
كربلاء المقدسة
هام العلي وسأ على الجوزاء
بفعالهم في ضحوة ومساء
تهدي الأنام بهمة قعساء
وتزيح ليل الظلم والأهواء
هام العلي يا مخرس البلغاء
سلمان هادي آل طعمة

ففقهاه الخالد طول المدى نبراس علم بالهدى الناطق
وطبه أضحى لنا شافياً من كل داء مرهق لاصق
علومه قد أصبحت شعلة تنير ذرب الغارب الشارق
فكل علم في الورى مشرق من فيض علم الفاضل الصادق (١)
فيا أبا موسى ازدهى خاطري ما سجع الطير على الوارق
أو أشرقت شمس وقد أسفرت عن انبعاث ضوئها الخافق
أو عسعس الليل وقد زينت سماؤنا بالكوكب الطارق
يوم به طه ازدهى نوره واعتلق المصباح في الخافق
ذكراك يا مولاي في مولد اضنى علينا نعمة الرازق
فنحمد المولى على نعمة الفوز فيها في غد لاحق
ولاكم فرض على خلقه وروحكم من نفحه العابق
كربلاء المقدسة عباس هاشم الطباطبائي

(١) الفاضل : من ألقاب الإمام الصادق (ع)

غيش المولد

يا بيدر العرس أانا البشير
يلم دنيا من شذا الاقحوان
يجوب في حقول ورد الربيع
عبيره لو حط في مرفأ
يحمل فانوساً يضيء الدجى
يمت ديجور الزمان الكئيب
يعزف ألحانا
يسكر دنيانا
يجمع ألوانا
عطر ازمانا
يشعل نيرانا
يمت اشجانا

* * *

يا بيدر الفرحة جاء البشير
يفرش بالاقحاح بالاخضرار
يحمل بشرى مولد للانام
ينشد واديننا
كل روايننا
مولد هاديننا

* * *

تشابكت افنان أفراحنا
ودندن القيثارة الحانه
من شاطيء الميلااد كان الرحيل
تطرز الأفق أناشيدنا
في عالم الطهر
في نشوة السكر
لعالم سحري
بالناي بالشعر

من شذرات الامام الصادق (ع) :

نحن اصل كل خير ، ومن فروعنا كل بر . فمن البر التوحيد والصيام ، وكظم الغيظ ، والعفو عن المسيء ، ورحمة الفقير وتعهد الجار ، والاقرار بالفضل لأهله .

وعدونا اصل كل شر ، ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة ، فمنهم الكذب والبخل ، والنميمة ، والقطيعة . وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم بغير حقه ، وتعدي الحدود على امر الله ، وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، والزنا ، والسرقه وكل ما وافق ذلك من القبيح . وكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا .

| | |
|-------------------------|---------------|
| يا غبش المولد افرش لنا | بساطك العطري |
| لنا جموع في طريق الضياع | تسير لا تدري |
| ونحن في ثوب عتيق عتيق | نرقل في فقر |
| وحولنا كفر عنيد عنيد | كثورة البحر |
| يا مولد الطهر متى ناتي | في ساحة النهر |
| لنلهب الدنيا بترديدنا | انشودة الظفر |

* * *

ابن الحسين

كربلاء المقدسة

إعلان

من ادارة نشرة ذكريات المعصومين في كربلاء

يرجى من حضرات المشتركين الكرام في نشرتنا التفضل باعلامنا
عن اي تغيير يحدث في عناوينهم لكي يتسنى لنا ارسال النشرة
اليهم حسب عناوينهم الجديدة كما ينبغي ان يذكروا عناوينهم السابقة
ايضاً لكي نصححها .

« الأدارة »

اصدار
لغيف من الروحانيين

ذكريات المعصومين
عليهم السلام

في كربلاء المقدسة - للعراق

ذكري امتشهان الامام

الحسين بن علي

(عليه السلام)

السنة ٢

العدد ٨ و ٩

مطبعة الغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحسين اسوة

ما معنى (الحسين اسوة) ؟

هل معنى ذلك ، ان نبكي عليه ، ونقيم شعائره فحسب ؟
ام معنى ذلك ان نهتدي بهديه ، ونسير في الخط الذي
سار عليه بالاضافة الى (اقامة الشعائر) ؟
ان الذي فهم آباءنا الأولون هو (المعنى الثاني) ولذا
كانوا يقيمون الشعائر الى جنب القيام بالمهمات الاسلامية .
فان الخط الذي سار عليه الحسين عليه السلام « انما خرجت
للاصلاح في امة جدي وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .
واذا كنا نحن المسلمين نسير على خطة الحسين (ع) الى
جنب قيامنا بالشعائر لم تكن تجدد منكرات واحداً في البلاد .
انه ليس محل العجب قيام أفراد قلائل بالارشاد والاصلاح

وانما محل الكلام القيام الجماهيري بالاصلاح والارشاد ، فهل هذا موجود ؟

فلو كان هذا الاصلاح لم تكن (نساء سافرات) ولا (حوانيت بيع الخمور) ولا (محلات الربا) ولا (موائد القمار) ولا (قوانين ما انزل الله بها من سلطان) ولا (الف حرام وحرام) متفشي في المجتمع المسلم .

لقد فرطنا ، حتى شاعت المنكرات في البلاد ، وقد ذقنا مرارة ذلك مرات ومرات ، فهل لنا أن نرجع الى منهج الاسلام ، منهج الامام الحسين عليه السلام ؟

ان الاخلاص الى الراحة ، والخوف من الأذى ، والاحتياط على السمعة ، والجمود عن الحركة ، لا تنتج إلا الفشل والتأخر والأخطا ، وقد نرى كل ذلك اليوم بسبب الاسباب المؤدية الى ذلك كله .

وما كان الله ليغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .
ان التأخر الذي نشاهده اليوم في كافة جوانب المسلمين ، انما هو وليد الكسل وعدم العمل بموازين الاسلام ، ودساتير القرآن ، ومنهاج الرسول والأئمة الطاهرين .

فلنبدا السير ، فان هذا هو الطريق ، وأخيراً نحن مضطرون

الى هذا المسير ، ولو لم نسر ، يأتي ابنائنا ليسيروا ، ونخلف خزى
الابد ولسان شر في الدنيا ، وعقاب في الآخرة .

ان الحسين (ع) مصباح الهدى ، أفلا نستصبح بهذا المصباح
لرؤية الطريق ومعرفة كيفية السير ؟

وان الحسين (ع) سفينة النجاة ، أفلا نركب هذه السفينة
التي من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهوى ، لنصل الى
شاطئ السلامة ، ونوصل سائر الناس معنا الى شاطئ السلام ؟
ألا فلنأخذ من نهضة الحسين (ع) درساً ودستوراً ، ونعمل
عمل جيد واستمرار ، اما الكلام فقط ، اما الكتابة فقط فهما
وسائل ومقدمات وهل تكفي الوسيلة والمقدمة فقط ؟ والله المستعان

مكتب

كربلاء المقدسة :

ذكريات المعصومين عليهم السلام

* * *

من كتاب (معركة كربلاء :)

الحسين في المدينة

للعلافة الخطيب

الحاج السيد محمد كاظم القزويني

. . . . المدينة المنورة وطن الحسين ومسقط رأسه ومركز إنطلاق دعوة جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بعد الهجرة ، وقد تربى الحسين ونبت نباتاً حسناً تحت ظلال الوحي وفي حجر بنت الرسول ، وتغذى بتربيتها الاسلامية الطيبة ، وتلقى العلوم من والده باب مدينة علم الرسول ، وانعكست على مرآة قلبه الطاهر تلك الآثار والانطباعات الحسنة من نفسية والده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام .

فهو خلاصة الرسالة وسلالة الامامة وعصارة القداسة والنزاهة فالحسين أحب المدينة لأسباب واستوطنها ، وفيها مهبط الرحي ، وضريح جده الاقدس ، وامه الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء

وشقيقه الامام الحسن (عليهم السلام) وفي المدينة بقيسة من
بني هاشم .

اذن ، من الصعب المستصعب على الحسين ان يغادر المدينة
ويترك ما فيها ومن فيها ، ولكن الهدف اعلى واغلى من حب
الوطن ، ويتطلب الهجرة من المدينة .

اضف الى ذلك الخطر الذي داهمه ، وكأنه مبدء سلسلة
النهضة الشريفة ، والحركة المخططة التي كانت مقعدة بارادة
الله وتقديره .

في دار الوليد

الوليد والي المدينة يومذاك ، واتاه كتاب من يزيد بن
معاوية فيه خبر موت معاوية ، واستيلاء يزيد على منصة الخلافة ،
ويأمره فيه بأخذ البيعة من أهل المدينة عامة ، ومن الحسين بن علي
خاصة ، وان امتنع الحسين من البيعة يضرب عنقه ويبعث الى
يزيد برأسه !!!

هذا الكتاب مستهل قيام يزيد بعد ابيه ، ومطلع قصيدة
إمارته ، ومفتتح مشاريعه ! وهو أخذ البيعة من ابن رسول الله
وسبطه جبراً وقهراً او تنفيذ حكم الاعدام في حقه ! !

من هنا بدأت الحركة من الجانبين ، فقد بدأ يزيد بالضغط والدكتاتورية ، وبدأ الحسين بمحاربة الظلم ومكافحة الظالمين ومحاولة الاصلاح في امة جده ، وكل يعمل على شاكلته .
فقد آن للحسين أن يقوم او ينهض للغاية التي خلقه الله لأجلها ، وهو الثورة المباركة التي سيعم نفعها البلاد في دنياهم واخراهم .

كيف يسوغ للحسين ان يبايع ليزيد ويضع يده في يد يزيد ؟ ؟ معترفاً له بالخلافة ؟

وان صح ان اباه علياً واخاه الحسن قد بايعا من تقدم ، فان ظروفها كانت تختلف عن ظروف الحسين ، والتكليف الشرعي يختلف حسب الظروف ، فلا يجوز للحسين ان يبايع ليزيد فلا الظروف تسمح له ، ولا التكليف الشرعي يبيح له الخضوع والانقياد للفسقة الفجرة المستهترين .

فان امتنع عن البيعة هدده خطر الاغتيال والفتك وان بايع توجه نفس الخطر الى دين جده .

فالحسين يرى نفسه على مفترق طريقين : إما ان يبايع ليزيد فيضحى بدين جده في سبيل التحفظ على حياته او يفدي بحياته في سبيل اعادة الحياة الى الاسلام الذي كاد أن يموت !!!

حاشا للحسين أن يفضل نفسه على دين الله ، ويرجح حياة نفسه على حياة الاسلام .

الاسلام الذي بذل جده الرسول حياته في سبيل تأسيسه ، وجاهد ابوه المرتضى - في سبيل تقويته - من عمفوان شبابه حتى سقط صريعاً في محراب العبادة .

ان كان الاسلام هيناً عند يزيد يلعب به كيف يشاء ويهدمه كيف اراد ، فليس الاسلام برخيص عند الحسين .

وان سار يزيد على خطة ابيه وجده ابي سفيان في محاربة الدين فما المانع ان يسير الحسين على طريقة ابيه وجده صاحب الشريعة الإسلامية ، ويتبعهم في تقبل مسؤولية المحافظة على الدين وبذل كل غال ونفيس في سبيل دفع الاخطار وقمع الأشواك عن طريق الاسلام والمقاومة لرد تلك الايدي التي تنوي ضرب الاسلام وقلع جذوره واستيصال عروقه ؟ ؟

نعم ، الاسلام اعز - عند الحسين - من حياته وكرامته ،

واعز من كل عزيز ! !

وهذا شأن كل من يطلب رضى الله ، ويتجنب من سخطه .

لو كان زعماء المسلمين يؤثرون مصلحة الاسلام على

مصلحتهم لما وصل الدين الاسلامي الى ما وصل - اليوم - من

الضعف والانهيار وسوء السمعة وغير ذلك .
وما بلغ المسامون الى هذه المثابة من الذل والانحطاط
والتقهقر ؟ ؟ ! !

ارسل الوليد الى الحسين يدعوه للحضور في بيته ، فأناه
الرسول فأبلغه ، فأبطأ الحسين في الاجابة ، فعاد الرسول بطاب
منه التعجيل لإجابة الوالي ، وهنا التفت الحسين الى من حوله
يخبرهم عما وراء الطبيعة قائلاً : اخن ان طاغيتهم قد هلك ! !
أخبر الحسين عن موت معاوية ولم يعلم بذلك أحد من الحاضرين
فلا عجب ان يعرف الحسين هذه الاخبار ساعة بعد وقوعها
بل وقبل وقوعها فهو وارث علوم جده وأبيه .

يخشى الحسين من الوالي ان يكلفه بأخذ البيعة ليزيد واستعمال
العنف والقوة ، فيرى الأفضل علاج الواقعة قبل وقوعها ، فدخل
بيته وأخبر إخوته واهل بيته قائلاً لهم : ان الوليد قد استدعاني
في هذا الوقت ولست آمن من أن يكلفني فيه أمراً لا احببه اليه
وهو غير مأمون عليّ ، فكرونا معي ، فاذا دخلت عليه فاجاسوا
على الباب ، فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوه لتحتوه مني ! !
أقبل الحسين إلى دار الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم ،
فنعى اليه الوليد معاوية ، فاسترجع الحسين (قال : إنا لله وإنا

اليه راجعون) ثم قرأ عليه كتاب يزيد وما أمره من أمر البيعة منه .
فقال الحسين : اني لا أراك تقنع ببيعتي ليزيد سرّاً حتى
ابايه جهراً ، فيعرف ذلك الناس ، فقال الوليد : أجل . فقال
الحسين : فتصبح وترى رأيك في ذلك ، فقال الوليد : إنصرف
على اسم الله .

وهنا ثارت الدائرة في نفس مروان فقام وقال للوليد : والله
لئن فارقت الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبداً
حتى تكثر القتلى بينكم ، احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى
يبايع او تضرب عنقه ! !

فوئب الحسين قائلاً : يا بن الزرقاء انت تقتلني أم هو ؟
ثم التفت الحسين إلى الولي قائلاً - بكل صراحة - : أيها
الأمير أنت تعلم بأننا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف
الملائكة ، بنا فتح الله وبنا ختم ، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر
قاتل النفس المحترمة ، معلن بالفسق والفجور ، وان مثلي
لا يبايع مثله .

وهنا هجم الفتية في الدار لنصرة الحسين ، وسكت الولي
وجلسه مروان ، وخرج الحسين من دار الامارة بسلام وأمان .
كربلاء المقدسة : للبحث صلة
محمد كاظم القزويني

الحرية

للشاعر الكبير الاستاذ
السيد رضى الوهاب

الى شهيد العدل والحرية الإمام الحسين بن علي (ع)

عزت وعشاقها حور وولدان وخاطبو ودها شيب وشبان
عروسة الدهر ما انفكت مكرمة نثارها ان بدت در وعقبان
عريقة الحسن والألاء من قدم شبابها الغض لا تذويه ازمان
مرموقة من عديد العاشقين في كل البلاد لها اهل وخلان
بها استهامت فلول الطير اذرقصت من تحتها من رياض الخلد اغصان
غنى بها عندليب الروض وانطلقت عبر الفضا منه فوق الغصن الحان
لوصلها كم على اعتاب ساحتها تمرغت من ملوك الارض تيجان
بها مقاييس اجماد الشعوب اذا تحررت ، فهي للتحرير عنوان
عاشوا اذا وصلت ماتوا إذا هجرت موت وذل لدى المهجور سيان
كم صارعت باسمها الصيد الخطوب فذا لوصلها واستوى للحر ميدان
رقوا المشاقق كيلا يقهرون ولا يقض مضجعهم ذل وخذلان
للذود عنها على اعتابها انبجست تسيل بالدم انهار ووديان
تذوب فيها اذا دبست كرامتها من البهاليل ابطال وشجعان
وقائد سجل التاريخ وقفته وكان في رحاه المحفوظ نسوان

واهل بيت كرام ما لهم شبه
 سبعون شهماً كرام لا يضام لهم
 ضحى بهم اذ تحدى - وهو يقدمهم -
 هو (الحسين) قضي حر الضمير ولم
 في الحرب يتبعهم سحب واعوان
 سيم الهوان واطفال ورضعان
 سبعين الفاً وما أئنته فرسان
 يتبع يزيد ولم يرهبه سلطان

* * *

يا هالة النور كم تهفو لطاعتها
 هي النسيم الذي يشفي العليل به
 هي الحياة التي تحيي النفوس بها
 هي النعيم الذي تجلي القلوب به
 حقاً هي النعمة الكبرى وان كفروا
 لاتسلبوا من شعوب الارض نعمتها
 هي الرسول الذي يهدي النفوس الى
 كم من شعار برسم الأمن يرفعه
 مطرز بنظام صيغ ظاهره
 يخال - كالصدف الملقى على جرف -
 داموا حقوق البرايا في عمائدهم
 ضل الأثيم الذي سن العداء على
 كربلاء المقدسة :
 من رضى السيد محمد الوهاب
 من البسيطة امصار وبلدان
 وينتشي منه انسان وحيوان
 وفي سواها تعاف الروح ابدان
 نسيم فردوسها روح وريحان
 بها لحاق بهم بالذل كفران
 ان كان ثم لكم بالحق ايمان
 حضيرة الأمن كي ترتاح اوطان
 قوم وفيه من الحرباء الوان
 حب وباطنه قتل وعدوان
 كأنه لؤلؤ رطب ومرجان
 وللخلائق آراء واديان
 حرية الفرد كي يعروه حرمان

الآيات الباهرة

العلامة الحجة

الحاج السيد مصطفى الاعتماد

لقد خص الله سبحانه الانبياء والمرسلين ، والأئمة المعصومين (عليهم السلام) بمعجز وخوارق ، وكرامات ، لم يتمكن ولا يتمكن أحد أن يأتي بمثلها ، لأن خوارق النواميس الكونية لا تكون إلا بإرادة بارئ الكون ، وهو سبحانه لا يمنح هذه المنحة الكبرى الا لمن اختاره نبياً أو وصي نبي .

ولما أن كان الامام السبط الشهيد الحسين وصي النبي الاعظم بعد أخيه الحسن عليها السلام ، اختص بهذه المزية الجليلة ، وهذه المرتبة الرفيعة ولذا ظهرت منه آيات وكرامات كثيرة حتى بعد ما أُفرق بين رأسه وجسده .
واليك نبذة منها :

دعاء مستجاب

ان امرأة كانت تطوف حول البيت ، وخلفها رجل ، فأخرجت المرأة ذراعها من وراء الستر ، واذا بالرجل اهتبل

الفرصة فوضع يده على ذراعها العارية مستمتعاً بها ، فهناك جاء
التأديب الصارخ من قبل الرب اذ لصقت يد الرجل بذراع المرأة .
انتشر الضوضاء ، والتف الناس حول القضية كادت أن
يلفها جر من الهرج والمرج حتى رفع الأمر الى الامير الموجود
في الوقت ، فتحير الأمير ما ذا يصنع ؟ أرسل إلى الفقهاء فسألهم
فأمرؤا بقطع يد الرجل ، لأنه الجاني ، فلم يلتفت اليهم ، فقال
هاهنا أحد من ولد محمد صلى الله عليه وآله ؟ قالوا الحسين لم يجد
محيداً إلا بأن يرجع الحكم في القضية الى الامام الحسين (ع)
لكن الامام رأى ان هذا العقاب الخارق كاف في التأديب والتنكيل
بصاحب الجريمة لذا دعى الله سبحانه في فك اليد عن
الذراع استجيب دعوته فجاء الحسين (ع) ورفع يده عن ذراعها .

احياء بعد الممات

ومنها : ان شاباً أتى الحسين عليه السلام باكيأ ، فسأله
ما يبكيك ؟ قال : ان والدتي توفيت في هذه الساعة دون أن
توصي الى أحد ، وهي ذات أموال ، وقد أمرتني ان لا احدث
في امرها شيئاً حتى اعلمك خبرها ، فجاء الحسين ومن معه إلى
الحرّة الميئة ، فدعى الله سبحانه ليحييها فاذا بالمرأة الميئة جلست

وهي تشهد .

ثم قال لها الحسين عليه السلام اوصي يرحمك الله .
فقلت يا بن رسول الله : ان لي من المال كذا وكذا ، وقد
جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من مواليك واوليائك ،
والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك ، وان
كان مخالفا فخذنه اليك ، فلا حق للمخالفين فيه .

اغداق بعد مسح

جاء اهل الكوفة إلى علي عليه السلام فشكوا امسك المطر
وقالوا استسق لنا ، فقال الامام (ع) للحسين عليه السلام قم
واستسق لهم فقام : وحمد الله واثى عليه وصلى على النبي وآله
وقال : اللهم معطي الخيرات ، ومنزل البركات ، أرسل السماء
عابنا مدراراً ، واسقنا غيثاً مغزراً واسعاً غداقاً مجللاً ، سحاً سفوحاً
شجاجاً تنفس به الضعيف من عبادك ، وتحي به الميت من بلادك
آمين رب العالمين .

فما فرغ من دعائه حتى غاث الله غيثاً عظيماً .
واقبل اعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال : تركت
الاودية والاكام يموج بعضها في بعض .

آيات في كربلاء المقدسة

هتف عبد الله بن حوزة التميمي وهو من زبانية ابن سعد
يا حسين ابشر بالنار ، قال الحسين عليه السلام كذبت بل أقدم
على رب غفور ، كريم مطاع شفيع ، فمن انت ؟ قال : انا
ابن حوزة ، فرفع الحسين يديه حتى بان بياض ابطيه ، وقال :
اللهم حزه الى النار ، فغضب ابن حوزة ، واقحم الفرس اليه ،
وكان بينهما نهر ، فعلمت قدمه بالركاب وجالت به الفرس ،
فسمط عنها ، وانقطعت قدمه وساقه وفخذه ، وبقي جانبه الآخر
معلقاً بالركاب واخذ الفرس يضرب برأسه الارض حتى القاه في
الخنديق ، والنار تضطرم فيه فكبر عسكر الحسين ، ونادوا يالها
من دعوة ما اسرع اجابتها .

قال مسروق بن وائل الحضرمي : كنت في اوائل الخيل
التي تقدمت لحرب الحسين لعلي اصيب برأس الحسين فأحظي
به عند ابن زياد ، فلما رأيت ما صنع بابن حوزة عرفت ان لأهل
هذا البيت حرمة ومنزلة عند الله وتركت الناس وقلت : لا اقاتلهم
فأكون في النار .

* * *

آية اخرى

نادى تميم بن حصين الفزاري في اصحاب الحسين فقال :
يا حسين وبنا اصحاب الحسين اما ترون ماء الفرات كبطون الحيات
والله لا ذقم منه قطرة ، حتى تذوقوا الموت جرماً ، فقال الحسين
عليه السلام : اللهم اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم ، فاشتد به
العطش من ساعته وذهب ليشرب الماء ، فالقته الفرس تحت حوافر
الخيال حتى هلك عطشاً .

آية ثالثة

صاح محمد بن الأشعث الكندي : يا حسين بن فاطمة اي
حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك ، فتلا عليه السلام : (ان
الله اصطفى آدم ونوحاً ، وآل ابراهيم على العالمين) :
وان مهدياً لمن آل ابراهيم ، والعترة الهاذية من آل محمد :
ثم قال : من السائل ؟ قيل له : ابن الاشعث فرجع يديه
وقال : اللهم أر آل محمد بن الاشعث في هذا اليوم ذلاً لاتعزه بعده
فذهب ليبول فسلط الله عليه عقرباً لسعته في دبره ، فولى
بصبح من شدة الألم وهو مكشوف العورة بين العسكر حتى مات ،
ولعذاب الآخرة اشد واخزى : وامثال هذه الآيات

والكرامات من الامام الحسين كثيرة .

الآية الكبرى

لم يزل الامام الحسين عليه السلام يظهر الآيات والكرامات غير مباح عنها في حله وترحاله تنمياً للحجة ، وايضاحاً للمحجة حتى جاء في التأريخ ان رأسه المقدس بعد شهادته صاب على خشبة في الصيارفة في الكوفة فتنحنج تنحنجاً عالياً ، فاتجهت اليه الأنظار ، واندهشت العقول . اذ لم يعرفوا رأساً منفصلاً عن الجسد يصنع هكذا قبل هذا اليوم ثم قرأ الرأس الشريف سورة الكهف الى قوله تعالى : « انهم فتيية آمنوا بربهم وزدناهم هدى » (١) لهني لرأسك وهو يرفع مشرقاً . كالبدر فوق الذابيل المياد يتلو الكتاب وما سمعت بواعظ تخذ القنا بدلا عن الاعواد

رأس الحسين حليف القرآن

جاء في التأريخ أن رأس الامام الحسين عليه السلام صلب على شجرة فاجتمع الناس حولها ينظرون الى النور الساطع فأخذ يقرأ « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » (٢) .

(١) عن العوالم .

(٢) ابن شهر اشوب / ج ٢ ص ١٨٨ .

يحدث أحد الرواة انه لما سمع الرأس يقرأ سورة الكهف شك في
انه صوته او غيره فترك عليه السلام القراءة والتفت اليه وخاطبه باسمه:
يا بن وكيدة اما علمت انا معاشر الأئمة احياء عند ربهم يرزقون .
يقول الراوي : فعزمت على ان اسرق الرأس وادفنه .
واذاً خاطبني الرأس الازهر : يا بن وكيدة ليس الى ذلك
سبيل ، ان سفكهم دى اعظم عند الله من تسيري على الريح ،
فذرهم فسوف يعلمون ، اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل
يسحبون (١) .

وقال سلمة بن كهيل سمعت رأس الحسين عليه السلام يقرأ
وهو على القنأة « فسيكفيكم الله وهو السميع العليم » (٢) .
وليس من الغريب ان تمكن القدرة الالهية رأس خليفته
وحجته على البشر ان يتلو كتابه الحكيم فوق عامل السنان عسى
ان يهتدي بذلك من كان له التوفيق مساعداً غير ان هناك اناساً
كانوا على حد قول القائل :

قست القلوب فلم تمل لهداية تباً لهاتيك القلوب القاسية
كربلاء المقدسة : السيد مصطفى الاعتماد

(١) شرح القصيدة لأبي فراس ص ١٤٨ او تظلم الزهراء .

(٢) اسرار الشهادة ص ٤٨٨ .

وما يوم الحسين (ع) كمن سواه

للشاعر المبدع
الشيخ حسين البيضاني

اتذكر إذ وقفت على الطلول
ذكرت الظاعنين غداة سارت
وما يوم الحسين كمن سواه
غداة نحا العراق بنجر جمع
إذا ميزتهم فهم شباب
إذا ما طلقوا الدنيا احتقاراً
وقد ساموا النفوس وارخصوها
وقد نالوا منازل سلّميات
فويل للعتاة أصحاب بغي
أما وإفأك ما فعلوا قديماً
وقد وافاهم لما دعوه
وقد نكثوا العهود وخالفوه
لقد قتلوه عطشاناً وشالوا

وذم العين كالغيث الهطول
ركائبهم وجدت بالرحيل
وهل يوم كيوم ابن البتول
من الأهلين معدوم المثل
ولكن بالمعارف كالخليل
لما فيها من المرعى الوبيل
تجاه السبط من فرط الميول
بموقف ساعة زمن قليل
غداة الحشر من غضب الجليل
بأرض الطف في سبط الرسول
ليرشدهم إلى نهج السبيل
فيا تباً لهاتيك العقول
له رأساً على رمح طويل

وقد نذروا اذا قتلوا حسيناً
وقد نهبوا الخيام واحرقوها
وقد تركوا بنات الوحي ترعى
وبعد الصون قد ركبهن قسراً
وفيهما طوح الحادي ولكن
ومذمرت على ابنا ابوها
هنالك رامت الحوراء كيما
فصاح بها العليل وكان يخشى
اذا ربت الوداع فودعهم
فحنت عند ذلك ثم نادت
ابا الشهداء ما خافت عندي
ابا الشهداء قد افنيت صبري
وتعلم اني قد كنت قبلا
اتقبل أن نسير بلا كفيل
وتبقى يابن حيدرة جديلا
ولم يترك على البوغاء جسم
وما يوماً عظيماً كان عندي
كربلاء المقدسة :

ليجروا فوقه جرد الخيول
كما ازدحموا على نطع العليل
نجرم المليل بادية العويل
بلا رفق على اقتاب شول
بسبب المرتضى حابي الدخيل
مطرحة على وجه الرمول
تردعهم ودمت بالنزول
على الحوراء من خطر الدهول
ولكن عن مكانك لا تزول
اخاها السبط ياربيع الخول
ري الحسرات والحزن الطويل
وقد حطيت من وزني الثميل
اعالي كل ذي شرف جليل
وما حال النساء بلا كفيل
تجول عليك عادية الخيول
كجسمك فوق بوغاء الرمول
على الطاعي يزيد من الدخول
حسين البيضاني

الحسين

مصباح الهدى

وسفينة النجاة

للعامة الشيخ محمد مهدي يوسف

كلمة فاه بها النبي العظيم (ص) (١) طالما سمعناها يترنم
بها الخطباء وقرأناها في صفحات الكتب ووجدناها قد زينت بها
جدران المجالس والاندية .

ولكن قلما سرنا الى عمق معناها وتعمقنا في جوهرها ولو امعنا
فيها النظر ونفذنا الى مدلولها العذيب برز الينا مفهوم حي ثوري من
اسمى المعاني ، وفكرة من اعظم الفكر ، وكشف لنا كيف يكون
الحسين اسوة ؟ ولاي شيء اصبح مشعلا يضئ الدرب للسالكين .
ان الحسين (ع) مصباح ونبراس للامة وقد انار الطريق
للذين لهم هدف وغاية في حياتهم ، للذين يريدون ان يرفعوا نفوسهم
من حياة المادة الى سمو الروح وواج الكمال النفسي وللذين يهمهم
الاريجية والنخوة العالمية واخيراً للذين يريدون الثورة على
اوضاعهم الفاسدة .

(١) البحار ج ٩ ص ١١٨ طبع كمباني .

اذن ما الذي فعله الحسين (ع) حتى يكون مشعل هداية
لطريق الاصلاح ؟

ان الحسين (ع) لما رأى ان الخلافة اصبحت العوبة بيد العتاة
الامويين وان الاوضاع الجاهلية قد عادت الى هذه الامة بجميع
مظاهرها السيئة الخبيثة فالعصبيات القبلية التي قضى عليها النبي (ص)
قد تاججت نيرانها من جديد ، والتفرقة والشقاق بين ابناء هذه
الامة صارت شعاراً لهذه الطغمة الفاسدة وهذا المبدأ الشيطاني
الخبث (فرق تسد) صار من صميم سياستهم والخلافة اصبحت
كسروية وقيصرية ولا تسأل عن مصير الدين الاسلامي وهو في ابان
ترعرعه ونضوجه وكادوا ان يقضوا عليه بعدما فشلوا في القضاء
عليه في الفترة النبوية وقد شنوا حروباً دموية كان من نتائجها
تظاير الالوف من الرؤوس والايدي ولو كان لنا هنا مجال واسع
لضربنا مئات الامثلة على ما ذكرنا .

فالحسين (ع) في هذا الظرف الذي مر على الامة الاسلامية
والحياة الحالكة الجهنمية قام بالثورة وثورته قد فاقت الثورات
واي ثائر في تأريخ الثورات العالمية قدم من الضحايا والقرايين من
اعز اقربائه ما قدمه الحسين (ع) في سبيل دينه ومبداه السامي .
وقد بين (ع) هدفه وغايته في تلك النهضة بيدانه الثوري

الذي ارسله في كينات لاختيه مجد بن الحنفية :

(. . .) اما بعد فاني ما خرجت اشراً ولا بطراً ولا مفسداً
ولا ظالماً بل خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي محمد وشيعة
ابي علي .)

كل ذلك يكون دروساً وعبراً للمسلمين ومصباحاً ومشعلاً
للأمة الاسلامية .

وعلى المسلم حينما يرى وضعاً مشابهاً لتلك الاوضاع وان فئة
ضالة قد استبدت بالحكم وتلاعبت بمقدرات الأمة وان الدين قد
داهمه المصائب وهدده المبادئ المنحرفة ، يجب ان يستضيء بمصباح
الحسين ويسير بمسير سفينة الحسين لاجل النجاة ، ويجعل من
الحسين (ع) قدوة يقتدي به ومناًراً ينير به طريقه ، ويقوم
بنصرة الدين ملبياً لنداء الحسين الذي دوى صوته في اجواء كربلا
في يوم عاشوراء قائلاً : (الا هل من ناصر ينصرني) ولعمر
الحق لو ان المسلمين استنصوا بمصباح الحسين (ع) في جميع
فقراتهم المظلمة التي ادت الى سوء أوضاعهم وابتلوا بحكام الجور
والفسق والخيانة لما صاروا الى ما صاروا ولما حدث ما حدث ولكان
اوضاع المسلمين غير ما عليه اليوم

ومن هنا جاء في الاثر (كل ارض كربلا وكل يوم عاشوراء)

اي كلما رأيت الدنيا قد سادها الظلم والفساد وتفشى المنكرات
استبيح الحرمات وانحرط الحكام والمستبدون بالسلطة عن المنهج السوي
مما يشبه الاوضاع القائمة في عصر الحسين (ع) . فاجعل من
تلك الارض التي تعيش فيها ارض كربلاء وذلك اليوم الاسود الذي
تقضي فيه يوم عاشوراء فاجعل اقدامك موضع قدم الحسين قم
وانهض وثر كما قام ونهض وثار الحسين وأثر دربك بمصباح
الحسين وتمسك بسفينته لكي تصل الى شاطئ الامان واختر لنفسك
حياة العز وانبد حياة الذل والمهانة والخنوع وارفع رأسك فاما حياة
العز والسؤدد واما الجنة وحورها وقصورها ولا يسوغ لك حياة
الذل والمسكنة بعد قيام الحسين (ع) فان الحسين مصباح الهدى
وسفينة النجاة .

محمد مهدي الشيخ يوسف

كربلاء المقدسة :

من حكم الامام (ع)

قال (ع) : من عبد الله حق عبادته ، أتاه الله فوق
امانيه وكفايته .

قال (ع) : من أتانا لم يعدم خصلة من أربع ، آية
محكمة ، وقضية عادلة ، وأخاً مستفاداً ، ومجالسة العلماء .

أشهيد وادي الطف

للشاعر : سلمان هادي آل طعمة

مولاي ذكرك في المفاخر يؤثر
فالمجد يزخر من عملاك وحق لو
قارعت ظلماً واعترتك نوائب
وسخمت جيش الغدر في سوح الوغى
بك يرسخ الايمان في اعماقنا
والحق يعلمو من عملاك ويزهر

* * *

أشهيد وادي الطف يومك لم يزل
ونضالك الدامي يخاد امة
لو لا جهادك ما استقامت سنة
لو لا جهادك لم تدم في امة
لو لا الدماء الزاكيات ارققتها
فشهرت سيفك في وجوه امية
للعالمين هدى يفوح وينشر
عبر العصور وفيك دنيا تنفجر
راح البغي المسديسها يتنكر
روح العدالة والرخاء الازهر
ما قام وجهه الحق فينا يظهر
لما غدى الغدر اللئيم يزجر

* * *

مولاي ان التضحيات طريقنا
ذكراك تلهمنا الولاء وانها
ذكراك نهج لا حب في دربنا
كربلاء المقدسة :

والسيف امسى للكفاح يعبر
رغم الاعادي بالعدالة تذكر
يزهو على مر العصور ويزهر
سلمان هادي آل طعمة

الحسين (ع) اعاد ركب الاسلام

قال الله العزيز في كتابه

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوه عليهم آياته
ويزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة . وان كانوا من قبل لني
ضلال مبين —

نعيش نحن البشر على طرف كوكب صغير يسبح بين الكواكب
في الفضاء اللامتناهي كما تسبح حبة رمل في مهب اعى العواصف
بين ملايين من ذرات التراب .

ولو قدر للإنسان ان يتصور الكون العملاق لتسنى له ان
يعرف مدى ضئالة الارض بالنسبة اليه ومع ذلك فإن النظام الذي
يسير كل ما في الكون واحد يشمل من الذرة المتناهية في الصغر حتى
المجرة المتناهية في الكبر .

وتربط حياة الانسان بالكون وتربط الكون بها هذه الوحدة
المحفوظة في النظام والتدبير مهما عجز الفكر ان يحيط به فلن يعجز
عن عرفان الاتصال الوثيق بين الانسان وبين هذا الكون العظيم .
بل ان الفرد الواحد من البشر يمثل العالم كله ، لانه صورة

صغيرة عما فيه .

اتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
ولكن حيث لم ندرك - نحن البشر - كلما في الكون من
حقائق فإننا بنفس النسبة لم نفهم حقيقة الانسان . ولقد اعلن عن
ذلك العالم الرياضي الكبير الكسيس كاريل في كتاب خاص اسماه
بـ « الانسان ذلك المجهول » حيث ادرج فيه اخر اعترافات العلم
الحديث بعجزه عن الاحاطة بما في الانسان من حقائق مدهشة :
نحن نعلم من انفسنا : ان في طبيعة كل فرد قوتين مختلفتين
تتنازعان دائماً : قوة تهبط بنا الى الارض واخرى ترفعنا الى السماء
هذه تدعو الى عبادة الذات وأستجابة الرغبات . وتلك تدفعنا
نحو حب البشر وخدمة المجتمع وتقديم المصالح العامة والتحلى بمكارم
الخلق ولكن لا نعرف كيف يمكننا انقاذ أنفسنا من هذا التنازع
الدائم والتحكم في الميول المتطرفة واخضاعها في سبيل الخير والصلاح .
أجل ان انقاذ الانسان لا ينبغي ان يرتجى من قوة مادية لان
الانقاذ يجب ان يتحقق عما هو فوق المادة حتى يتحكم فيها انه
لا بد لخالق الكون وجاعل النظام له ان ينزل على الانسان ما به
النجاة . وفعلا ان الله سبحانه بعث الرسل ونزل معهم الكتب المقدسة
ليدعم طبيعة الخير من جهة وينظم من جهة أخرى حياة الانسان

في الارض لمجموعة كاملة من الدساتير التي تشمل كل جوانب الحياة مبتدئة من عقائد حول الكون والحياة وفلسفة إنبعاث الانسان على اوجه الارض من ؟ ولم ؟ والى اين ؟ ومستمراً معه في قوانين تشريعية وقضائية وتنفيذية في مجالات السياسة والاجتماع والحقوق المدنية والحقوق الدولية والاقتصاد وغيرها : ومنتهاً بالتعاليم التربوية والخلقية .

وكذلك بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته . ليحفظوا عن الله ويعتقدوا به ويزكهم ويظهرهم من دنس الشهوات ويعبأهم بالقيم الانسانية ويعلمهم الكتاب دستوراً دائماً للحياة يحقق رفاه الانسان وكرامته ، ويضمن له النجاة في الاخرة ويعلمهم الحكمة بمناهج خلقية تنشر على الارض في ظلال الالفه والوداد .

في التاريخ الانساني المديد تتغلب حيناً قوة الحق فينهزم الباطل ويزهق زهوقاً بينما ينتصر الباطل حيناً آخر الى امد محدود ، ولقد كان في بعثة الرسول الاعظم مجد (ص) انتصاراً باهراً للحق على قوى الباطل حيث سادت المثل الانسانية وانحسرت الاهواء وظهر دين الله على الدين كله ، فاذا بالانسان يفتخر بانسانيته ويزهو بها كما نفتخر الشمس بضوئها الانيق الجميل . الا ان الباطل عاد ليحشد قواه ويجمع فلول جيشه المنهزم في معارك بدر وأحد وخيبر

والاحزاب . . . وبعد ان تكتل تحت الوية جاهلية حاقدة مرة ثانية زحف ليحارب الحق ويثأر لضحاياه ولكنه واجه بطل الحق الذي لا يهزم مهما تجمعت القوى وتظاهرت الجموع الا وهو الامام الحسين (ع) فاذا به يصد زحف الظلام ويناصر الاسلام ويدافع عن المثل والقيم الانسانية التي كانت تسحق تحت اقدام بني امية الذين ارادوا ان يجردوا الانسان من انسانيته ويعودوا به الى الوحشية والهمجية ، يأكل القوي الضعيف وليغتم القادر العاجز كي تستبد امية بالحكم وتستعبد الجماهير الكادحة ، بيد ان الاسلام الذي كان يتجسد في شخص ابي عبد الله الحسين (ع) كان يقول للبشر : إتبعوا الحق واستضيئوا بالفكر ويقول : خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ويقول : احب لايخيك ما تحب لنفسك ، ويقول الناس اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق وكان من الطبيعي ان تقوم معركة طاحنة بين الجانبين فكانت مأساة كربلاء التي انتهت باستشهاد الامام الحسين الذي صدم القلب الانساني وجعله في العزاء الدائم .

وهنا يجدر بنا ان نسأل بعد تلك المأساة ، لمن كان الغلب ؟
تزعم طائفة ان بني امية هم الذين احرزوا الانتصار الباهي ،
أو ليسوا قد قتلوا الامام الحسين وصحبه الكرام عليهم السلام وحملوا

رؤسهم على الرماح يطوفون بهما بلاد العراق والشام ؟ او لم
يأسروا اهله ويوثقوهم بالحبال ويوسعوهم اهانة وتنكيلا ! اما لحقيقة
فانها تشهد بعكس هذا الزعم فلقد كان للامام الحسين ابهر
الانتصارات في معركة كربلاء الدامية وما هو الانتصار
في معركة كهذه ، ان قتل الامام (ع) كان بذاته إنتصاراً
للإمام ، لان الاستشهاد في سبيل المثل ، من المثل ذاتها ان مقياس
الانتصار في معركة الحق والباطل ليس مقياساً مادياً يحدد بمن قتل
ومن قُتل ، ومن غم التاج والصولجان ؟ وإنما هو مقياس مثالي
يعترف بالنصر لمن لا تستمليه المطامع ، ولا تزلزله العواصف في
اعنف أشكالها التي تمثلت في أرض كربلاء ، ومن هنا كانت
هذه الواقعة مصدر إلهام دائم للأجيال الإنسانية يبعثها في طريق
الكفاح المقدس الى التضحية بأعلى ما تملكه ، ولقد شئت إرادة
السماء ان تجعل من هذه الثورة المقدسة شعلة متقدة في قلب
الإنسان ، تدفعه أبداً نحو الانتفاضة ضد الاستبداد والطغيان ولذلك
رغبت في إمدادها بطاقة مستمرة عن طريق تجديدها كل عام
بمختلف الأساليب ، غير ان إحترام حياة الإنسان حدد تلك
الأساليب بما لا يناسب الموت ، ولو فرض ان الاسلام لم يكن
يحرم الانتحار بشتى اسبابه لرأيناه يجذبه في تخليد ذكرى فاجعة

الطف الدامية :

ان نهضة الامام الحسين في الوقت الذي كسبت عواطف الملايين أمدت ثوراته الأنسانية ضد قوى الاستبداد والطغيان ولم تقتصر بأن اطاحت بعرش يزيد وحكم بني أمية ، ثم كانت قاعدة الثورة ضد الإنحراف عن طريق الاسلام بين المسلمين ، بل اصبحت أسوة لجميع الشعوب المضطهدة في العالم فاستوحى كثير من القادة المصاحين منهجهم الثوري منها فهذا غاندي زعيم الثورة الهندية الوطنية يقول : « تعلمت من الحسين كيف اكون مظلوماً فأنتصر » ويقول أيضاً : « لم أتخف هنذاً الشيء الجديد ، بل نقلت له دروساً من واقعة كربلاء » :

اننا إذ نجدد ذكرى هذه الثورة ، ونشاطر العالمين الإسلامى والإنسانى اساهما المرير لهذه الفاجعة ينبغي لنا ان نستوحى منها المناهج الفكرية التي تكيف حياتنا بالإسلام . وسيادة القيم لسكي نحقق السعادة والكرامة لأمتنا العزيزة التي نعيش اليوم ظروفاً حرجة من تأريخها وتحتاج الى المزيد من التوضحية ، والمزيد من الكفاح :

م - ت - م

كربلاء المقدسة :

أربعة تصريحات

من أرض كسربلاء

للاستاذ المناضل
السيد مجتبي الحسيني

— ١ —

يبقى دهي ثورة تفور تغلى مدى الدهر ، لا تغور
يبقى دهي منهجاً عظيماً وفيه — للثائرين — نور
يبقى دهي حافظاً قوياً مأججاً ضد من يجور
ان دهي قد اريق كيما يوحى الورى : ثورة تمور
ان دهي سال من عروفي — كما يسيل الماء الطهور —
كي يملاء الخافقين صوتاً يهيب بالعالمين : (ثوروا)

— ٢ —

نهجي نهج الرسول جدي اوصى به والدي الهصور
جاء نصيراً للدين يوماً اراد موتاً له الكفور
جاء ليبي حصناً منيعاً للشرع قد هابه الشرور
فكان ما لم يخطر ببال سوراً عظيماً به السرور

— ٣ —

ان كان يهوى الكفاح شعب ذلله — عنوة — فجور
او كان فرد اقسم صدقاً : ان لا يرى خائناً يجور
فليعلمن مسبقاً بأني : « اسوة حق » لمن يثور
وليعرفن الجهاد امراً ثوابه : السيف والقبور
ليس سبيل الكفاح سهلاً زينته العطر والزهور
بل انه : الدمع ، والرزايا ، ومن زواكي الدما بحور

— ٤ —

قدمت نفسي ، واهلي ومالي وما دهاني — يوماً — فتور
قدمت كل الانصار طراً من في سماء الهدى بدور
كي يستقيم الاسلام حتى يقرب من عمركم نشور
تركت عزي اذ لم اراه عزاً وفي الكون من يجور
هجرت ما طاب من حياتي في عزمة لم تكن تخور
عرضت اهلي للاسر بعدي وليس تغشاهم الخدور
لله . . للحق . . لن تراني اداهن الظلم او اجور
هذي سبيلي ، هذي طريقي ، نبقي على الدهر ، لا تغور
كربلاء المقدسة : مجتبي الحسيني

نهضة الحسين (ع) ومعطياتها

الفاضل الشيخ مهدي الشريعة

- جواد : أهلا وسهلا يا جيمس ، كيف صحتك ؟
- جيمس : الحمد لله على كل الاحوال .
- جواد : متى قدمت ومن اين ؟
- جيمس : البارحة مساءً . . من لندن . .
- جواد : وفي اي - هتل - نزلت في كربلاء المقدسة ؟
- جيمس : هتل الديار الاسلامية لاني رأيتُه نوعاً ما نظيفاً وصاحبه يراعي النظافة تماماً وقد جعل امام عينيه حديث رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وآله وسلم - النظافة من الايمان - ويعمل به .
- جواد : الفت نظرك الشريف حول ان هذه المدينة - كربلا - هي مدينة اسلامية مقدسة واهلها اناس مسالمون مطبقون للنظم الاسلامية وداياتير الرسول الكريم وان اكثر - الهتلات - فيها نظيفة ومريحة ومجهزة بأحسن الوسائل والمرافق الصحية .

جيمس يا أخي جواد اني مودة بقائي في مدينتكم المقدسة
كربلاء اريد ان اغتزم الفرصة لحمل الشبهات التي طرأت علي
واحتاجت في ذهني واني اراك انت الرافع لشبهاتي فاضرب معي
الموعد حتى احضر واستفيد منك . . .

جواد : طيب ، الموعد يوم الجمعة المقبل . . .

جيمس : السلام عليكم .

جواد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

جيمس : اليس اليوم موعدنا .

جواد : نعم وسل ما شئت وما بدا لك .

جيمس : اريد ان اتعرف على آثار النهضة التي قام بها

السبط الشهيد سيدنا الامام الحسين بن علي عليه السلام والدور
الذي اتى به في الاجيال والافراد . . .

جواد : في الحقيقة اذا تصفحنا التاريخ ودرسناه دراسة

واقعية بحتة لوجدنا عوامل النهضة الحسينية المقدسة هي ساسلة

متواصلة من الاجرام والظلم والجور والفساد والطغيان التي اقامها

بنو امية في طول البلاد الاسلامية من اقصاها الى اقصاها وبنوا

امرهم على دعائم الغدر والمكر والحيلة والدجل وطلب الملك وهتك

الحرمان كأعمال معاوية وزياد ابن ابيه وعمرو بن العاص ومروان

ابن الحكم ، والمغيرة بن شعبنة واشباههم فاستخدموا في سبيل الانتصار بهذه السلسلة الاجرامية كل وسيلة وحياة وسلكوا كل سبيل وطريق زهاء ربع قرن ملؤه الفجائع والنظابع حتى توارى أهل الحق وفاز (ابن أبي سفيان ومرافقوه والذين كانوا في ركابه) في كل منكر فعلوه حتى في اقامة الجمعة في غير يومها وحتى في استلحاق زياد واستخلاف يزيد الفجور والفسوق وحتى . . . وحتى استنقوا الجمل وظنوا موت الحق ولكنه حي لا يموت .

ومكيدة معاوية المعروفة في قصة طلاق ارينب - ام خالد - ربة الخدر والجمال والشرف التي انتهت باسائة الباري الى التزويج الشكلي الذي اجراه معها الحسين سلام الله عليه ليردها على زوجها عبد الله بن سلام ولصيانة عرضه من معاوية الدهاء ويزيد الفجور .
جيمس : وهل ان عبد الله بن سلام ذهب الى الشام ولماذا؟
جواد : نعم استدعاه معاوية واكرم ضيافته وارسل اليه ابا هريرة ليرغبه في مصاهرة معاوية .

جيمس : ارجو بيان القصة بصورة موجزة .

جواد : رجع ابو هريرة الى معاوية يخبره برضاء عبد الله ابن سلام ورغبته وشكره وثنائه وتلبية الطلب ثم قال معاوية يا ابا هريرة اذهب الى ابنتي واعلمها برغبتي في نكاحها من عبد الله

ابن سلام . . . لان الاقدام في هذا الامر مقروناً برضاها اقرب
الى مرضات الله . . .

جيمس : ايعرف معاوية مرضات الله ؟

جواد : لا . . لا . . كذباً ودجلاً وتغطية . . .

جيمس : شكراً على ما نبهتني عليه ، فتابع في القصة .

جواد : وصل اليها ابو هريرة وكان معاوية قد بيت الكلام
معها وعلمها ما تقول في الجواب ، فلما رغبها ابو هريرة في الزواج
المزبور وامتدح عندها عبد الله بن سلام ظهرت رضاها ورغبتها
الا انها قالت : اني اغشى ان يصيبني من ارينب ما يصيب المرأة
من ضررتها فيغضب ابني ويغضب الله ، فرجع ابو هريرة الى عبد
الله بن سلام واستقر رأيه على طلاق ارينب ، فطلقها وارسل
معاوية ابا هريرة الى الكوفة ليخبرها بأمر ابن عمها ويرغبها في
التزويج من يزيد .

وصل الكوفة فر في طريقه على الحسين بن علي عليه السلام
فناشده الله ان يذكره عند ارينب بنت اسحاق القرشي ربما تقبل
به زوجاً ، وهكذا فعل ابو هريرة لما اخبرها بأمر ابن عمها عبد الله
وبكت ، قال لها : (انك لا تعدمين طلاباً خيراً من زوجك)
والان وقد رغب في زواجك الحسين بن علي عليه السلام ، ويزيد

ابن معاوية ويبدلان لك ما تشائين من الصداق .
تركها ابو هريرة ، راجعها في وقت آخر ليرى اختيارها في
الرجل قالت : انك خير من استشيره في هذا الأمر فقال
ابو هريرة - وقد انصف - اني لا أختار فم احد على فم قباه
رسول الله انك تضعين شفتيك في موضع شفتي رسول الله .
قالت « فلا اختار على الحسين بن علي احداً وهو ريحانة
النبي وسيد شباب اهل الجنة » .

فعقد عليها الحسين بن علي سلام الله عليه ولما بلغ مسمع
معاوية ذلك تغير وسخط سخطاً شديداً وانشد يقول :
انعمى ام خالد رب ساع لقاعد

فرجع ابن عمها من سفره المشؤوم وراجع مولانا الحسين عليه
السلام قائلاً سيدي قل لارينب ان تعيد علي الوديعة التي اودعتها
عندها حين السفر وهي خلاصة دنياي فراجعها سيدنا الحسين
وقال لها ان ابن عمك يطالبك بوديعة اودعها عندك فقالت « صدق
وها هي الوديعة » واخرجت بدرأً مختوماً فدعى الحسين عبد الله
وقال له ادخل عليها وتسلم وديعتك من يدها كما تسلمت من يدك
فدخل عبد الله وبكى وبكت معه ارينب وتسلم الوديعة ، ثم اراد
ان يخرج فقال لها الحسين عليه السلام (ارجعا الى ما كنتما عليه

فاني اشهد الله انها طالقة واني لم المسها وما ادخلتها في بيتي
وتحت نكاحي الا محافظة لها من يزيد ومن كيد ابيه ، فخذ بيدها
واذها حيث شئتما) فبكيا من الوجد زمناً طويلاً وارادت ام خالد
ان ترد على الحسين صداقها ، فوهبها الحسين ذلك قائلاً (ان الذي
ارجوه من الله تعالى خير لي من ذلك) ولم يسترد منه شيئاً كرامة
منه واحساناً .

جيمس : يا أخي جواد بين لي آثار النهضة الحسينية فمقد
آن موعدها .

جواد : اولاً فتحت الطريق ومهدت السبيل للثائرين المصاحين
والقائمين في وجه الظلم والجور والفساد كما واولدت في نفوس أهل
النهضة والقيام روح التفادي والتفاني ، حيث اقتنى بسيدنا الحسين
عليه السلام جماعة التوابين وزيد الشهيد والمختار الثقي وابن الاشر
حتى عهد سميه الحسين بن علي شهيد فخ ، فخابت آمال أمية فيه
اذ ظنت انها قتلت حسيناً فأماتت بشخصه شخصيته وابدت روحه
ودعوته كلا ! ثم كلا ! لقد احيت حسيناً في قتله واوجدت من
كل قطرة دم منه حسيناً ناهضاً بدعوته داعياً الى نهضته . (١)

ثانياً ان نهضة الحسين عليه السلام جددت في نفوس المؤمنين

(١) اية الله الشهرستاني في كتابه - نهضة الحسين (ع) .

روح التدين والاخلاص وعزة عن تحمل الضيم والظلم والجور .
وعن ان يعيشوا سوقة كالأنعام كما كانوا في عهد معاوية بن
ابي سفيان وحررت الرقاب من أغلال المستبدين والدكتاتوريين .
ثالثاً جعلت الناس يستجيبون دعاة الحق ويلبون دعوة حماة
الاسلام (في العالم) الثائرين لأجل دحض الباطل واظهار الحق
والفضيلة .

وهناك يا جيمس كثير من الآثار لكننا نكتفي بهذه الآثار
الثلاثة ربما يشملي التوفيق لاجتماع معك مرة ثانية والى اللقاء .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
كربلاء المقدسة مهدي الشريعة

(من كلمات الامام الحسين عليه السلام)

وقال (ع) : لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه لشيء :
الفقر والمرض . والموت .

وقال (ع) : ان قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار
وان قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد ، وان قوماً عبدوا
الله شكراً فتلك عبادة الاحرار وهي أقل العبادة .

رب البطولة

فضيلة الاستاذ

السيد محمد تقي المدرسي

أحسين يارب البطولة والفداء
تفديك نفسي والخلائق كلهم
سيرت قافلة الهداة الى العلا
حتى نزلت بكربلاء وياها
سيرت نحوهم السعادة والهناء
حتى اذا انحسر الضياء وخيمت
وتغابت زمر المساء على السنا
قتلوك ضام والفرات موارد
أسروا وبالله من طلقاء
أسراء أحرار القلوب ضمائر
أرأيت يوماً كيف تطفأ نجمة
هوت الرياح به فقادت سيره
أرأيت كيف يجيد عن عود الخلا
ص وزورق الأنقاذ غارق ماء
مات الدليل وغاب كل رجاء
ص وزورق الأنقاذ غارق ماء

محمد تقي المدرسي
كربلاء المقدسة

الامام الحسين عليه السلام مجد الإسلام

للاستاذ السيد محمد هادي المدرسي

حياة كل امة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة عظائها وشخصياتها
فكل ما اقتربت الامة من امجادها وابطالها الافذاذ ازدادت تفوقا
وشموخا في الحياة ، و كلما ابتعدت عنهم تدهورت في وهدات
سحيقة وضلت ضلالا بعيدا .

ولقد انعم الله على الشرق الاسلامي اذ جعله منبع الحضارات
والفنون ومهبط العبقريات والالهام .

كما قيض الله للامة الاسلامية عطاء يعتبرهم التأريخ من المع
معلمى البشرية وأباء الاجيال فليست هناك امة انجبت من القمم
والشوامخ مثل ما انجبت الامة الاسلامية على الاطلاق .

كما ليس هناك تأريخ يذخر بالامجاد والبطولات مثل ما يذخر
به تأريخ الاسلام .

ومن اولئك الرجال الذين تخطت بطولاته وعبقرياته حدود
الزمان والمكان هو الامام الحسين بن علي (ع) . الذي ورث

عن جده كل معاني العظمة والنبوغ كما ورث من ابيه كل معاني البطولة النادرة التي لا تعترف بالهزيمة والفشل فصار من هذا وذاك اماما مثاليا في كل ما قرر او فعل او قال . وقد عاش الامام الحسين (ع) سبع وخمسين سنة ولم يذكر له احد معابة ينكر بها ما ذاع من فضله ونباه حتى قال فيه معاوية (والله لا اجد ما اقوله في الحسين من طعن او انتقاص) ولا يختلف الرواة والمحدثون ان النبي (ص) طالما ردد هذه العبارة وهو يشير الى الحسين (ع) (حسين مئى وانا من الحسين) وقال فيه وفي اخيه : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) وصح عنه قوله (من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى الحسين (ع)) انما الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرم الله عليه ربح الجنة (الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة) .

ويكفيه عظمة انه عدل مسير الامة الاسلامية بعد ان جرفها المنحرفون واعاد للاسلام رونقه وتقده من جديد . فلولاه لمات الاسلام من قديم ايام وما بقي من اثاره غير قصص وحكايات ، ولولاه لذهبت جهود الرسول (ص) ادراج السافيات فلم يكن الحسين (ع) طالب تاج وعرش وانما اراد للامة الخير والصلاح كما قال (ع) (الا واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولكني خرجت

للاصلاح في امة جدي) وقد ضحى في سبيل هذا الاصلاح كلما
لسديه من مال وبنين وخاض معركة خطيرة فخرج منها ظافرا
منتصرا بعد ان اعطى حياته الغالية حتى الابد ليفوز الاسلام حتى
الابد . فحركة الحسين لا تقاس بمقاييس المغامرات او الصفقات
ولكنها تقاس بمقاييسها التي لا تتكرر ولا تستعاد على الطلب من
كل رجل او في كل مكان .

حركة شهد لصاحبها الناس اجمعون ورغم ان السنين التي
اعتقت نهضته المقدسة قد انقضت في ظل دولة تقوم على تحتطته
في كل شيء وتصويت مناوئه في كل شيء فقد صار له تحت كل
كوكب مملكة وسلطان وطأطأء له العالم اجلالا وخشوعا .

حركة لم يعرف لها نظير في تأريخ الحركات والثورات .
فلم يعرف التأريخ بطلا يقوم في اثنين وسبعين رجلا من
اهاه وانصاره في وجه امبراطورية تملك من القوة والعتاد ما ينوء
عنه كاهل الجبال الشاهقات .

ولم يعرف التأريخ انسانا تبلغ به الفضيلة والانسانية الى ان
يسقي اعدائه وطالبي دمه بيديه المقدستين وتبلغ بأعدائه الضراوة
والدنائة مبلغاً يمنعوه هو واطفاله ونسائه عن ماء الفرات .

كما لم يعرف التأريخ انصارا كأصحاب الحسين (ع) من

حيث العزيمة والعقيدة والشجاعة ومن حيث الانسانية والمعرفة والكرامة
ففي اخر ليلة عاشها الامام الحسين (ع) على وجه الارض دعا
اصحابه واهل بيته داخل خيمته وقام فيهم خطيبا (الا واني لا اعلم
اصحابا او في ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل
ولا افضل من اهل بيتي جزاكم الله جميعا عني خيرا فلقد بررتهم
وعاوتهم الا واني لا اظن يوما لنا من هؤلاء الاعداء الا غدا الا
واني قد اذنت لكم فأنطلقوا جميعا فأنتم في حل من بيعتي وليس
عليكم مني ذمام وهذا الليل قد غشيكم فأتخذوه جملا وليأخذ كل
رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل
وذروني وهؤلاء فأنهم لا يريدون غيري) .

فقام اليه اصحابه واهل بيته وصاحوا في عقيدة لا تزلزلها
العواصف ولا يشوبها من البراكين وهن (نحن نخذلك لنبقى بعدك
سالمين ؟ لا والله لا نفارقك ابدا ولكن نقيك بأنفسنا حتى نقتل
بين يديك ونرد موردك فقيح الله العيش بعدك) .

وقام اليه البطل العظيم مسلم بن عوسجة قائلا (لا والله لا
اراني الله وانا انصرف عنك حتى اكسر في صدورهم رحمي واضاربهم
بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولولم يكن لي سلاح لقدفتهم بالحجارة
ولم افارقك او اموت معك) .

وقال له سعد بن عبد الله الحنفي (لا والله لا نخليك ابدا
حتى يعلم الله انا قد حفظنا فيك مجداً (ص) ولو علمت اني اقتل
ثم اخرج حيا ثم اذرى ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى
التي حمامي دونك ، وكيف لا وانا هي فتاة واحدة ثم انال الكرامة
التي لا انقضاء لها ابدا) .

وقال له بشير الحضرمي (يا حسين اكلتني السباع حيا ان
فارقتك او اموت معك) وعند ذلك قال لهم الحسين «ع» (يا قوم
انني غدا اقتل وكلكم تقتاون معي ولا يبقى احد ابدا) فقال له
القاسم بن الحسن (ع) وعمره ثلاثة عشرة سنة : (وانا في من
يقتل ؟) فقال له الحسين يا (بني كيف الموت عندك ؟) فقال
القاسم (ع) يا عم ، فيك اشهى من العسل .

ولقد ذاق القاسم (ع) طعم هذا العسل كما ذاق الحسين (ع)
وانصاره ولسان جاله يقول (ان كان دين مجد لم يستقم الا بقتلي
يا سيوف خذيبي) ، وكذلك ضحى شهداء كربلاء بأنفسهم في
سبيل الاسلام ليخلفوا للامة الاسلامية ارواح الحوافز الانسانية
واقدم الذكريات .

محمد هادي المدرسي

كربلاء المقدسة

ابا الشهداء

للاستاذ الشاعر

السيد عباس السيد هاشم الطباطبائي

غدت ذكراك يا بطل الفداء بيوم الطف عنوان الاباء
ونور السائرين على طريق تألق في التباج والبهاء
فيوم فيه اضحى لابن هند على سفه يرى عقد الولاء
لعمرى البس الاسلام ثوباً من الذل المورق والبلاء
فذلك لم يكن ابداً خليقاً بان يولى المنصة للتضاء
ويحكم باسم طه في مكاء لبس الحكم حكم الاشقياء
ويرفل بابتهاج نغل هند باثواب الرذيلة والغباء
ويقضي بالحمام على حسين أبي الضيم نسل الادعياء
ويجمع للتحزب كل علاج اضر على الانام من الوباء
أناس ما دعوا لله حقاً بحفظ سليل خير الانبياء
فباعت انفساً طمعاً بمال اناس شفهم حب الثراء
فباؤا بالبور غداة حشر ونالوا وياهم سوء الجزاء

الا عقرت خيول قد تهادت لحرب عدليل معجزة السماء
 ولا حماة كميأ يوم حرب ولا حشدت عساكر للفناء
 ولا سامت ابا الاحرار ضيماً فاما الذل أو هدر الدماء
 أمثل السبب يخيا باكتئاب يخاف على البنين مع النساء
 تراغ حرمة والسيف غضب وتجري فيه زاكية الدماء
 فقدم نفسه قربان حق لحفظ الدين يرفل باللواء
 يحيط به خيار الناس طراً تفانوا دونه قصد الوفاء
 فيا لله أقوام تهادوا لورد الموت دون الاتقياء
 كربلاء المقدسة سيد هاشم



نبذة من كلمات

الامام السبب الحسين بن علي عليه السلام

قال (ع) : للحسن البصري ، والحسن لا يعرفه :
 يا شيخ هل ترى لنفسك يوم بعثك . . قال : لا ، قال :
 فتحدث نفسك بترك ما لا ترضاه . نفسك من نفسك يوم بعثك ،
 قال نعم : (بلا حقيقة) قال : فمن اغش لنفسه منك لنفسه
 يوم بعثك ، وانت لا تحدث نفسك بترك ما لا ترضاه بحقيقة ،
 ثم مضى الحسين (ع) فقال الحسن البصري من هذا ، فقيل له
 الحسين بن علي

المرقد الحسيني عبر التاريخ ..!

بقلم : الاستاذ محمد جعفر الشيخ هادي

يكاد ان يكون الحديث عن هذا الموضوع ماثلاً للحديث عن الفاجعة التي حلت بأبي عبد الله الامام الحسين (ع) وبأهله وصحبه ، لما يحمل هذا الموضوع بين ثناياه من المرارة واللوعة . . . فالقد عَقبَ الدهر على جفائه لهذا الامام العظيم حتى وهو في مشواه الأخير . . ما لا يمكن ان يدخل في حساب انسان . . فنذ ان وسد الحسين (ع) في ثرى كربلاء حيث لقي مصرعه الاليم تسلسلت على مرقده الطاهر ساساة من عمليات الهدم والاستهانة . كما أذيق قاصدوه الواناً من التنكيل والتعذيب وضروباً من الاضطهاد والعنف . .

وكان مصدر كل هذا - بالطبع - هو تلك الايادي الباقية من سلاية أمية التي سفكت على ارض الطفوف دماء زكية وأزهقت نفوساً بريئة . . وكان ايضاً تلك الرؤس المتسلطة من بني العباس والتي كرهت ان تجد للذرية علي (ع) اي شموخ

وأبي فضل . !

وكان أيضاً من تبعوهم في السلوك وشابوهم في الحقد
والكفر . .

كل ذلك طمساً لآخر ظاهرة من ظواهر الحق القائمة على
ضريح أبي الشهداء السبط (ع) ، وانسياقاً مع الحقد النائر في
الصدور . .

فلقد سعى الامويون لعزل ذكر الحسين (ع) عن ذهنية
الامة آنذاك ايام حكومتهم بفصل الناس عن ضريحة الظاهر . بكل
ما عرفوه من وسائل . .

ذلك لان الوفود إن عاودت ذلك الضريح فلا بد من ان
تستعيد الى الذاكرة مصرع الحسين وجميع فصول المأساة التي
حلت بأهله وصحبه ، ولا بد في الاخير ان تلتهب حماساً للثار له من
الذين قتلوه .

فكان حتماً على الأمويين ان لا يتورعوا عن اتخاذ اية وسيلة
ارهابية في منع الناس عن مراودة القبر الشريف .
فكان ان أحاطوا البقعة التي ضمت جثمان الشهيد البطل بحراسة
شديدة ومراقبة واعية حتى ان كثيراً من الوافدين لقوا حتفهم فور
وقوعهم في شباك تلك الحراسة .

غير ان الامويين لم يتعرضوا الى القبر والى ما بني فوقه من مسجد ، خشية الوصمة والنكبة تلحقهم ثانية كالتي لحقتهم من قبل حين قتلوا الحسين (ع) .

واندثر الحكم الأموي بعد زمان .

وأنت بعد اندثاره فترة التنفس التي لقيت فيها الشيعة شيئاً من الراحة وقليلاً من السماح في زيارة المرقد الشريف . وكانت تلك خلال عام ١١٤ - ١٤٨ هجرية .

ولكنها كانت فترة لحقتها فترة الحكم العباسي الغاشم الذي جرّ على المرقد الشريف ما لم يجره الامويون ايام سلطانهم لأنه لم يتسنّ لهم قتل الحسين (ع) فعمدوا الى النيل من ضريحه المقدس . فاهعنوا فيه تخريباً وإهانة للسبب الذي ذكر .

وكان من بين الذين يمكن لنا ان نجعلهم في المقدمة في ذلك هو المنصور فكان لشدة بغضه لولد علي (ع) وللحسين خاصة ان أمر بهدم ضريحه المبارك .

وتبعه في ذلك هارون على اجتثاث مرقد ابي عبد الله (ع) فأمر بهدمه وكرّب موضعه وكان ذلك عام ١٩٣ هجرية .

ولكنه اشيد ثانية عقيب هذا العمل بمدة ولم يزل قائماً لاربعين عاماً تقريباً .

حيث ظهر على منصة الحكم قزم آخر بن بني عباس وهو
جعفر المتوكل حفيد هارون ، فقد افتتح بنو الآخرفعالياته الادارية
بمطاردة ابناء الشيعة وتضييق السبل عليهم ، ومن ثم تهديم المرقد
الشريف اربع مرات وكربه ، وحرثه ، ثم إقامة المراسم الشديدة
على السبل الشارعة الى المئوى الطاهر ، لحجز الزائرين ومعاقبتهم
بالمقتل ، والتمثيل بهم افضع تمثيل . ! ومصادرة جميع الاوقاف
المخصصة لذلك المشهد واستنشق المرقد نسائم الرحمة بعد هذا
العهد لأشهر ست .

حيث اعيد خلالها بناءه من جديد وأصلحت القبور حوله
واطلقت الحرية في زيارته وذلك بأمر من المنتصر العباسي
واثناء عهده .

غير ان خراباً ذاتياً حدث للبناء بعد اشادته شيد بعده في
صورة واسعة وجميلة ومنظمة بأمر ملك من ملوك طبرستان .
ثم جدّد ذلك البناء في شكل ارووع واقوى واوسع على يد
السلطان البويهبي عضد الدولة الذي منح المرقد الشريف خاصة
وكربلاء عادة عناية بالغة ورعاية منقطعة النظير .

بيد ان البناء الجديد هذا التي مصيره على اثر حريق هائل
حدث داخل الروضة المقدسة خلال الليل وعن طريق الشموع

الموقدة - كما يقال - فقام باعادة البناء احد الوزراء الأخيراء في
الحكومة البويهية في افضل واحسن من ذي قبل .

وعادت للمرة الثانية سياسة عباسية ارهابية على صعيد
الحكم لتستلب المشهد الحسيني خزائنه وموقوفاته دون التعرض الى
عمارته كما سبق .

وتبى المشهد الحسيني بمرقده المبارك - بعد معاناة الظروف
السوداء المظلمة - سالماً من الكوارث لقرنين او اكثر شهد
في اواخرهما ازدهاراً عمرانياً رائعاً في عهد احمد الناصر لدين الله
العباسي عام ٦٢٠ هجرية .

وكان حقبة زاهرة من تاريخ المرقد ، ذلك العهد الذي كان
يحمل أمتن مظاهر الولاء لأهل البيت متمثلاً في شخص ذلك
الخليفة الصالح .

وهكذا ، حتى اذا وافى العهد الجلائري بحكامه حلعت على
الموقد المشرف حلة معمارية اجمل وأبهى . مما كان عليه ،
وهناك اصلاحات مستمرة توافرت على المرقد الكريم في
عهود مشرقة اهمها .

العهد الجلائري والعماني والصفوي والقاجاري . كانت بحق
عظيمة وفريدة في نوعها ، ولكن الظلم لم يزل يتربص بهذا الرسم

الخالد من رسوم الاسلام العظيمة ويتحين الفرص ، ململماً شتات جنده للانقضاض عليه انتقاماً وحقداً . فلقد عاد في لباسه الجديد في الزمرة الوهابية .

حيث اغاروا على بلد الامام الحسين (ع) عند خلاءه من غالب اهله ، وكان ذلك عام (١٢١٦) هجرية يوم الغدير حيث كان معظم الناس قد توجهوا الى النجف الاشرف لزيارة الامام امير المؤمنين ولم تكتنف بلدة الحسين سوى اطفال ونساء عاجزين وشيوخ ضعفاء .

فسحقوا في طريقهم مئات منهم دون رحمة ، واعتدوا على المرقد بتهشم كل ما وجد حوله من ابواب وحلي واسرجة ، واستهتروا - بكل ما اتصفوا به من صلافة - بالمرقد المطهر ، حيث هشموا الضريح واشعلوا بأعواده نيراناً لاطعمتهم ، وقتلوا عند مقربة منه قرابة خمسين انساناً . . . ونهبوا بمنتهى الجشع كل ما احتوته خزائن المرقد من نواذر التحف المملوكة التي لم تقدر بثمن ولقد قتلوا في كربلاء المقدسة ما يقارب ثمانية عشر الف انسان ولكن هذا الحدث - الذي هز العالم الإسلامي أجمع في وقته - كان باعثاً لان يستجلب المرقد الشريف عناية أزيد واكثر من المسلمين والشيعة بالأخص .

ويعيش المرقد الطاهر اليوم عصرًا من عصوره الذهبية لما
يعاوه من معالم الجلال والشموخ . . .

وفي الأخير فان كل عمليات التخريب ومحاولات الطمس التي
شهدها المرقد الحصين المبارك طوال التاريخ الماضي تجعلنا امام
حقيقة كبرى لا محيد عنها : هي ان كل هذه المحاولات اليائسة
تدل على خطورة هذا المظهر الإسلامي اللامع وعلى ما له من
الاهمية بين المظاهر الإسلامية الحية لأنه يعتبر بحق المصدر الحي
الذي يلهم آلاف الأجيال معنى النضحية والفداء ومعنى الجهاد
ويدفعها جميعاً على الثورة في وجه كل كفر والقيام في قبال كل
ظلم وظالم . . .

بعد أن يلهمهم بأن مماشاة الكفر والظلم ليست من شأن
المسامين الغياري أبداً . . .

كما انها تجعلنا امام حقيقة أخرى اكبر هي أن التاريخ يخلد
الذين سعوا جهدهم لمنح هذا المظهر وامثاله مزيداً من عنايتهم .
ومن هنا نعرف ايضاً انتصار الحق رغم السيوف ورغم
الجموع ورغم الدسائس والمحاولات . .

فيكون حقاً ما قال سيد الساجدين (ع) :
(وينصبون بهذا الطف علماً لقبر سيد الشهداء لا يدرس

اثره ، ولا يعتمو رسمه على كرور الليالي والأيام وليجتهدن أئمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتنظيمسه فلا يزداد اثره إلا ظهوراً وامره إلا علواً .

واود بالمناسبة أن اوجه ثلاث خطابات الى ثلاث فئات دن الذين يمتون بهذا المرقد الشريف .

١ - إلى المجاورين لهذا المرقد اولا : ان يحافظوا ماوسعهم على قداسته ويمثلوا صاحبه العظيم عليه السلام في أخلاقهم وسلوكهم ويعاملوا زواره كما ينبغي وكما يحبون هم ان يعاملوا ليكونوا قدوة حية لمن آتي ويأتي اليه وليكونوا جيران خير لهذا الامام (ع) .

٢ - الى الساطة القائمة بشئون هذا البلد ثانياً : ان تحافظ على مظاهر القدس في هذا البلد من نظافة ونزاهة ودين وأن تسدى ماتمكنت من الخدمة لهذا المرقد علماً بأن اية يد تسدى في هذا المجال تبق وتحفظ ويثاب عليها .

٣ - الى الوافدين على هذا المرقد : ان يقوموا بالادب اللازم في هذا المكان الكريم حفاظاً على كرامته وجلالته فيةجنبوا ما يندس وفادتهم وزيارتهم .

عسى الله ان يوقفنا جميعاً لشفاعة الامام الشهيد انه سميع مجيب .

كربلاء المقدسة
محمد جعفر الشيخ هادي

الحسين بن خالد

بقلم : الاستاذ الشيخ

محمد علي داعي الحق

الإمام الحسين (ع) بلغ القمة والذروة في ميدان التضحية
والمفاداة في سبيل العقيدة ، والذب عن المبادئ السماوية السامية .

الإمام السبط الشهيد (ع) : ضرب ارواح مثل للشهامة والرجولة
في الكفاح والجهاد . في الموقف الصلد ضد التيارات الاموية الرعناء ،
فكشفت بذلك عن المخابي المتوارية ، والمناوى السقيمة السوداء التي
دارت في تلك القيادة اليزيدية ، والبطانة الملتفة من حولها .

الإمام الشهيد ابو عبد الله الحسين (ع) اعلن في ثورته ونهضته
المقدسة - ضد مكائد الامويين البغاة - بالحرف الواحد : ان لا سيادة
إلا للإسلام ولا حياة الا بالفداء والتضحية في سبيل المبادئ السماوية .
لاحكم الا لدستور القرآن . . فقد قال الامام (ع) كلمته الذهبية الخالدة
في اعلان نهضته السامية :

« واني لم اخرج اشراً ولا بطراً ، ولا مفسداً ولا ظالماً . . وانما

خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي .. اريد ان آمر بالمعروف ، وانهى
عن المنكر ، واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب . . . »
أجل !

ان تلك الغاية السامية كانت الهدف الاسمى والأصيل ، لثورة
الامام الحسين عليه السلام .

ان الاصلاح كان رائده في الجهاد . . في النهضة . . في القيام
بوجه الطغمة المتحكمة على رقاب المسلمين بالقوة والقسوة والارهاب .
كان ما حدث ووقع ما قضاه الله في اللوح المحفوظ : - ان استشهد
السبط الحسين (ع) الشهيد مع صفوة مؤمنة بررة من اهل بيته الطاهرين
وصحبه الكرام الميامين . . على ارض الفداء : ارض كربلاء المقدسة . .
ولا يزال ذلك الموقف الجبار يشعشع في الآفاق ، ويندد بالظالمين
وينذر الجبابرة بالفناء والدمار ، ويعيد الواقعة حية ، واضحة المعالم لمن
اراد الهدى وطلب الرشاد .

وبقيت اهداف السبط الشهيد خط جهاد مقدس ، وطريق نهضة
شاملة لكل الاجيال المتعاقبة الصاعدة .

وللحسين بن علي الشهيد (ع) في القلوب حرارة لا تنطفئ
جمرتها حتى تقوم الساعة . لانه (ع) ثار من اجل الحق ، وضحي
بنفسه وأهل بيته الكرام من اجل دين جده ، ودافع عن عقيدته

أيما دفاع يقف عنده الفكر . ويختار في جرأته العقل !
اجل ! نار الحسين (ع) بوجه الظلم ، بوجه الاحقاد ، بوجه
المنكر ، من اجل أن يحق الحق ويرغم الباطل ، وقد ناضل وكافح
وجاهد حتى استشهد مظلوماً غريباً ، عطشاناً في ارض الطفوف ،
وذبح من القفا ، وقتل رهط كبير من سلالته وبنيه وسبي حريمه
واحرقت خيامه بنيران بني امية الملتهبة ، المتعطشة لابادته بأي شكل
ولون حتى ولو بالاحراق .

هذه الجرائم البشعة ، هذه الأعمال الوحشية كشفت عن حقيقتين
الحقيقة الاولى : سمو مكانة الامام الشهيد ، وعلو شرفه
ومقامه ، واصالة نسبه وحقيقة ذاته . ونبيل اهدافه ، وعظيم مرتبته .
والحقيقة الثانية : ان بني امية اذل خلق الله . ان يزيد
الفجور والخمور والفواحش مجرم سفاك لا يستحق اسم الانسانية ،
هو ومن تبعه من النفعيين المنحرفين عن الحق الى صوب الضلال
والغي المنحرفين نحو الرذيلة ، والزخارف الدنيوية . . والاطاع .
هاتان الحقيقتان وضختا للملا . . فانكشف كل ما كان
يزيد وعصابته منطوين عليه من خبث ولؤم ، واجرام وفسق ،
وانحراف ، ودجل ، فداع الأمر وانكشف اللثام عن وجه الحق .
اما الحسين (ع) : فهو الى الأبد ، وحتى قيام الساعة اشعاع

سماوي واشراق انساني ومغناطيسية حية تكهرب البعداء في اقصى العالم الذي تعيشه البشرية ، فهو للكل ، هو قائد البشرية ، ورائد حرية سامية لا تخضع لاجرام ، وصاحب رسالة ذات اهداف فلذلك قدسه المسيحيون ، والبوذيون ، وعبدة النار ، واليهود ، والهندوك وكل فرقة ضالة بعيدة عن الاسلام لأنه (ع) اشعاع سماوي ملتهب يضيء الدرب لكل ناظر وسار على وجه الارض . فهو ليس للشيعه وحسب ، بل وليس للمسلمين فقط انا هو الاجيال البشرية المتعاقبة . . . هو صفحة بيضاء سطر عليها بالنور حروف النهضة الحسينية المقدسة ضد يزيد الكفر والفسوق . ويزيد صفحة سوداء ملئت خنا وفجوراً ، ودكتاتورية بغیضة ووحشية سافلة لا يقرها حتى السفاكين والبرابرة .

* * *

فلكل ذلك كان الحديث يصرح : ان للحسين (ع) حرارة في القلوب لانتظني أبداً . . واطهاراً لما يكنه الجميع من حب وولاء للحسين (ع) يشكلون حاقات منتظمة على شكل هيئات محلية ، يلطمون فيها على الصدور ، ويضربون له على ظهورهم بالسلاسل وتستمر هذه المآتم والهيئات في مختلف ايام السنة وتزداد نشاطاً وحيوية في العشرة الأولى من محرم الحرام في كل عام ،

وتزداد انطلافاً وحاساً يوم العاشر وليلته . . فانهم يفقدون
شعورهم ، ويصنعون الأعاجيب مشاركة منهم للمصاب الفادح
الجلل الذي اصاب الحسين (ع) وأهل بيته . . فيتطربون ،
ويدمون رؤوسهم ويجرحونها دونما مبالاة او ذعر ، انما هو شوق
وفناء ، فداء وتضحية ، حب وعشق ، وصرخة مدوية في وجه
الباطل . في وجه الكفر : يحملون على صدورهم شعار الفداء ،
وبايدهم رمز الولاء ، وعلى نواصيهم تجري الدماء القانية ، وقد
لبسوا الاكفان شوقاً الى الموت دون ابن بنت الرسول . . واني
لهم بذلك وقد فاتهم نصره يوم المعركة ، وكلهم يلهجون يا ابا عبدالله
يا حسين . يا شهيد يا مظلوم . . يا عطشان . . يا غريب . .
يا عريان . . يا ابن الزهراء . . ياليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً
وقد كتب بعضهم عل كفته هذه الابيات .

انا جنودك يا حسين وهذه اسيافنا ودمائنا الحمراء
ان فاتنا يوم الطفوف فهذه ارواحنا لك يا حسين فداء
وتتجدد هذه الذكريات كل عام ، وتمر كل سنة فاذا بها
تلتهب ضياء ، وتشرق ناصعة من جديد كأنها وليدة اليوم وليست
من حوادث سنة احدى وستين هجرية اي قبل الف وثلثمائة
وخمس وعشرين سنة .

هذا هو الواقع .: هذه هي الحقيقة الناصعة ، هذا هو الحق
الذي لا يدحض ، هذا هو الحسين بن علي (ع) البطل الشهيد ،
تتجدد ذكراه في كل قطر ، وعلى كل لسان ، وفي كل زمان .
وتبقى اشعاعاً عالمياً نيراً متلاًئلاً لا ينطفئ . نلاجيال المتعاقبة
المتتالية .

كربلاء المقدسة :
مجد علي داعي الحق .

حكمة

للامام الحسين عليه السلام

- وقال «ع» - يوماً لابن عباس : لا تتكلمن فيما لا يعينك
فاني اخاف عليك الوزر - ولا تتكلمن فيما يعينك حتى ترى لكلام
موضِعاً ، فرب متكلم قد تكلم بالحق معيب ، ولا تمارين حلماً ولا
سفيهاً فان الحليم يغلبك والسفيه يؤذيك ، ولا تقولن في اخيك
المؤمن اذا توارى عنك الا ما تحب ان يقول فيك اذا تواريت
عنه واعمل عمل رجل يعلم انه مأخوذ بالإجرام ، مجزي بالاحسان
والسلام . . .

نبذة

من كلمات الامام السببط الحسين بن علي عليه السلام

وقال (ع) : الصدق عز ، والكذب عجز ، والسر امانة ،
والجوار قرابة ، والمعونة صداقة ، والعمل تجربة - والخلق الحسن
عبادة ، والصمت زين ، والشح فقر ، والسخاء غنى ، والرفق لب .
- وقال « ع » - موت في عز خير من حياة في ذل .

- وقال « ع » - لا تتكلف ما لا تطيق ، ولا تتعرض لما
لا تدرك ، ولا تعتد بما لا تقدر عليه ، ولا تنفق الا بقدر ماتستفيد
ولا تطلب من الجزاء الا بقدر ما صنعت ، ولا تنفرح الا بما نلت
من طاعة الله ولا تتناول الا ما رأيت نفسك له اهلا .

- وقال « ع » - للمهدي خمس علامات : السفيناني واليمني

والصبيحة من السماء والخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية .

- وقال « ع » - انا قتيل العبرة ، لا يذكرني مؤمن الابكي .

- وقال « ع » - لا يكون الامر الذي تنتظرونه - يعني ظهور

المهدي - حتى يبرأ بعضكم من بعض ، ويشهد بعضكم على بعض

ويلعن بعضكم بعضا (قال الراوي فقلت : ما في ذلك الزمان من خير)

فقال « ع » الخير كله في ذلك الزمان يخرج المهدي فيرفع ذلك : -

كربلاء المقدسة : - محمد الحائري

مشتر كنا الكريم

بصاك هذا العدد المزدوج من هذه النشرة الدينية المتعلقة باحياء
ذكريات عظماء البشر ، و عباقرة التاريخ ، المعصومين الاربعة
عشر صلوات الله عليهم اجمعين .

إنها تعرفك بنبيك العظيم « ﷺ » و ابنته الزهراء « ع »
والأئمة الأئمة الأئمة عشر عليهم السلام .

إنها تعرفك مواليدهم ، ووفياتهم ، و مصراقتهم .

إنها تعرفك بأخلاقهم ، و سيرتهم ، و اجتماعياتهم .

إنها تعرفك عنهم ، و حركاتهم ، و اعمالهم .

إنها تعرفك كيف تبني حياتك على حيانهم ، و تطبق سيرك
على سيرتهم ، و تقتبس اعمالك من اعمالهم .

إنها - بكلمة واحدة - تعرفك طريق الخير . . طريق السعادة ،
طريق التقدم ، طريق الحضارة ، طريق العلم ، طريق الدين . . .

إنها زاد روعي فريد ، يصلك شهرياً ، بازاء ٣٠٠٠ فلس
تدفعها سنوياً بواسطة حوالة بريدية ، او ضمن رسالة مسجلة ،
او بواسطة امينة اخرى .

ايها المشترك . نحن لا نتوانى عن ارسال العدد اليك كل شهر .
فيجب عليك ان لا تتكاسل عن ارسال بدل اشتراكك كل سنة

عنوان المراسلات المالية :
الشيخ محمد علي داعي الحق
ذكريات المعصومين - كربلاء المقدسة

ذكريات المعصومين عليهم السلام

١٠

ذكري وفاة الامام

محمد الباقر

(عليه السلام)

الكتاب العاشر / السنة الثانية

كربلاء المقدسة - العراق

مطبعة للغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد مللنا الكلام ، ومللنا الكلام

لكن ما هو العلاج ؟

ان الكلام - لفظاً وكتباً - هو غاية ما في حقيقتنا - نحن المسلمين بمختلف المستويات - ان الكلام ضروري ولكن بقدر ، كما ان العمل ضروري لكن بروية ، ففكرة ، وكلام ، وعمل ، وتقدم :

ولو ان للكلام كان يعقبه البناء :

لكان افضل شيء ، لكن ان يكون كلام فحسب ، فهو

للطامة :

ان الائمة الاطهار (ع) للذين تنشر هذه النشرات الشهرية باسمهم الطاهر ، كانوا يقرنون الكلام بالعمل والعمل بالكلام ، والامام الباقر عليه للصلاة والسلام للذي تشرف هذه الكرامة باسمه للكريم وتخرج الى عالم الوجود ، بمناسبة ذكرى وفاته ، كان مثلاً حياً لكلا الجانبين ، جانب الكلام ، وجانب العمل ، اما كلامه فتناهيك ماورد منه في مختلف الاحوال والمعارف والفقهاء والتفسير ، وسائر الامور المرتبطة بالدين والدنيا ، والفرد والاجتماع

واما عمله فيكفيك انه شهد وقعة كربلاء الرهيبة ، ولم يبلغ الحلم
وكان في المنفى مع ولده الصادق (ع) حينما نفاه الخليفة الاموي
الى دمشق وأخيراً استشهد دفاعاً عن الحق والفضيلة وهـل من
عمل بعد هذا ؟ :

وكذلك كانت الانبياء والأوصياء الذين هم قدوة لنا واسوة
ونحن المسلمين اليوم ، بأمس الحاجة الى كلا الجانبين الكلام والعمل
لكن هل تكلمنا جميعاً ام تكلم بعض وسكت آخرون ؟ ، :
لقد كناخير امة اخرجت للناس في يوم كنا « نأمر بالمعروف
وننهي عن المنكر » :

لكن « ما فات مضي : : وما سيأتيك فأين ؟ قم : : واغتم
الفرصة بين العدمين » :

لنقم حتى نتدارك ما فات ولنسهر لتلافي النقصير للذي
قصرناه لمدة قرنين كاملين او أكثر : : والا فلا نرجوا السعادة
لا في الدنيا ولا في الآخرة : فان الدنيا للعاملين لا للخاذلين :
والآخرة لمن ينطبق عليه قوله سبحانه (وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون) :

فهل من اذن صاغية ؟ وهل من افئدة واعية ؟ وهـل
من يقظة ؟ والله الموفق وهو المستعان : « المكتب »

(الامام الخامس)

محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب (الباقر) عليهم السلام
للعلامة الحجة السيد محمد صادق القزويني

ولد عليه السلام كما في البحار بالمدينة سنة سبع وخمسين من
الهجرة يوم الجمعة غرة رجب وقيل : الثالث من صفر وقبض
عليه السلام سنة اربع عشرة ومائة في سابع ذي الحجة وقيل : في
صابع ربيع الاول وقيل : في سابع ربيع الثاني : وقد تم عمره
سبعاً وخمسين سنة :

وأمه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن عليه السلام : فعاش
مع جده الحسين (ع) اربع سنين ، ومع ابيه تسعاً وثلاثين
سنة :

وكانت مدة امامته ثلثي عشرة سنة :

وكان في ايام امامته بقية ملك للوليد بن عبد الملك وملك
سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام
ابن عبد الملك وتوفي في مكة :

وقال ابن حجر الهيتمي في صواعقه : مات مسموماً كأبيه

وقال ابن الصباغ في الفصول المهمة : قال المفيد في الارشاد
انه مات مسموماً :

وقد اطبق المؤرخون واصحاب السير والتراجم ان الامام محمد
ابن علي الباقر انما لقب بهذا اللقب ودنو (الباقر) لانه عليه
للسلام بقر العلم بقرأ اي شقة (من شق الارض) :
قال ابن حجر : سمى بذلك : من بقر الارض اي شقتها وأثار
مخبياتها ومكائنها :

فلذلك هو اظهر من مخبيات كنوز المعارف وحقائق الاحكام
والحكم واللطائف ما لا يخفى الا على منظمس البصيرة او فاسد
للطوية والسريرة ومن ثم قيل فيه : هو باقر للعلم وجامعه وشاهر
علمه ورافعه ، صفا قلبه وركى علمه وعمله وطهرت نفسه وشرف
خلقه وعمرت اوقاله بطاعة الله وله من الرسوم في مقام العارفين
ما تكل عنه السنة الواصفين :

وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه
للعجالة وكفاه شرفاً ان ابن المدائني روى عن جابر انه قال له
وهو صغير : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم عليك ؟
فقيل له : وكيف ذلك ؟ قال كنت جالساً عنده (ص) والحسين
(ع) في حجره وهو يداعبه فقال : يا جابر يولد له مولود اسمه

علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم والده
ثم يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته ياجابر فاقرأه مني للسلام :
وقال ابن الصباغ المالكي في كتابه للفصول المهمة في معرفة
احوال الائمة عليهم السلام : روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة
ووجوه التابعين وسارت بذكر علومه الأخبار وانشدت في مدائحه
الاشعار وقال ايضاً : كان محمد بن علي بن الحسين (ع) مع ما
هو عليه من العلم والمفضل والورد والرياسة والامامة : ظاهر الجود
في الخاصة والعامة مشهور الكرام في الكفاة معروفاً بالفضل والاحسان
مع كثرة عياله وتوسط حاله : وحكمت سلمى مولاة ابي جعفر
عليه السلام انه كان يدخل عليه بعض اخوانه فلا يخرجون من عنده
حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة في بعض
الأحيان ، ويهب لهم للدراهم ، فكنت اقول له في ذلك فيقول :
ياسلمى ما حسنة الدنيا الا صلة الاخوان والمعارف وكان يصل
بالخمسائة والسمائة والالف درهم :

ان مناقب الامام للباقر (ع) وفضائله ومآثره اكثر من ان
تخصى ، وقد نشر عليه السلام المعارف الاسلامية والعلوم الدينية
من الأحكام والتفسير وسائر العلوم التي اندرست وانظمت في
عهد الخلفاء الامويين والمروانيين الغاصبين بحيث محيت الشريعة
الاسلامية ونصبت الامة معالم دينها وارتطمت في الجهالة والغي

والضلالة :

فأبان الامام (ع) للناس معالم الشريعة واطهر لهم العلوم
المكتونة واحيي سنة جده رسول الله (ص) بهد ان امامها
المخالفون .

وان له عليه السلام لمعاجز وكرامات يرويه المؤلف والمخالف
كما لأبائه واجداده عليهم السلام تدل على عظم شأنه وسمو منزلته
ومكانته وأمانته وسعة علمه ونبله :

فمن ذلك ما رواه ابن الصباغ نقلا عن كتاب الجواهر
والجوامع لقطب الدين ابي سعيد هبة الله بن الحسن النهاوندي عن
ابي بصير قال : كنت مع محمد بن علي الباقر في مسجد رسول
الله في حدثان موت والده عليه السلام اذ دخل المنصور ابو جعفر
وداود بن سليمان قبل ان يفضي الملك الى بني العباس ، فجاء داود
ابن سليمان الى الباقر عليه السلام وجاس المنصور في ناحية من
المسجد فقال له الباقر (ع) ما منع الدوانبي ان يأتينا قال : -
فيه جفاء فقال الباقر (ع) اما انه لا تذهب الليالي والايام حتى
يلي هذا يعني المنصور امر هذه الخلائق فيطأ اعناق الرجال ويملك
شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال
مالا يجمعه غيره ، فبعد ان قام داود من عند محمد بن علي (ع)

الذكري الاليمة

لسماحة العلامة للكبير حجة الاسلام والمسلمين
المعيد مجد مهدي الاصفهاني الموسوي الكاظمي

مرت ذكرى يوم وفاة امامنا امام المسلمين باقر علوم
الأولين والآخرين الذي ملأ العالم علمه وزهده وتفاهه وورعه وكيف
لا يكون كذلك وهو من نسل صاحب الرسالة المقدسة كان عليه
السلام يشرح العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه كان مثالا
حيًا للعالم والتقوى وكلما اصفه بالجميل فهو فوق ذلك بل ليس
في وسعي شرح احواله على ما تقتضي الوقت ويساعد المقام بل
ينبغي لكل مسلم ان يتخذ يوم رحلته الى الدار الفانية اكبر يوم
لرحلته والله الهادي والمستعان .

ذهب الى المنصور واخبره بذلك فقام المنصور وجاء اليه وقال ما
منعني من الجلوس اليك الا هيبتك وجلالتك ثم قال يا سيدي ما
الذي يقوله داود قال هو كائن لا محالة : قال ملكنا قبل ملككم؟
قال نعم ، قال ويملك بعدي احد من ولدي ؟ قال نعم ، قال
فمدة بني امية اطول ام مدتنا ؟ قال مدتكم اطول ولينلقن هذا
الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون بالكرة هذا ما عهد الي ابي
فلما ملك للدوانيبي تعجب من قول الامام الباقر عليه السلام :
صديق الموسوي القزويني كربلاء المقدسة

باقر العلوم

للمسئذ الفاضل

سلمان هادي آل عامر

هتف المجد كيف غاب مجد باقر العلم والامام الممجد
من له في شريعة الحق باع لا يدانيه كل فضل وسؤدد
الجزبر المصور في كل حقل يرتقى ذروة العلى وهو امجد
نهل العلم يافعاً فتجلى وازدهى للورى ضياء وفرقد
يا اماماً به الملائك باهت وإعتلى الكون بالفخار المشيد
يا اماماً غدت بشمس سناه تستنير الآفاق زهو وتسعد
يا اماماً قضى بسم الأهادي وهو في غربة الديار منكند
غاب والحق بين برديه زاك داهياً للهدى ودين محمد
يامصاباً قد عز بين بني الاسلام بانكسة لها الدين ردد
ذاك مولى الأنام بدر دجاه ومبيد للضلال من نسل احمد
كربلاء المقدسة : سلمان

البراهين الواضحات

لفضيلة الخطيب للشيخ عبد الرضا الصافي

ان الله تبارك وتعالى خص انبياءه واوصياءه انبياءه بقـدرة ربانية يتصرف بها في عوالم ما وراء الطبيعة ويتمكن بها من خرق النواميس الكونية وخصهم بمثل هذه البراهين تصديقاً لدعوتهم واعلاء شأنهم وفرقاً بينهم وبين سائر الخلق حتى لا يدعي احد دعواهم كما قال الباقر عليه السلام لمبشر : - اما والله يا مبشر لو كانت هذه الجدر تحجب عنكم ابصارنا لكننا وانتم سواء : بل لا يمكن ان يكون النبي والوصي كسائر الناس فلو كانوا كسائر الناس لما فاقوا الناس فالتفوق لا يكون الا لكرامة خاصة خصوا بها من الله تبارك وتعالى فالامام يتمكن من احياء الموتى وإبراء الالكهـ والابصر وتخضير الشجر اليابس ونبع الماء من الحجر الصلد والنظر من وراء الجدار الى حيث يريد والاطلاع على ما ينطوي عليه السمائر وما تخفى الصدور والاختيار عما كان وما يكون وغير ذلك مما يعجز للبشر عن الاتيان بمثله فاذا صدرت منه هذه الأمور من

دون واسطة هناك فهي العجزة والكرامة الألهيه ولما كان الامام
الباقر محمد بن علي صلوات الله عليه وصي رسول الله صلى الله
عليه وآله بغداد أبيه علي بن الحسين (ع) خصه الله بهذه المنحة
الجليلة فظهرت منه آيات وكرامات ومعجزات وخوارق عادات
في عالم الكون والطبيعة منها :

احياء بعد ممات :

عن المفضل بن عمر قال : بينما ابو جعفر - الباقر (ع)
بين مكة والمدينة اذ انتهى الى جماعة على الطريق واذا رجل من
الحجاج نفق (١) حماره بوقد بدد (٢) متاعه وهو يبكي فلما رأى أبا
جعفر (ع) أقبل اليه وقال : يا ابن رسول الله نفق حماري وبقيت
منقطعاً فادع الله تعالى ان يجي لي حماري فدعا ابو جعفر (ع)
فأحي الله له حماره :

ابراء الاكاه :

قال أبو بصير قلت لأبي جعفر (ع) لما ذهب بصري :
انتم ورثة رسول الله (ص) ؟ قال نعم ، قلت . رسول الله
وارث علم الانبياء علم كلما علموا ؟ قال : نعم ، قلت : فأنتم

(١) نفق : خرجت روحه : (٢) بدد : تفرق :

تقدرون ان تحبوا الموتى وتبرؤوا الاكاه ؟ قال : نعم باذن الله . ثم قال : ادن مني يا أبا محمد فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الاشياء قال لي : أتحب أن تكون هكذا ولك ما للداس وعليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً قال قلت : اعود كما كنت ، فمسح على عيني فعدت كما كنت .

نبيع الماء من الحجر واخضرار الشجر :

عن جابر بن يزيد الجعفي قول : كنت اسير مع ابي جعفر الباقر (ع) في طريق الحج فنزل وقت السحر ولم يكن معنا ماء فمشى الامام عليه السلام خطوات وهو يقول : (اللهم اسقنا ماء) إذ ظهرت صخرة بيضاء فقلعها بيده فنبع من تحتها عين ماء عذب فشربنا وتوضأنا ثم مشى إلى نخلة يابسة فقال عليه السلام ابتها النخلة اعطينا رطباً فاخضرت النخلة وحملت فأرطبت وتدللت على الامام بحيث تناولنا اذواقها فجنينهاها واكلنا ، فنظر اعرابي وقال : هذا سحر ، فقال عليه السلام ليس بسحر ولكننا أهل بيت النبوة ندعو فيستجاب دعاؤنا .

آية اخرى :

قال عبد الله بن كثير نزل ابو جعفر - للباقر (ع) بواد

فضرب خباه فيه ثم خرج يمشي الى نخلة يابسة فحمد الله عندها
ثم تكلم بكلام لم اسمع بمثله ثم قال ايها النخلة اطعمينا مما جعل
الله فيك فتساقطت رطباً احمر واصفر فأكل ومعه ابو امية
الانصاري فقال : يا ابا امية هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ
هزت لليها النخلة فتساقطت عليها رطبا جنياً .

نطق الجهاد والشجر :

كان زيد بن الحسن يخاصم الامام الباقر (ع) في ميراث
رسول الله (ص) فاستدعاه يوماً الى القاضي فقال الامام (ع)
انطلق بنا فلما قال له الامام الباقر (ع) يا زيد ان معك سكينه
اختفيتها أرأيتك إن نطقت هذه السكينه التي لستراها مني فشهدت
اني اولى بالحق منك فتكف عني ؟ قال نعم وحلف له بذلك
فقال الامام عليه السلام ايها السكينه انطقي باذن الله فوثبت
السكينه من يد زيد بن الحسن على الارض ثم قالت : يا زيد
انت ظالم ومحمد أحق منك واولى ولئن لم تكف لألين قتلك
فخر زيد مغشياً عليه فأخذ الامام بيده فأقامه ثم قال : يا زيد ان
نطقت الصخرة التي نحن عليها أتقبيل ؟ قال : نعم ، فرجفت
الصخرة التي مما يلي زيد حتى كادت تنفلق : ولم ترجف مما يلي
الامام ثم قالت : يا زيد أنت ظالم ومحمد أولى بالإمر منك فكف

عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشياً عليه فأخذه وأقاه ثم قال : يا زيد أرايت ان نطقت الشجرة تكف عني ؟ قال : نعم ، فدعى الامام عليه السلام بالشجرة فأقبلت تحذ الارض حتى اظلتهم ثم قالت : يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه وإلا قتلتك فغشي على زيد فأخذه بيده واقامته وانصرفت للشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا يعرض الامام ولا يخاصمه .

منطق الطير والوحش :

عن ابي حمزة قال : قال ابو جعفر - الباقر (ع) وسمع عصفائر يصحن : أتدري يا أبا حمزة ما يقان ؟ قلت : لا ، قال يسبحن ربي عز وجل ويسألن قوت يومهن :

برهان آخر :

عن جابر الجعفي قال : كنت مع الامام الباقر (ع) في طريق الحج اذ جاء طائر وسقط على الحمل فأردت أن أمسكه فصاح بي الامام وقال : لانفعل فقد استجار بنا يشكو الينا فقلت وما يقول ؟ قال : يقول : ان حية تخرج في وكري تأكل فراخي منذ ثلاث سنوات فادع الله أن يهلكها :

كرامة أخرى :

عن محمد بن مسلم قال : كنت مع ابي جعفر - للباقر (ع) بين مكة والمدينة وأنا أسير على حمار لي وهو على بغلة له إذا قبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى ابي جعفر (ع) فحبس البغلة ودنا الذئب منه حتى وضع يده على قربوس السرج ومد عنقه إلى اذنه ودنا ابو جعفر (ع) اذنه منه ساعة ثم قال له : امض فقد فعلت فخرج مهرولا فقلت له : لقد رأيت عجباً فقال وما تدري ما قال ؟ قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال : انه قال : يا ابن رسول الله زوجتي في ذلك الجبل وقد تعمير عليها ولادتها فادع الله أن يخلصها وان لا يسلط شيئاً من نسلي على أحد من شيعتكم ، فقلت : قد فعلت :

اخبار عن الغيب :

عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر - للباقر (ع) يقول لرجل من اهل خراسان : كيف ابوك ؟ قال : صالح قال : هلك أبوك بعد ما خرجت وجئت الى جرجان ، ثم قال ما فعل أخوك ؟ قال : خلفته صالحاً : قال : قد قتله جاره صالح يوم كذا وكذا فبكي للرجل ثم قال : انا لله وانا اليه راجعون مما أصبت به : فقال ابو جعفر (ع) : اسكت فانك لا تدري ما

صنع الله بهم قد صاروا إلى الجنة ، والجنة خير لهم مما كانوا فيه .
فقال له الرجل : جعلت فداك أني خلفت ابني وجعاً شديداً الوجع
ولم تسألني عنه كما سألتني عن غيره قال : قد برىء وقد زوجه
عمه بنته وانت تقدم وقد ولد له غلام واسمه علي وهو لنا شيعة
واما ابنتك فليس هو لنا شيعة بل هو لنا عدو .

معجزة اخرى :

عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول
لرجل من اهل الفريقية : ما حال واشد ؟ قال خلفته حياً صالحاً
يقرؤك السلام قال : رحمه الله قال : جعلت فداك اومات ؟
قال : نعم رحمه الله قال : ومتي مات ؟ قال بعد خروجك
بيومين .

آية اخرى :

عن ابي بصير قال : كنت أقريء امرأة القرآن واعلمها اياه
فأزحتها بشيء فلما قدمت الى ابي جعفر (ع) قال لي ياأبا بصير
أي شيء قلت للمرأة ؟ فغطيت وجهي حياءً منه - فقال : لا
تعودن اليها .

كرامة اخرى :

عن مبشر قال : أتت علي باب ابي جعفر الباقر (ع) فطرقته

فخرجت إلي جارية خماسية فوضعت يدي على يدها وقلت لها :
قولي لمولاي هذا مبشر بالباب فتناداني من القصى الدار : ادخل
لا أباً لك ، ثم قال لي : أما والله يا مبشر لو كانت هذه الجدر
تحجب ابصارنا كما تحجب عنكم ابصاركم لكننا وانتم سواء فقلت :
جعلت فداك ما أردت إلا الازدياد في ذلك إيماناً :

إلى غير ذلك من البراهين والمعجزات وليس بيهيد ان يمنح
الله وليه ووارث نبيه هذا العلم ليخبر به عن الغيب او يمنحه هذه
المنحة الجليلة ليتصرف في عوالم الطبيعة فانه حجة الله على خلقه
كما اعطى انبياءه واوصياءه انبياءه من البراهين والمعجزات ما هو
مذكور في القرآن فلقد اعطى آدم (ع) العلم ولم يعط الملائكة
وجعل ذلك معجزة له على الملائكة فقال تعالى : (وعلم آدم
الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة) واعطى داود عليه السلام
الآلة الحديد فقال تعالى : (والنار له الحديد) واعطى سليمان
عليه السلام منطق الطير وتسخير الريح فقال : (علمنا منطق الطير
واعطينا من كل شيء) وقال تعالى : (وسليمان الريح عاصفة
تجري بأمره) واعطى آصف وصي سليمان (عليه السلام) طي
الارض فقال تعالى : (قال الذي عنده علم من الكتاب ان
أتيك به قبل ان يرتد إليك طرفك) واعطى ابراهيم (ع) برودة
النار فقال : (يا نار كوني برداً وسلاماً) واعطى لصالح (ع)

يا ساكننا أرض البقيع

السيد عباس السيد هاشم الطباطبائي

حيا الحيا جدنا بأرض بقيع ضم المدى في غمرة التضبيع
يا أقبراً ضمت بحر رندي وقد حفت الديار فلم تجد بصنيع
هل تعف آثار للتبرر واحد في الحشر خير مقرب وشفيع
ماذا يقول المبدعون اذا اتوا لبروا جزاء مغبسة التشنيع

للناقة فقال: (هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) واعطى
لموسى (ع) العصا (فالفأها فأذا هي حية تسعى) مع بقية الآيات
للتسع ، واعطى ليعصى (ع) احياء الموتى وبراء الاكمه والابرص
وانباء الغيب فقال: (انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ
فيه فيكون طيراً بأذن الله وابرک الاكمه والابرص واحيى الموتى
بأذن الله وأنبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم) واعطى
جميع ذلك للنبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم وورث اوصيائه
عن جميع ذلك وكل شيء احصيناه في امام مبین :

عبد الرضا الصافي

كربلاء المقدسة

هدموا القبور بقره ولهم: ذي بدعة
الله من جدث تضمن بضعة
مولاي بني العين تهمل ادعاً
يوم ارتأى الطاغي يدس لك الردى

حنقاً بشربة سمه المنقوع
فقضيت مسموماً شهيداً صابراً
يا حامياً شرع النبي مجد
جاوبت رهبان النصرى اذ رأوا
فتصاغروا للمارأوا منك للنهى
فغدا كبيرهم بعض اناملا
وبمدن لما صعدت بربرة
ذكرت مدين في شعيب واقفاً
فأظلمهم رب السماء بظلمة
وبكفكك اليمين مسحت بها على
فارتد يبصر حوله متيقناً
يا ساكناً ارض للبقيع تحية
يا باقراً للعلم قلبي نابض
كربلاء المقدسة

رب اعتذار منك ووضيع
من احمد المبعوث خير انبيغ
مزج الاسى فيها معين دوهي
اعظم به من صابر و صريع
من كل زيف بالغ للتصديق
ان يعجزوك بكثرة التفريع
والعلم يجرى منك كالينبوع
اذ قد دهته مذلة للتضيق
قصد الدعاء برقة وخشوع
يدعو الآله بعبرة وخضوع
كادت لتخسف بالملا برروع
عين الهصير بمعجز مسموع
ان المعاجز فوق كل صنيع
منى برق لها صدى للترجيع
بالحب فأ حضرني بيوم هجوهي
عباس الطباطبائي

ذكرى وفاة

الامام الباقر

عليه السلام

للاستاذ خضر عباس الصالحى

تحل في هذه الايام ذكرى استشهاد الامام الخامس للعظيم
محمد الباقر (ع) حيث فاضت روحه الشريفة في شهور ربيع الاول
سنة ثلاثة عشر ومائة وقيل في الثالث والعشرين من صفر سنة
اربعة عشر بعد المائة : وما رواه قطب الدين ابو سعد هبة الله
ابن الحسن النهاوندي في كتابه (الجوانح والجوامح) انه مات
مسموماً في زمن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وأوصى ان يكفن
في قبضه الذي كان يصلي فيه وعمره ثمان وخمسون سنة وفاته مع
ابيه زين العابدين (ع) بضعاً وثلاثين سنة :

وكان مولده يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين
للهجرة وكان عمره يوم قتل فيه جده الحسين (ع) ثلاث سنين
ومسقط رأسه الشريف المدينة المنورة وكان طول حياته مشغولاً
بالعلوم الدينية وقائماً بأداء الخدمات الجليلة للناس جميعاً حيث
يرشدهم الى طريق الرشاد والخير ويدعوهم الى التحلي بالاخلاق
للحاضلة والتمسك بتعاليم الاسلام المقدسة ومحاربة الفساد والرذيلة

ومكافحة قوى الظلم والظلم وعدم التهاون في مقاومة الضلال والشره
وعاش مثالا حياً للفضيلة ونموذجاً فذاً لعزة النفس ونكران
الذات وتقديم التضحيات لدعم اركان الدين الحنيف :

واشتهر بعلمه الغزير وثقافته العميقة واطلاعه للواسع على
المعارف الدينية لذا وفد عليه كثير من طلبة العلوم في عصره من
مختلف الاقطار والشعوب ، فتعلموا على يديه ونهلوا من منابع
عرفانه الثرة : فكان وحيد عصره وفريد زمانه فلا يحجب اذا كان
يوم وفاته يوماً مشهوراً ، ترك صدى قوياً في النفوس واستدر
الدموع واستثار الاحزان وألهب الآلام ، كما كانت لشخصيته
القوية من مكانة سامية في قلوب الناس : فكان فقه خسارة لا
تعوض وفاجعة مؤلمة ما تزال تلهب الاشجان في الصدور :

ونحن المسلمين في هذه المرحلة الدقيقة التي نمر بها ، حيث
ان المقدسات الاسلامية في فلسطين قد دنسها اليهود باقتدامهم
للقدرة لاسيما المسجد الاقصى وهو اولى القبلتين وثالث الحرمين
ومسرى سيد الانبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
ما احرانا ان نعود الى الاسلام ونقتدي بصيرة الامام الباقر عليه
للسلام للذي كان لا يتوانى من التضحية بدمه للزكي وروحه الطاهرة
في سبيل الذود عن كيان الاسلام ومقدساته :

ذكري وعبراتي

لبدي كل خطوتي واحرقيني باحروني فقد خنقت انيني
وانسجي طلعة الشروق بحزن سرمدي بنام فوق جبيني
اية البؤس والتظلم واليأس طريقي دفتها بعيني
كبل العمر بالحداد وتيهي واطفئني فقد الصمت معيني
غليان عمت شرقة الدهر نطاك ! يهدي بعيني
ضبعة تلك للرسالة للدرب تغل الزمان بالتابن
حين يطوي الافول منا عظيما ثم يعيش افتتارة المقلتي
فيظل المدار كالاخرس للقيثار كالميت للتغريد والتلحيني

واخيراً فان تحرير فلسطين والقضاء على الاستعمار الصهيوني
وازالة آثار العدوان لا يكون الا بالرجوع الى الاسلام ورفع اواء
القرآن خفاً في الوجود ، اذ انه يدعونا الى الجهاد بالمهـج
والارواح : فقد قال الله تعالى :

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم » :
صدق الله العلي العظيم
نزىل كربلاء المقدسة :
خضر عباس الصالحى

الامام الباقر (ع)

قمة البشرية في العلم

لفضيلة السيد صادق الشيرازي

قمة العلم :

معنى هذه الكلمة (قمة البشرية في العلم) هو ان يكون الشخص اعلم للناس في جميع العلوم فيعلم كل علم يعلمه الناس ، ويكون فيه اعلم من علماء ذلك العلم مثلا :-

يرشف الحرقه المميته والصلمت ويرسي ببابه بشجوني
انه الماتم الممزق اضراحي وضحكي فيادجي غقر-ريبي
فالجراح الكثار تعلقوا انطلاقاتي تيمد قرارتي وعربي
قد سقطت وقد تضخم اعيائي فينا وحشة للزمان احمليني
فارنداد ونكسة وضياح طوق الافق كله فانقذيني
ان دنيا نعيشها تزرع للزيف وتجتزح حقدتها في جنون
قد تقيمتها وعد كزخم فابعديني عن الخداع ابعديني
حين بطوي الافول منا عظيما لبدي كل خطوتي لبديني
كربلاء المقدمة ابن الحسين

إذا كان هناك علماء للفقہ يجب ان يكون الشخص اعلمهم في الفقہ ، وإذا كان هناك علماء للتفسير يكون هذا اعلمهم في التفسير ، وإذا كان هناك علماء في الكيمياء يكون هذا اعلمهم في الكيمياء ، وإذا كان هناك علماء في الطب يكون هذا اعلمهم في الطب . : وهكذا دواليك :

الائمة عليهم السلام قم العلم :

علماء العلوم لا بد ان يكون علمهم محصوراً ومقتصراً على علم معين فاذا مثل عن علم آخر احوال على غيره او اذا احتاج هو الى ذلك العلم يجب ان يراجع فيه عالماً آخر .

فالطبيب مهما كان نطاقياً متضللاً في الطب وللتشريح ودقيقاً في تشخيص المرض وللعلاج اذا اراد ان يبني داراً احتاج الى استنطاق ابواب المهندسين ، لتخطيط البناء .

والمهندس مهما اوتي من علم ومعرفة في الهندسة والبناء ، اذا مرض لا بد أن يراجع الطبيب للعلاج :

وكلاهما اذا مثلا عن الفقہ او عرضت لها مسألة فقهية لا بد ان يأتيا للفقہ في الحل :

وهؤلاء كلهم اذا مثلوا عن طبقات الارض او الفلك او نحوها لا شك يحتاجون الى علماء طبقات الارض وعلماء الفلك

وعلماء التميزاء وهلم جرا .

هذا هو شأن العلماء وطريقهم بالنسبة لجميع العلوم وشتى

الفنون .

١. الأئمة المعصومون : الاثنى عشر عليهم السلام فلم يكونوا علماء كسائر العلماء ولا مفكرين كسائر المفكرين يعلمون علماً واحداً ثم اذا سئلوا عن غيره من العلوم وضعوا يداً على يديهم ، واجابوا بالنفي ، وارجعوا السائل الى اختصاصي ذلك العلم ، وانما كانوا علماء جميع العلوم ، وقسم البشرية في العلم بما للكاملتين من سعة وشمول :

فلم يسئلوا - يوماً ما - عن علم من العلوم الا واجابوا فيه واوفوا الجواب ، وكان جوابهم دروساً عميقة أعجب به علماء ذلك العلم الاختصاصيون ولم نرهم - يوماً ما - احتاجوا الى علم وجهلوه فاستطرقوا ابواب العلماء .

وانما للظاهرة التي كانت فيهم هي انهم لم يراجعوا احداً في مسألة عويصة - من اى علم كان - ولم يراجعوا احداً في اية مشكلة علمية - فن اى علم كانت الا واوفوا له الجواب .

ومراجعة في للكتب التي الفت في تاريخ هؤلاء الائمة عليهم السلام والكتب التي جمعت احاديثهم الشريفة ثبتت آلاف الادلة

والشواهد على ذلك (١) ٥

نماذج من علم الامام الباقر :

وبما ان حديثنا عن الامام الباقر (ع) نكتفي بذكر نماذج مما يدل على علمه :

١ - عن مسند ابي حنيفة ، قال الراوي : (ما سألت جابر الجعفي (٢) قط مسألة الا أناني فيها بحديث وكان جابر الجعفي اذا روى عنه (يعني : عن الامام الباقر عليه السلام) قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء) :

٢ - سألت رجل ابن عمر عن مسألة فلم يدر بما يجيبه فقال : اذهب الى ذلك للغلام فسله واعلمني بما يجيبك - وأشار به الى محمد بن علي الباقر - فأناه فسأله فأجابه فرجع الى ابن عمر فأخبره . فقال ابن عمر : انهم اهل بيت مفقهون :

٣ - قال محمد بن مسلم : (من كبار اصحاب الامام الصادق (ع) : (ما شجر في رأبي شيء قط الا سألت عنه

(١) بحار الانوار في اخبار الائمة الاطهار (ع) كتاب واحد من كتب الحديث عن الشيعة للعلامة المجلسي (ره) جمع عشرات الآلاف من احاديثهم عن مختلف العلوم والفنون ضمن مائة مجلد .

(٢) كان من خواص الامام الباقر (ع) :

أبا جعفر (ع) حتى سأله عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا
عبد الله عن ستة عشر ألف حديث () :

٤ - روى سماعة بن مهران عن شيخ من الأصحاب عن
الامام الباقر (ع) قال الشيخ : (جئنا نريد الدخول عليه ،
فلما مررنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرأ ويبكي
حتى ابكى بعضنا) :

٥ - أشخص هشام بن عبد الملك الامام الباقر وولده
النصادق (عليهما السلام) الى الشام فلما كانا يوماً في دمشق يقول
الامام النصادق (ع) (اذا ميدان رفي آخر الميدان اناس يعود
- عدد كثير - :

قال ابي : من هؤلاء ؟

فقال الحجاب : هؤلاء : القسيسون والرهبان وهنا عالم لهم
يقعد اليهم في كل سنة يوماً واحداً يستفتونه فيمقتيهم ، فلف ابي
عند ذلك رأسه بفاضل ردائه ، وفعلت انا مثل فعل ابي :
فأقبل نحوهم حتى قعد وقعدت وراء ابي :

واقبل عالم النصارى - وقد شد حاجبه بحميرة صهراء حتى
توسطنا - فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاءوا
به الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه وانا وابي

بينهم - فأدار نظره ثم قال لأبي : أمنا ؟ ام من هذه الأمة
المرحومة ؟

الامام الباقر : بل من هذه الأمة المرحومة :

النصراني : من ايهم انت من علمائها ام من جهالها ؟

الامام الباقر : لست من جهالها .

فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً .

النصراني : اسألك ؟

الامام الباقر : صل :

النصراني : من اين ادعيتم ان اهل الجنة يأكلون

ويشربون ولا يتحدثون ولا يبولون ؟

وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل :

الامام الباقر : دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في

بطن امه يطعم ولا يتحدث :

فاضطرب للنصراني اضطراباً شديداً :

ثم قال : هلا زعمت انك لست من علمائها ؟

الامام الباقر : ولا من جهالها :

النصراني : اسألك عن مسألة اخرى

الامام الباقر : صل :

النصراني : من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدأ غضة طرية
موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة وما الدليل عليه من
شاهد لا يجهل :

الامام الباقر : دليل ما ندعي ان ترابنا ابدأ يكون غصاً
طرياً ، موجوداً غير معدوم ، عند جميع اهل الدنيا لا ينقطع
فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً :

ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها :

الامام الباقر : ولا من جهالها .

النصراني : امالك عن مسألة :

الامام الباقر : سل

النصراني : اخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من
ساعات النهار :

الامام الباقر : هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس يهدى فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغشى عليه ،
جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها دليلاً
واضحاً ، وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها ،
فصاح للنصراني صبيحة ثم قال : بقيت مسألة واحدة والله لاسئلك
عن مسألة لا تهدي إلى الجواب ابدأ .

الامام الباقر : سل فانك حانث في عيملك :
للنصراني : اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا
في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة ، وعمر الآخر مائة وخمسون
سنة في دار الدنيا ؟

الامام الباقر : ذلك عزيز وهزيرة ولدا في يوم واحد فلما
بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاماً مر عزيز على حمارة ركبياً
على قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها وقال : انى يحيى هذه
الله بعد موتها وقد كان اصطفاها وهدها :

(فأما الله مائة عام) ثم بعثه على حمارة بعينه وطعامه
وشرا به وعاد الى داره وهزيرة اخوه لا يعرفه ، فاستضافه فأضافه
وبعث اليه ولد عزيرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في
سن خمس وعشرين سنة ، فلم يزل عزيرة يذكر اخاه وولده وقد
شاخوا وهم يذكرون ما يذكروهم ويقولون : ما اعلمك بأمر قد
مضت عليه السنون والشهور ؟

ويقول له عزيرة وهو شيخ كبير - ابن مائة وخمسة وعشرين
سنة - ما رأيت شاباً في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان
بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك ؟ فن اهل السماء انت من
اهل الارض ؟

فقال يا عزير : انا عزير أماتني الله مائة سنة ثم بعثني
لتزدادوا بذلك يقيناً - ان الله على كل شيء قدير وها هو ذا
حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عنديكم ، أعاده الله
تعالى كما كان فعندها ايقنوا فأعاشه الله بينهم خمساً وعشرين سنة
ثم قبضه الله وأخاه في يوم واحد :

فنهض عالم النصرارى عند ذلك قائماً ، وقام للنصارى على
ارجلهم ، فقال لهم عالمهم : جئتموني بأعلم مني ، واقعدتوه
معكم حتى هنكني وفضحني فاعلم المسلمين بان لهم من أحاط
بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من رأسي كلمة
واحدة ولا تغدت لكم ان عشت سنة :

فتفرقوا وابي قاعد مكانه وأنا معه . : « (١)

بقية الاثمة المعصومين (ع) هم كالامام الباقر (ع) :

هذه كانت مقتطفات معدودة عن علم الامام الباقر (ع)
اما باقي الاثمة المعصومين (ع) فهم كذلك كلهم نور واحد ،
ومستقى علمهم من منهل واحد ، هو منهل رسول الله (ص)
عن جبرئيل عن الله تعالى ولذا لا يبدو غريباً اذا سمعنا ان عمر

(١) نقلنا هذه الاحاديث من (بحار الانوار) ج ٤٦ ص ٣٠٩

الطبعة الحديثة والحديث الآخر نقلناه بتصريف لافي معني :

ابن الخطاب مخاطباً الامام امير المؤمنين (عليه السلام) قائلاً :
لا خير في معظة لست لها انت يا ابا الحسن :

ولا تعجب إذا قال امير المؤمنين (ع) نفسه : (ولو
شئت لاستخرجت من هذا الشلال نوراً يستضيء فيه اهل العالم)
قبل أن يكتشف الكهرباء بأكثر من اثني عشر قرناً :

ولا نستغرب إذا رأينا الامام زين العابدين عليه السلام
يدعو ربه - فيما يدعو به - بقواه : (يا من بعلم وزن النور
والظلمة) قبل ان يكتشف ان للنور وللظلمة وزناً بأكثر من
الف عام :

ولا : : إذا رأينا التاريخ يحدثنا ان الامام الصادق (ع)
رَبِي اربعة آلاف تلميذ في مختلف العلوم الاسلامية والكونية ،
حتى كانت رؤساء جميع المذاهب الاسلامية كلهم رهين تلمذة
الامام الصادق (ع) وحتى كان جابر بن حيان وحده - احد
تلاميذ الامام الصادق (ع) - قد الف في الكيمياء وسائر العلوم
آلاف الكتب .

وهكذا دوليك : ، وهم جرا :

علم الأئمة في مستوى البشر :

وهنا سؤال مفروض ، وهو انه لاشك ان الأئمة المعصومين

من عمرة رسول الله (ص) كانوا يجيبون على كل سؤال ،
ويرشدون الى كل علم ، ويعلمون للناس كلشيء فهل هذا يدل
على انهم اعلم الناس أم ان للناس كانوا جهلاء ؟
وافقتنهم ما شاهدوه من الائمة من العلم ؟ والجواب :

اولا - هل نستطيع ان نقول : الآلاف المؤلفه من العلماء
والشعراء ، والكتّاب ، وغيرهم الذين عاصروا الائمة المعصومين
وتعلموا عليهم او احتجوا معهم او جالسوهم وكلموهم - بما
فيهم زعماء للفلسفة كانوا جهلاء ذلك مما لا مصير الى احتماله :

وثانياً - يدل على ان الائمة المعصومين (ع) كانوا
يعلمون كل شيء من اي علم او فن كان يدل على ذلك : انك
لا تكاد تجد عالماً او مكتشفاً او مخترعاً ، قد بذل عمره كله في
علم خاص ، او اكتشاف واختراع معين ، الا وتجد له اخطاء
قد اخذها عليه علماء جاءوا من بعده .

اليس (دارون) جاء بنظرياته في (انتخاب الاصلح)
(للتطور) و (والنشوء والارتقاء) وغيرها ، جعل للعالم كله
بصفتي له ويهمل .. ثم لم تمض مدة حتى جاء علماء الغرب ينسفون
جميع نظرياته واحدة ، واجدة في الطب وعلم النفس وعلم طبقات
الارض ، وفي الحفريات وغيرها ؟ ؟

اوليست نظرية (ميكانيكا) سيطرت على العالم والعلماء
مدة مديدة من الزمن ، ثم جاء (نيوتن) ليعلن نظريته في
(الجاذبية) فاصبح (ميكانيكا) وهدعها في خبر (كان) ؟
ثم اليس العالم يستظل بنظرية الجاذبية ويتفهيء ظلها سنين
طوالا حتى اصطدمت بمضاعفات ، وجاء (انشتاين) لينسف
(الجاذبية) بنظريته في النسبية ؟

وهكذا . . . دواليك

اما الأئمة المعصومون (ع) فبين ايدينا الآلاف من المؤلفات
التي تروى عنهم ، وامامنا عشرات الآلاف من احاديثهم ،
وعلومهم : واجوبتهم لم يأت يوم من الأيام عالم يثبت خطأهم
في نظرية واحدة ويبطل قولاً واحداً لهم .

بل : : كلما اطلع العالم على علومهم ، واجوبتهم خضع
اجلالاً لهم وتقديراً ، ولو كانت علومهم كعلوم سائر العلماء
لنقضت وفندت ونسفت عبر هذه القرون والاجيال .

ويكفينا ان نعلم : ان جابر بن حيان الانصاري تتلمذ على
الامام الصادق (ع) وكتب من علوم الامام الصادق (ع) في
الفيزياء والكيمياء ، وغيرهما كتباً كثيرة لانزال موضع اهتمام
ودراسة عميقة في الغرب .

ولا يزال الغربيون ، والعلماء معجبين بهذه المعلومات
للضخمة رغم انها كانت قبل اربعة عشر قرناً ، حيث لا اكتشاف
ولا تطور في وسائل الانتاج وقد انتهى البعض رسائل جابر بن
حيان الانصاري الى ثلاثة الاف رسالة في فنون شتى وعلوم
مختلفة .

هذا تلميذ واحد لامام واحد من الأئمة المعصومين (ع)
(وعلى هذه فقمس ماسواها) :

النتيجة

وبكلمة واحدة : ان الأئمة المعصومين (ع) الذين خامسهم
الامام الباقر (ع) كلهم قم العلم للشامخة التي لا تكاد تدانى او
يقرب احد فيها وذلك : لان علومهم مستقاة من منبع الالهام
الالهي ومنهل الفيض الرباني ، فلا يجد علمهم ولا تحصر معلوماتهم
كما لا يجد علم الله تعالى ولا تحصر معلوماته :

فهم علماء للبشر !

وهم قم للعالم !

وللبشر - كلهم - رهين علمهم :

الصريح المسموم باقر العلوم

العين عبرى والفؤاد لساعر
العين فارقت الرقاد واهملت
جمر الفؤاد تضرمت نيرانه
ثم النهار به يقلبني الأسى
روحي وارواح الانام له الفدا
وله للشريعة نكست اعلامها
فتوقدت نار للفؤاد واضرمت
وسل الصباح هل الصباح بمؤنس
ابكي للذجي حتى الصباح لقتله
ارق يصاحبني ودمع ساكب
نحو البقيع ان الأولى رقدوا به
وقد استقى كأس المنية ملؤها
واذا اتيت الى البقيع تزوره
انا نطالب للبقيع بنساءه
لتكن منارته امام عيوننا
السيد طالب الواجدي
كربلاء المقدسة :

الامام الباقر في ميزان الحكماء

ان أئمة الهدى عليهم السلام كلهم اهل علم وفضل وتقوى وورع وكان ذلك مناسباً لقوله تعالى فيهم (الله اعلم حيث يجعل رسالته) نعم ومنهم الامام الخامس محمد بن علي بن الحسين الباقر الذي كان فضله وما يزال يمالأ الخافقين وجلي ظاهر للعيان لا تخفيه خافية .

وكان عليه السلام متميزاً من بين اترابه بالعلم والنضل والتقوى والزهد والكرم وهذه سجية خصها الله لأهل البيت عليهم السلام الذين قال تعالى فيهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) ومغزى هذه الآية الكريمة انه تعالى اراد ان يجعل من أئمة الهدى (ع) قادة للامة وموجهين للمسلمين وكل هذه الصفات والخصال الحميدة توفرت في الامام الباقر عليه السلام :

ومن اجلى الادلة واظهرها على ما ندعي هو اعتراف العلماء بفضله وقول الحكماء بحقه - من معاصريه الذين عاشوا في بيئته وهذا لا يحدث الا مع الصادق في قوله المخلص في عمله وفي

طلبتهم الامام الباقر واليك هذه الشذرات :
قبل كل ذلك شهادة النبي الاعظم (ص) وابائه للكرام
وابنائهم للطاهرين عليهم السلام :

١ - يا جابر انك ستعيش حتى تدرك رجلا من اولادي
اسمه اسمي يقرر العلم بقرا فاذا رايتة فاقرأه مني السلام ففعل :
(محمد رسول الله «ص»)

٢ - كان ابي اقل اهل بيته مالا ، واعظمهم مؤنة وكان
يتصدق كل جمعة بدينار .

(الامام جعفر الصادق ع)

٣ - هو باقر للعلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ومنمق
درره ورصعه ، صفا قلبه ، وزكا عمله ، وظهرت نفسه وشرقت
اخلاقه ، وعمرت بطاعة الله اوقانه ، ورسخت في مقام التقوى
قدمه وظهرت عليه سمات الكبراء وطهارة الاجتباء : المناقب
تسبق ليه والصفات تشرف به :

كمال الدين

(١) سر للسلسلة العلوية ص ٣٢

(٢) سيرة الائمة ص ٤٧

(٣) حياة الامامين زين العابدين ومحمد الباقر (ع) ص ٤٥

٤ - كان جابر اذا اراد ان يروي عن محمد بن علي عليها السلام يقول حدثني وصي الاوصياء ، ووارث علم الانبياء جابر بن يزيد الجعفي

٥ - و منهم الامام الحاضر للذكر الخاشع الصابر ابو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) وكان من سلالة النبوة و جمع حب الدين والابوة وتكلم (ع) في العوارض والخطرات ومسح الدموع والعبرات ونهى عن المرء والخصومات :

٦ - قال تعالى « ان في ذلك لآيات للمسومين » قال كان والله محمد بن علي منهم :

الحكم بن عيينة

٧ - « مارايت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) ولقد رايت الحكم بن عيينة مع جلالة في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه .
عطا المكي

(٤) حياة الامين زين العابدين ومحمد الباقر (ع) ص ٥٣

(٥) حياة الامامين زين العابدين و محمد للباقر (ع) ص ٥٥

(٦) المصدر للسابق ص ٤٩

(٧) حياة الامامين زين العابدين ومحمد الباقر ص ٥٣

٨ - ياباقر العلم لاهل التقى وخير ممن لبي على الاجبل

القرطبي

٩ - كان مع ما وصفناه (ع) به من الفضل في العلم والسؤدد
والرياسة والامانة ظاهر الجود في الخاصة وللعامه مشهود للكرم
في الكافة معروفا بالفضل والاحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله

علي بن عيسى الاربلي

١٠ - قال المؤرخون انه من عطاء اهل البيت وساداتهم
ذو علوم جمّة وعبادة موفورة واوراد متواصلة يتبع معاني القرآن
ويستخرج من بحره جواهره ويستنتج عجائبه ويقسم اوقاته على
انواع الطاعات بحيث يحاسب عليه نفسه ، رؤيته تذكر بالآخرة
واسماع كلامه يزهد في الدنيا والاقتداء بهديه يورث الجنة .

هكذا نرى بوضوح هذه الاقوال التي نزين بها هذه
الكراسة هي اشادة بفضل هذا الامام الكبير انها تدل دلالة واضحة
على سمو مكانه وعلو شأنه وريادة فضله وما أئمة اهل البيت
عليهم السلام ومنهم الياقر إلا موجهين لنا فعلينا ان نقندي
بهم ونجعلهم مثلاً اعلى في حياتنا ونبراساً نستنير بهم ونستمد
العون من الله .
عبد الكاظم عبد لفته البديري

٨ - الفصول المهمة ص ١٩٧

٩ - حياة الامامين زين العابدين ومحمد للباقر ص ٥٥

١٠- امامان موسى الكاظم والرضا ص ٢٦

ذكريات المعصومين عليهم السلام
١١ و ١٢

ذكري وفاة

الإمام الرضا
عليه السلام

١٧ / صفر المظفر / ١٣٨٩ هـ

كربلاء المقدسة - العراق

مطبعة للغري الحديثة في النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين

ماء البحر الذي يوزن بملائين الاطنان ، انما تجمّع من القطرات والصحارى الشاسعة التي تتحير فيها مرامى الابصار ، انما تكونت من حبات الرمال الصغار ، وجسد الانسان انما يتكون من ملايين الخلايا الحية المجهرية . وهكذا سائر الحيات والاحياء ، والكون واجزائه .

هذه هي سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا .

ونفس هذه السنة جارية في المبادي والمذاهب ، والقوى والافكار فاذا تجمعت الوف الاعمال وملائين النشاطات تتكون امة ، وتبني حضارة وتشاد شعوب ، وتترفع بلاد .

اما اذا فكر الانسان في ان نشاطه لا قيمة له ، او ان عمله لا نفع فيه او ان ما يأتيه وما يذره ليس بذى اثر ، كان مثله مثل (اللقطة) اذا قالت ما هو خطرى ؟ و (الذرة) اذا قالت ما هو اثرى ؟ و (الخلية) اذا تفكرت ما هو مقدارى ؟

اليس يمثل هذا التفكير ينعدم الكون والحياة ؟
 اذاً على المسلم مهما رأى نفسه ضئيلاً ، وعمله ضحلاً ، ان
 لا ييأس بل يعمل وينشط ، ويحرك ، ويجد ويكده ، لسيادة الاسلام
 ونشر تعاليم القرآن ، وهداية البشر الى دين الله الذي لا يقبل سواه .
 واخيراً يأتي دور النتيجة ، ويجرى شط الاسلام في مفازة
 الحياة القاحلة ، فيملأها شجاراً وثماراً ، وازهاراً واطياراً .
 ان ذكريات الائمة الاطهار - مواليدهم ووفياتهم وسائر
 المناسبات المربوطة بهم - لتجدد في المسلمين العزم والنشاط ،
 للاستمرار في الكفاح والسير قدما الى الامام .
 ان الائمة الاطهار مشاعل الحق ، ودروس البشرية ، وقدوة
 الاجيال ، فهم - بذكرياتهم - يحفزون ويحركون ويجددون الامل
 والعزم والقوة والنشاط ، ليسير الى الامام الى الامام .
 فعلينا نحن المسلمين ان لا نياس ، وان تكاثرت قوى الكفر
 والطغيان ، وتراكت قطع الظلمات ، وانسابت شلالات الغش
 والضلال من كل حذب وصوب .
 فان في ايدي المسلمين ارجى كلمة قالتها السماء : (ليظهره
 على الدين كله) .

ان الامام الرضا عليه السلام اسوة وقدوة ، ونبراس ومصباح
 وهداية الم يبئد حياته في اضطهاد ابيه الكاظم (ع) ؟ الم ينهى

الامام على بن موسى الرضا عليهما السلام

الخطيب : السيد كاظم القزويني

في الوقت الذي نعزى الإخوان المحتفلين بهذه المناسبة الاليمة في الوقت نفسه يؤسفنا ان نشير الى الجمود والغفاة والسبات المستولي على المجتمع الاسلامي .

فكم تمر هذه المناسبات على المسلمين وهم في غفاة كبيرة عن بركاتھا واثارھا الطيبة في النفوس ، فلو تجلى لنا جانب واحد من جوانب عظمة الائمة من اهل البيت عليهم السلام لعرفنا انهم اولى بالتعظيم والثناء من غيرهم من المفكرين والعباقرة الذين اصموا الاسماع بارائهم ونظرياتهم ، فابحنى لهم الغرب تعظيماً وتقديراً لهم وتابعهم المسلمون في التجليل والتبجيل لأولئك السراق الذين

حياته مسموما على يد شر خاق الله ؟ الم يكن مراقباً مكبوتاً بين ذاك وذلك ؟

ان الامام انار لنا السبل كيف نعيش ؟ كيف نحيا ؟ كيف نموت ؟ كيف نعمل ؟ ان اردنا الحق والخير ، والدنيا والاخرة ، والسعادة الابدية .

فنتخذ من الامام درس الحياة ، ولندخل مدرسة الامام ان اردنا النجاح وسعادة الدنيا والاخرة والله المستعان .

المكتب

سرقوا التراث العلمي والفكري الذي تركه الاسلام للمسلمين ،
فغفل عنه المسلمون واستغله الغرب الغادر وصهه في غير قالبه ثم
جعلته في معرض الازاء ، ثم نسبه الى نفسه كأنه مكتشف او هو
خلاصة تجاربه العلمية والفكرية .

وحتى اليوم لا تزال الغفلة مخيمة على ادمغة المسلمين ، فلا
يجد الوعي طريقاً لإستيقاظ تلك الادمغة المعطلة عن الادراك
والإحساس .

لو كان للمسلمين وصي لاقاموا واضخم الاحتفالات والمهرجانات
في هذه المناسبات القيمة التي تعد اكبر رصيد للإسلام والمسلمين :
هل شاهد الغرب منذ خلق الله الغرب عبقرية عظيمة يحمل
افاقاً من الافكار وبجاراً من العلوم والمعارف التي تنفع العباد والبلاد
وتنشر السعادة في جميع الاقطار ، وتعطي لكل نفس النصيب
الاولى والحظ الأكبر من الخير والسعادة .

هل عرف الغرب في الغرب إماماً كعلي بن موسى الرضا
صلوات الله عليه .

هل عرف الغرب الكفور عظيم كإمام الرضا (ع) الذي
كان وحده ثكنة مجهزة بأقوى السلاح والعتات لتدمير الباطل
ومعسكراً لتبخير الضلال ؟ ؟

ودائرة للمعارف كلها كأنه اختصاصي بجميع العلوم والفنون ،

خبير بجميع الاديان والملل والاراء :

وحيثما ثبتت له الوسادة في مجلس المأمون للمناظرة مع رؤساء الاديان والمذاهب وحضر في مجلسه الجائليق كبير النصارى . ورأس الجالوت كبير اليهود . والهربذ الاكبر ، ورؤساء الصابئين واصحاب زردشت ونسطاس الرومي واجتمعوا للمناظرة مع الامام احتج عليه السلام على اهل التوراة بالتوراة وعلى اهل الانجيل بالانجيل وعلى اهل الزبور بالزبور وعلى الصابئين بعبادتهم وعلى الهراينة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى ارباب النظريات بلغاتهم واصطلاحاتهم واعترف الجميع انه اعلم من الجميع .

فأقام الادلة على التوحيد ، وذكر البراهين على نبوة محمد صلى الله عليه وآله ، واثبت ابطال الاديان المنسوخة .

فانحنى الجميع امام علومه المتدفقة النابعة من علوم الله تعالى وكتب (عليه السلام) الكتاب المعروف بالسلسلة السهمية ذلك للكتاب الذي جمع اسرار الطب واحسن انواع الوقاية من الامراض والاعراض والاوراجاع ، ولا يستطيع اليوم اكبر اطباء العالم ان يكتب برنامجاً مثله للمحافظة على الصحة .

وحيثما سئله المأمون وغيره عن علوم القرآن وما يتعلق بعصمة الانبياء وامامة الامام علي بن ابيطالب عليه السلام واذا بالامام يجيبه بجواب احد من السيف ويخضع المأمون ويعترف

بكلام الامام ويصدقه .

وهكذا كان الامام يرد الاباطيل ويكافح المبطلين ويدعم الدين وما يدور في فلكه ويجيب على تشكيك كل مشكك :
فللإمام فضل كبير وحق عظيم على الاسلام والمسلمين فقد رفع المستوى العلمي واعطاهم كياناً جديداً وقوة ونجدة ، وحارب الجبهات العديدة بسلاح العلم والمنطق وقدرة البيان والحجة .
هذه ناحية واحدة ذكرناها بصورة مصغرة من بعض انواع علوم الامام عليه السلام .

واما عبادته واخلاقه وتواضعه وسخاؤه وتدبيره وحكمته وتقواه وزهده وسائر فضائله ومناقبه ومكارم اخلاقه فحدث ولا حرج ، فكل جملة منها فضيلة باهرة ومكرمة ظاهرة لا مجال لذكرها ، وقد كتب علماءنا الاقدمون الكتب المفصلة والموسوعات الكبيرة وتشتمل على المواضيع المذكورة :

وقد ورد في الحديث ان الامام عليه السلام اعطى قيصاً لدعبل الخزاعي وقال له : احتفظ بهذا التميميص فقد صليت فيه الف ليلة كل ليلة الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة :
واللامام الرضا خطط رسمها لشيعته وهي تأسيس المجالس الدينية التي تذكر فيها اثارهم وفضائلهم ومصائبهم ، ولولا تلك المجالس لما بقي الى اليوم من التشيع اسم ولا رسم ولا اثر :

نبد من معاجز الامام الرضا عليه السلام والنصوص الواردة على امامته

هو احد الائمة الاطهار الذين هم حجج الله على خلقه ،
وقادة البشرية الى شاطيء الامن والسلام ، وهداة الاجيال الى الحق
والخير ، ومرشدوا الامم الى نحو الصلاح والفلاح .
وهم القمم السامقة ، والشأو الرفيع ، والمنتهى الذي ينتهي
اليه كل من اراد الخير والهداية .

وهذا هو الامام الثامن بعد ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام
وانه من اولئك الائمة المعصومين الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً .

ان شبابنا المسكين لا يجد مجالاً لمطالعة هذه المواضيع القيمة
لان المجالات الخلاعية والروايات البوليسية لم تبق له مجالاً للتعرف
عن دينه وائتمته .

هذا وارجو منه تعالى ان يوفق المسلمين للاطلاع على هذه
العلوم والانتفاع من بركاتها والاغتراف من خيراتها ان ربي
قريب مجيب .

محمد كاظم القزويني

كربلا المقدسة

وله عليه الصلاة والسلام معاجز وفضائل نسرد بعضاً منها
عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام
الى بعض املاكه في يوم لا سحاب فيه ، فلما برزنا قال : حملتم
معكم المطر قلنا لا وما حاجتنا الى المطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر
فقال عليه السلام لكفي حملته وستمطرون قال فما مضينا الا
يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا
احد الا ابتل (١) .

عن هشام العباسي قال دخلت على ابي الحسن الرضا (ع)
وانا اريد ان اسئله ان يعوذني لصداع اصابني ، وان يهب لي
ثوبين من ثيابه احرم فيهما ، فلما دخلت سألت عن مسائلي فاجابني
ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج فاردت ان اودعه قال لي اجلس
فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي فعوذني ، ثم دعا بثوبين
من ثيابه فدفعهما الي وقال : احرم فيهما . . . الحديث (٢)

عن ابن ابي كثير قال : لما توفي موسى بن جعفر عليه السلام
وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى
الرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي امرأ فقالت : ابشراً منا واحد
انتبعه . . . الاية .

فر عليه السلام كالبرق الخاطف علي فقال : انا والله البشمر

(١) (٢) اثبات الهداة للحر العاملي .

الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت : معذرة الى الله واليك فقال :
مغفور لك . (١)

عن احمد بن محمد بن ابي نصير البزنطي قال : كنت شاكاً في
ابي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه كتاباً اسأله فيه الاذن عليه
واضمرت في نفسي اذا دخلت عليه اسأله عن ثلاث آيات قد
عقدت قلبي عليها قال : فاتاني جواب ما كتبت به اليه : عافانا
الله واياك ، اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول عليّ صعب
وهؤلاء قد ضيقوا عليّ فلست تقدر عليه الان وسيكون انشاء الله
وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اسأله عن الايات
الثلاث في الكتاب ، ولا والله ما ذكرت له منهن شيئاً وقد بقيت
متعجباً لما ذكرها في الكتاب . . . (٢)

روى يحيى بن محمد بن ابي جعفر ان ابي مرض مرضاً شديداً فاتاه
ابو الحسن للرضا عليه السلام يعوده - وعمي اسحق جالس بيبي
قد جزع عليه جزعاً شديداً - قال يحيى : فالتفت اليّ أبو الحسن
عليه السلام فقال مما يبكي عمك ، قلت يخاف عليه ما ترى قال :
فالتفت الى ابو الحسن فقال : لا تغتمن فان اسحق ميموت قبله
قال يحيى : فبرأ ابي محمد ومات اسحق . (٣)

وما الى ذلك من معجزة وفضيلة وهي اكثر من ان تحصى

(١) (٢) (٣) اثبات الهداة للحر العاملي .

واما النصوص الواردة على امامته فهي متكاثرة متظافرة بحيث لا يقبل الريب في ذلك .

واليك بعضاً منها

قال داود بن زربي جئت الى ابي ابراهيم (اي موسى بن جعفر عليه السلام) بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصالحك الله لاي شيء تركته عندي قال : ان صاحب هذا الامر يطلبه منك ، فلما جاء - نعيه بعث الى ابو الحسن عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته اليه (١) .

وابيضاً عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن عليه السلام انه قال : ان ابني علي اكبر ولدي ، وابراهيم عندي ، واحبهم الي ، وهو ينظر معي في الجفر ، ولا ينظر فيه الا نبي او وصي نبي (٢) .
روى ابن سنان عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث انه قال - وعلي ابنه جالس بين يديه - : من ظلم ابني هذا حقه وحجده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وحجده امامته بعد رسول الله (٣) .

جاء في الحديث عن الامام الصادق عليه السلام انه قال لرجل من اهل طوس سيخرج من صلبه (اي موسى بن جعفر عليه السلام) رجل يكون رضاً لله في سمائه ولعباده في ارضه

(١) (٢) (٣) اثبات الهداة

يقتل في ارضكم بالسم ظلما وعدوانا ويدفن بها غريباً ، الا فن زاره في غربته وهو يعلم انه امام بعد ابيه مفترض الطاعة من الله عز وجل كان كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله) . (١)

روى المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - وعلي ابنه في حجره - وهو يقبله ، ويمص لسانه ، ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ، ويقول : بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك ، واين فضلك ، قلت له جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من الود ما لم يقم الا لك ، فقال لي يا مفضل هو مني بمنزاتي من ابي ذرية بعضها من بعض والله سميع عايم قال قلت هو صاحب هذا الامر بعدك ، قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر (٢) .

عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن الحججة على الناس من بعده فابتدأني فقال : يا سليمان ان علياً ابني ، ووصي وحجة الله على الناس بعدي وهو افضل ولدى فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي ، والمستخبرين عن خليفتي من بعدي (٣) .

هذه جملة من النصوص الواردة التي تنص على امامة علي

(١) (٢) (٣) اثبات الهداة .

اصحاب الامام الرضا عليه السلام

لكل من الائمة الاثني عشر المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اصحاب كانوا يستضيؤون بنور علمهم ويستفيضون من بحار حكمتهم وفضائلهم ، ويهتدون بهداهم ويقتفون اثارهم ، وكانوا اختياراً ابراراً موثقين ، وحافظين لما يسمعون من امامهم ومتقين له اتقاناً ، وانا نذكر هنا بعضاً منهم الذين كانوا من اصحاب الامام الثامن .. علي بن موسى الرضا (ع) . - او من اصحابه واصحاب ابيه - موسى بن جعفر عليهما السلام - او من اصحابه واصحاب ابنه ابي جعفر - محمد الجواد عليهم جميعاً سلام الله ، فمنهم :

١ - احمد بن محمد بن ابي نصر الكوفي المعروف بالبزنطي ، وفي الكنى واللقاب للمرحوم البحاثة الخبير الحاج الشيخ عباس القمي انه احد من اجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عنه ،

بن موسى الرضا عليه السلام ، وهناك طائفة كبيرة اخرى بهذا الشأن بالاضافة الى ضرورة المذهب والادلة العقلية القائمة على ذلك وكفى بها حجة لمن اراد الهداية والرشاد .

السيد مصطفي الاعتماد

كربلاء المقدسة

واقروا له بالفقه ، وكان ممن لقي - الامام الثامن - الرضا (ع)
- والامام التاسع - ابا جعفر - الجواد (ع) - وكان عظيم المنزلة
عندهما عليهما السلام ، وكان له كتاب الجامع ، وكان من الواقفية
فاستبصر .

وقال (ره) : روي عن قرب الاسناد عن ابن عيسى عن
البنزطي قال : بعث إليّ الرضا (ع) بحمار له فجئت الى صربيا
فكثت عامة الليل معه (ع) ثم اتيت بعشاء ثم قال (ع) :
افرشوا له ، ثم اتيت بوسادة طبرية ومرادع وكساء قياصري وملحفة
مروى فلما اصبحت من عشاء قال لي : ما تريد ان تنام ؟ قلت :
بلى جعلت فداك . فطرح عليّ الملحفة والكساء ، ثم قال (ع) :
بيتك الله في عافية وكنا على سطح فلما نزل من عندي قلت في
نفسي : قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها احد قط ، فاذا
هاتف يهتف بي : يا احمد ، ولم اعرف الصوت حتى جاثني مولى
له فقال : اجب مولاي . فنزلت فاذا هو مقبل اليّ فقال (ع) :
كفك ، فناولته كفي فعصرها ، ثم قال (ع) : ان أمير المؤمنين
- علي (ع) - آتى صعصعة بن صوحان عائدا له فلما اراد ان
يقوم من عنده قال (ع) : يا صعصعة بن صوحان لا تفتخر
بعيادتي اياك وانظر لنفسك فكان الامر قد وصل اليك ولا يلهميك
الامل ، استودعك الله واقراً عليك السلام كثيرا .

وروى الكليني (ره) عنه انه قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك اكتب لي الى اسماعيل بن داود الكاتب لعلي اصيب منه ، قال (ع) : انما اظن (١) بك ان تطلب مثل وشبهه ولكن عول على ما لي . وذكر المحدث القمي (ره) عن المجلسي (ره) في شرح الخبر بدلالة هذا على رفعة شأن البزنطي وكونه من خواصه (ع) . وتوفى (رض) سنة ٣٣١ .

في البحار عن معاوية بن حكيم عن البزنطي قال : وعدنا ابو الحسن الرضا (ع) ليلة الى مسجد دار معاوية فجاء (ع) فسلم فقال : ان الناس قد جهدوا على اطفاء نور الله حين قبض الله تبارك وتعالى رسوله (ص) وابي الله إلا ان يتم نوره ، وقد جهد علي بن ابي حمزة على اطفاء نور الله حين مضى ابو الحسن - الثاني موسى بن جعفر - فابي الله الا ان يتم نوره وقد هداكم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله على ما آمن עליكم به .

وفي البحار عن ابن عيسى عن البزنطي ، قال : كتبت الى الرضا (ع) : اني رجل من اهل الكوفة وانا واهل بيتي ندين الله عز وجل بطاعتكم وقد احببت لقائك لاسألك عن ديني ، واشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك وهم الذين يزعمون

(١) اظن ان يكون ما اظن فسقطت «ما» او يكون اظن بالضاد

اخت الصاد .

ان اباك (ع) حي في الدنيا لم يميت ، ومما يحتجون به انهم يقولون : انا سأله عن اشياء فاجاب بخلاف ما جاء عن ابائه واقربائه وقد نفي التقية عن نفسه فعليه ان يخشى ، ثم ان صفوان - بن يحيى - لتيك فحكك لك بعض اقاويلهم سألوك عنها ، فأقررت بذلك ولم تنفه عن نفسك ، ثم اجبته بخلاف ما اجبتهم وهو قول ابائك (ع) وقد اجبت لقائك لتخبرني لاي شيء اجبت صفوان بما اجبته ، واجبت اولئك بخلافه فان في ذلك حياة لي وللناس ، والله تبارك وتعالى يقول : ومن احيها فكاأنا احيي الناس جميعا .

فكتب - الامام عليه السلام - : بسم الله الرحمن الرحيم ، قد وصل كتابك اليّ وفهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي وما ترجو فيه ، ويجب عليك ان اشافهك في اشياء جاء بها قوم غني وزعمت انهم يحتجون بحجج عليكم ويزعمون اني اجبتهم بخلاف ما جاء عن ابائي « عليهم السلام » ولعمري ما يسمع الصم ولا يهدي العمى الا الله ، من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون : انك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين ، قد قال ابو جعفر (ع) : لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا

اجمعين ولكن الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق شيعتنا يوم اخذ ميثاق
النبيين (عليهم السلام) ، وقال ابو جعفر (ع) : انما شيعتنا
من تابعنا ولم يخالفنا ، ومن اذا خفنا خفاف واذا امنا امن ،
فأولئك شيعتنا ، وقال الله تبارك وتعالى : فاسألوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون ، وقال الله تعالى : وما كان المؤمنون لينفروا
كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون :

فقد فرضت عليكم المسألة والرد اليها ولم يفرض علينا الجواب :
قال الله عز وجل : فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما يتبعون
اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ
دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى « قال البرنظي » : فكتبت اليه
عليه السلام انه يعرض في قلبي مما يروى هؤلاء في ابيك . فكتب
عليه السلام : قال ابو جعفر (ع) : ما احد اكذب على الله
وعلى رسوله (ص) ممن كذبنا اهل البيت او كذب علينا
لانه اذ كذبنا او كذب علينا فقد كذب الله ورسوله (ص)
لانا انما نحدث عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله (ص) :

وقال ابو جعفر (ع) واتاه رجل . فقال : انكم اهل
بيت الرحمة اختصكم الله بها فقال ابو جعفر (ع) : نحن كذلك
والحمد لله لم ندخل احداً في ضلالة ولم نخرجه عن هدى ، وان

الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا اهل البيت رجلا يعمل بكتاب
 الله عز وجل ، لا يرى منكرا الا انكره ، فكتبت اليك جعلت
 فذاك انه لم يمنعني من التعزية لك بأبيك الا انه كان يعرض في
 قلبي مما يروى هؤلاء - الواقفون - فاما الان فقد علمت ان اباك
 قد مضى (ع) فاجرك الله في اعظم الرزية وهناك افضل العطية
 فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً (ص) عبده ورسوله ،
 ثم وصفت له - الائمة - حتى انتهيت اليه (ع) . فكتب (ع) :
 قال ابو جعفر (ع) : لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه
 يجرى لآخرهم ما يجرى لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام
 سواء ، ولمحمد (ص) وامير المؤمنين علي (ع) فضلها ، وقد
 قال رسول الله (ص) : من مات « و » ليس عليه امام حتى
 يعرفه مات ميتة جاهلية ، وقال ابو جعفر (ع) : ان الحجة لا
 تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرفونه . وقال ابو
 جعفر (ع) : من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى
 ينظر الى الله (١) وينظر - الله - اليه فليتول آن مجد (ص) ويتبرأ
 من عدوهم ويأتهم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه
 ونظر الى الله ، ولو لا ما قال ابو جعفر (ع) حين يقول :
 لا تعجلوا على شيعتنا ان تزل قدم تثبت اخرى ، وقال : من لك
 (١) يعني الى رحمة الله تعالى وغفرانه ورضوانه وتشمله ذلك .

بأخيك كله لكان منى القول في ابن ابي حمزة وابن السراج واصحاب
ابن ابي حمزة ، اما ابن السراج فانما دعاه الى مخالفتنا والخروج
من امرنا انه علا على ما لا لابي الحسن - يعني اياه موسى بن جعفر
عليه السلام - عظيم فاقنطعه في حياة ابي الحسن (ع) وكابرنى
عابه واني ان يدفعه . والناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسلمهم
الاشياء كلها الي فلما حدث ما حدث من هلاك ابي الحسن (ع)
اغتم فراق علي بن حمزة واصحابه اياي وتعال ، ولعمري ما به
من علة الا اقتطاعه المال وذهابه به . واما ابن ابي حمزة فانه رجل
تأول تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه فالتقاه الى الناس فلج فيه
وكره الكذاب نفسه في ابطال قوله باحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها
ولم يؤت علمها وأرى انه اذا لم يصدق اياي بذلك لم يدر لعل
ما خبر عنه مثل السفيفاني وغيره انه كان لا يكون منه شيء وقال
لهم : ليس يسقط قول ابائه . ولعمري ما يسقط قول ابائي شيء
ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقايقه فصار فتنة له وشبهة
عليه وفر من امر فوقه فيه ، وقال ابو جعفر (ع) : من زعم
انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان الله عز وجل المشية في خلقه
يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد ، وقال : ذرية بعضها من بعض
فاخرها من اولها واولها من اخرها فاذا خبر عنها بشيء منها بعينه
انه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبروا ، اليس

في ايديهم ان ابا عبد الله - الصادق (ع) - قال : اذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ؟ وقال المجلسي (ره) في بيان قوله (ع) : ورأى انه اذا لم يصدق الخ : اي قال : انه ان لم اصدق الاثمة فيما اخبروا به من كون موسى - بن جعفر (ع) - هو القائم فيرتفع الاعتماد عن اخبارهم . فاعل ما اخبروا به من السفهاني وغيره لا يقع شيء منها ، وحاصل جوابه عليه السلام يرجع تارة الى انه مما وقع فيه البداء ، وتارة انه مؤل بانه يكون ذلك في نسله ، وتأويل اخر انه عليه السلام قال : كلنا قائمون بامر الله ، وقوله (ع) : وفر من امر وقع فيه اشارة الى انه بعد هذا القول لزمه - يعني ابن ابي حمزة - طرح كثير من الاخبار المنافية لكون الامام موسى (ابن جعفر عليهما السلام) هو القائم انتهى كلامه طاب ثراه .

الثاني من اصحاب الرضا (ع)

ومن اصحاب الامام الثامن (ع) حماد الناب ، وقال الكشي (ره) في رجاله : قال حمدويه : سمعت اشياخي يذكرون ان حمادا وجعفرأ والحسين بن عثمان بن زياد الرواسي ، وحماد يلقب بالناب كلهم فاضلون خيار ثقات ، وحماد بن عثمان مولى غني - منبه بن سعد بن قيس عيلان - مات سنة ١٩٠ بالكوفة .

وفي منتهى المقال لابي علي الحائري قال : حماد بن عثمان
 الناب ثقة جليل القدر ، ويذكر عن فهرست الشيخ الطوسي (ره)
 و خلاصة العلامة (ره) انه كان من اصحاب الرضا عليه السلام
 وقال : حماد من اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه
 والاقرار له بالفقه . وقال : وزاد في ست - يعني زاد شيخ الطائفة
 الطوسي (ره) في الفهرست - علي ما ذكر : له كتاب اخبرنا
 به عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن سعد
 بن عبد الله ، والحميري عن محمد بن الوليد الخراز عنه وعن ابن
 ابي عمير والحسن بن علي الوشاء والحسن بن علي بن فضال ، يعني
 كل هؤلاء يرون عن حماد الناب (رض)

الثالث من اصحابه (ع)

ومنهم الحسن بن علي بن زياد الوشاء (١) بالشد والمد البجلي
 الكوفي في الكنى للمحدث القمي (ره) : وكان من وجوه هذه
 الطائفة - الامامية الاثني عشرية - وقال : وروى النجاشي عن احمد
 بن عيسى قال : خرجت الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت الحسن
 بن علي الوشاء فسألته ان يخرج الي كتاب العلاء بن رزين القلا ،

(١) الوشاء يعني النقاش او بياح الثوب المنقوش .

وابان بن عثمان الاحمر فاخرجهما الي فقالت له : احب ان تجيزهما لي ، فقال لي : يرحمك الله وما عجبتك اذهب فاكتبها واسمع من (١) (كذا) فقالت : لا امن الحدثنان فقال : لو علمت ان هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه فاني ادركت في هذا المسجد تسعماية كل يقول : حدثني جعفر بن محمد (ع) . وكان هذا الشيخ عينا من عيون هذه الطائفة - الامامية الاثني عشرية - وله كتب ، منها ثواب الحج ، والمناسك والنواتر وقد ظهر من هذا ان قدماء اصحابنا رضوان الله عليهم كانوا يعتمدون بما في الاصول ولا يروون حتى يسمعون من المشايخ او يأخذون منه الاجازة . انتهى ما في الكنى .

وفي منتهى المقال لابي علي الخائري : الحسن بن علي بن زياد الوشاجلي كوفي يكنى بابي محمد وهو بن بنت الياس الصيرفي خراز من اصحاب الرضا وكان من وجوه هذه الطائفة . . وقال : وهو يروى عن جده الياس قال : لما حضرته الوفاة قال لنا : اشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت ابا عبد الله - الصادق (ع) - يقول : والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله (ص) ويتولى الائمة فتمسه النار ، ثم اعاد الثانية والثالثة من غير ان اسأله :

(١) وفي منتهى المقال لابي علي الخائري : « واسمع من بعد » :

الرابع من اصحابه (ع)

والرابع منهم زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي وهو كما قال ابو علي الحائري (ره) في منتهى المقال : ثقة جليل عظيم القدر وكان له وجه عند « الامام الثامن » (ع) ، وقال الكشي (ره) : حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم قال : قلت للرضا (ع) : اني اريد الخروج عن اهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم ، فقال (ع) : لا تفعل فان اهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بابي الحسن الكاظم عليه السلام .

والكشي عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت فعمن اخذ معالم ديني ؟ فقال (ع) : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا . قال علي بن المسيب : فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت اليه :

ريان بن الصلت

الريان بن الصلت الخراساني قال ابو علي الحائري في منتهى
المقال : ريان بن الصلت البغدادي الاشعري القمي خراساني الاصل
وقال : وفي تعليقة - يعني تعليقة الوحيد البهبهاني - « انه » كان
خطيباً عند المأمون ، مقرباً لديه بل من خواصه واصحاب اسراره
وكان - المأمون - يبعثه والفضل بن سهل الى الخدمات لكنه كان
شيعياً في الباطن .

والكشي عن محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن معمر بن
خلاد قال : سألتني رجل ان استأذن له عليه - يعني الامام الثامن
علي بن موسى الرضا (ع) - واسأله ان يكسوه قيصاً وان يهب
له من دراهمه - يعني المنقوش عليها اسمه الشريف - فلما رجعت
من عند الرجل اصبحت رسوله بطلبي . فلما دخلت عليه قال (ع) :
اين كنت ؟ قلت : كنت عند فلان ، قال (ع) : يشتهي ان
يدخل عليّ ؟ فقلت : نعم جعلت فداك . قال (ع) : ما لك
تسبح ؟ فقلت له : كنت عنده الان في هذا فقال (ع) : ان
المؤمن موفق . ثم قال (ع) : لو يأتيك فاعلمه . قال - معمر - :
فلما دخل عليه - الريان - جلس قدامه وقتت انا في ناحية . فدعاني

عليه السلام : فقال : اجلس فجلست فسأله - الريان - الدعاء
ف فعل (ع) ، ثم دعا بقميص فلما قام وضع (ع) في يده شيئاً
فنظرت فاذا هم دراهم من دراهمه (ع) .

هذا ما سنح لنا المجال في ذكر بعض خيار وثقات اصحاب
الامام الثامن علي بن موسى عليهما وعلى ابائهما وابنائهما الطاهرين
المعصومين صلوات الله رب العالمين .

وقد ذكر العلامة المجلسي (ره) في البحار ج ١١ عند
ذكره تاريخ حالاته عليه السلام اسماء كثير من اصحابه ونبذوا يسيرا
من تاريخ احوالهم ، ومقاماتهم عنده عليه السلام ، ومن اراد
الزيادة فليراجع هناك . والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (ص)
 وآله الطاهرين وعلى جميع الانبياء والمرسلين .

السيد احمد الفالي

كربلاء المقدسة

* • *

قال الامام الرضا (ع) :

« السخاء شجرة في الجنة ، اغصانها في الدنيا ، فن

تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة » .

احتجاج الامام الرضا عليه السلام

بقلم : فضيلة الاستاذ الحاج

صادق مهدي الشيرازي

(الاحتجاج) اي : النقاش يحتاج قبل كل شيء الى العلم ،
فهما كانت المقدرة العلمية للشخص اكثر واقوى كان احتجاجة
اقوى ، وأثبت ، وبمقدار ما كان علم الشخص ضئيلا قليلا يكون
احتجاجة اضعف وانفه .

فكما ان الاحتجاج يحتاج الى العلم ، يكون هو دليلا على
العلم ، وبقدر احتياج النقاش الى العلم ، يكون بالنسبة شاهداً على العلم .
و (الانسان) بما هو محدود العلم ، مقيد المعلومات - بما
تمكن من تحصيلها - يحمي نطاق احتججاته في اطار معلوماته ،
ولا يستطيع ان يعدوها .

فالفقيه الذي انصرف بكل اوقاته الى الفقه لا تراه يحل ايسر
مسئلة من الفيزياء .

والمهندس الذي افنى عمره في الهندسة والتخطيط ، لا يكاد
يجيب على مسئلة في التاريخ .

والحقوق الذي مارس - جميع عمره - في البحث عن القوانين
لا يقدر على النقاش في اللغة .
وهكذا . . . وهم جرا .

* * *

ومن اساليب الاحتجاج والنقاش ان يجعل الشخص نفسه
سائلا لا مجيباً عن السؤال خشية الجهل والخيرة في الجواب ، لان
مؤنة السؤال اقل كثيراً من نصيب الجواب ، فرب سؤال لا يستغرق
سوى كلمتين او ثلاث ، ويحتاج الجواب عنه الى الآف للكلمات
ورب سؤال لا يستغرق معرفته سوى ثوان - لا دقائق - ويحتاج
الجواب عنه الى دراسة سنوات ، وسنوات .

* * *

و (العلماء) قسمان ، قسم صرف جميع عمره في تحقيق علم
خاص ، وفن معين ، فهو يناقش للناس في فنه وعلمه ، ولا
يتصدى للمناقشة في غيره ، للتأكد من الفشل .

(وقسم) تفرغ في للعلوم ، واخذ من كل واحد منها جزءاً
فهو يناقش امثاله واقرانه ممن تنوعوا في العلوم ، ولكنه ، لا
يناقش المتخصص بعلم خاص ، لانه لا محالة يفشل امامه .

والعلامة الجليل الشيخ البهائي - قدس سره - وهو من القسم
الثاني ، من الذين تنوعوا في العلوم ، واخذوا من كل علم شيئاً ،

ينسب إليه انه قال : (غلبت كل ذي فنون ، وغلبني ذو الفن الواحد) .

هذا شأن العلم والعلماء ، والاحتجاج والاحتجاجيين .
اما الائمة الطاهرون ، من عترة رسول الله (صلى الله عليه
وعليهم اجمعين) فهم علماء غير سائر النبهاء ، وعلمهم غير علوم
سائر الناس ، واحتجاجاتهم غير سائر احتجاجات النبهاء .
فعلم الناس كسي ، يكسبونه بالتعلم والدرس ، وعلم الائمة
عليهم السلام ذاتي ، يمنحهم الله تعالى بلا دراسة او تعلم .
ولذا نجد الفرق الشاسع بينهم وبين غيرهم في كل ما اقدمناه
من المقدمات .

فاذا كان العلماء يحصرون نطاق المناقشات في اطار اختصاصاتهم
المحدودة .

فانهم - عليهم السلام - لا يتقيدون باي حـد في النقاش
والاحتجاج ، فاذا ناقشوا في الفقه فهم افقه الفقهاء ، واذا تكلموا
عن علم الكلام احرصوا الفلاسفة والمتكلمين ، واذا بحثوا في الطب
اسكتوا الاطباء ، واذا نطقوا عن الرياضيات استعصيت مسائلهم
على علماء الرياضيات واذا احتجوا مع الاديان فهم اعلم بها
من علمائها .

وبكلمة واحدة : انهم لم يتكلموا عن علم سواء من العلوم

الروحانية ، او من العلوم المادية - الا وكانوا اعلم به من العلماء
الاختصاصيين بتلك العلوم .

* * *

واذا كان المتناقشون ينفقون لتوجيه السؤال الى خصومهم ،
قبل ان يوجهه لخصوم السؤال اليهم ، حتى لا يتكلفوا الجواب ،
خوفاً من الفشل . فان الائمة الطاهرون - عليهم السلام - نجدهم
دائماً يفسحون المجال لخصومهم بالقاء الاسئلة عليهم ، حتى يقوموا
بدور المجيب دون خشية او رهبة .

وربما - بل وكثيراً ما - لقتلوا خصومهم الاسئلة والانتقادات
كي يقوموا بجوابها .

* * *

واذا لم نجد في الناس عالماً متنوعاً يناقش الاختصاصيين ،
فانا نجد في الائمة الطاهرين - عليهم السلام - يتناقشون في
مختلف العلوم والفنون الاختصاصيين الكبار ، دون ان تزل بهم
قدم يوماً ما .

فانهم - عليهم السلام - غلبوا كل ذي فنون ، وغلبوا كل
ذي فن واحد ايضاً .

ويشهد لذلك مئات الالوف من الاحاديث الشريفة الواردة
عنهم عليهم السلام في شتى العلوم ، وجميع المسائل ، وعامة

الفنون (١) .

* * *

ومن اولئك الائمة الاطهار ، وثامنهم الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا (صلوات الله عليهم) فقد نقل عنه الالوف من الاحاديث في شتى العلوم ، ومختلف الفنون .

نذكر منها حديثاً واحداً عن احتجاجاته - الكثيرة - كأنموذج لما قدمناه ، ويظهر منه بجلاء سعة علمه - عليه السلام - وعدم اكترائه بأن يقع مجيباً لا سائلاً ، وتنوعه في مختلف العلوم بأحسن من علماء كل فن فن ، وتفوقه على الاختصاصين من علماء كل علم .

* * *

واليك الحديث الشريف ، يرويه (العلامة المجلسي) قدس سره في (بحار الانوار) في المجلد التاسع والاربعين ، عن كتاب (الخرائج والجرائح) قال :

(١) جمع العلامة الكبير الخبر الجليل (المجلسي) قدس سره شطراً من احاديثهم - عليهم السلام - في كتاب بحار الانوار في ما يقرب من اربعين الف صفحة - بمائة مجلد - .

وجمع الحديث الجليل (الحر العاملي) قدس سره شطراً آخر من احاديثهم في كتاب (وسائل الشيعة) في ما يقرب من عشرة الاف صفحة - بمائة عشر مجلد - .

وجمع كثيرون من غيرهما كثيراً من احاديثهم عليهم السلام .

روى عن محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي موسى بن جعفر
 (ع) اتيت المدينة فدخلت على الرضا (ع) فسلمت عليه
 بالامر (١) واوصلت اليه ما كان معي وقلت : اني سائر الى البصرة
 وعرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي اليهم موسى (ع) وما
 اشك انهم سيسألوني عن براهين الامام ولو اريتني شيئاً من ذلك ؟
 فقال الرضا (ع) لم يخف علي هذا فابلق اوليائنا بالبصرة وغيرها
 اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج ما كان للنبي عند
 الائمة من بردته وقضيبيه وسلاحه وغير ذلك ، فقات ومتى تقدم عليهم ؟
 قال بعد ثلاثة ايام من وصولك ودخولك البصرة .

فلما قدمتها سألتوني عن الحال فقلت لهم : اني اتيت موسى
 بن جعفر (ع) قبل وفاته بيوم واحد فقال اني ميت لا محالة
 فاذا اريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بوداعي هذه .
 واوصلها الى ابني علي بن موسى (ع) فهو وصيي وصاحب
 الامر بعدي ، ففعلت ما امرني به واوصلت الودائع اليه وهو يوافقكم
 الى ثلاثة ايام من يومي هذا فسألوه عما شئتم .

فابتدر الكلام عمرو بن هدايب عن القوم وكان ناصبياً ينحو
 نحو التزيد والاعتزال (٢) فقال يا محمد ان الحسن بن محمد رجل من

(١) اي بالامامة ، والخلافة لابييه موسى بن جعفر عليهم السلام .

(٢) اي (الزيدية) و (المعتزلة) والزيدية هم القائلون بامامة —

افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنه ، وليس هو
كشباب مثل علي بن موسى (ع) ولعله لو سئل عن شيء من
معضلات الاحكام لحار في ذلك ، فقال الحسن بن محمد وكان
حاضراً في المجلس : لا تقل يا عمرو ذلك فان علياً على وصف
من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول : انه يقدم الى ثلاثة ايام
فكفالك به دليلاً وتفرقوا .

فلما كان من اليوم الثالث من دخولي البصرة اذ الرضا (ع)
قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد داخلاً له داره ، وقام بين
يديه يتصرف بين امره ونهيه فقال : يا (حسن بن) محمد احضر
جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا
واحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت . ومر القوم يسألوا عما
بدا لهم مجتمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم
الحسن بن محمد .

فلما تكاملوا ثنى للرضا عليه السلام وسادة فجالس عليها ثم

— زيد بن علي بن الحسين (ع) بعد ابيه ، ولا يقولون بامامة محمد بن علي
الباقر (ع) ومن بعده من الائمة الاثني عشر .

و (المعتزلة) هم اتباع واصل بن عطا تلميذ الحسن البصري ،
وانما سموا بهذا الاسم لان واصل بن عطا اعتزل مجلس الحسن البصري
على اثر خلاف بينهما في مسألة كلامية (فلسفية) :

قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، هل تدرون لم بدأكم بالسلام ؟

قالوا لا

قال لتطمئن انفسكم

قالوا من انت يرحمك الله ؟

قال انا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب وابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

صليت اليوم صلاة الفجر في مسجد رسول الله (ص) مع والي

المدينة ، واقراني بعد ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في

كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان يصير الي

بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ، ليكتب عندي جواب كتاب

صاحبه ، وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله ٥

فقالت الجماعة : يا ابن رسول الله (ص) ما نريد مع هذا

لدليل برهاناً وانت عندنا الصادق القول ، وقاموا لينصرفوا فقال

لهم الرضا (ع) لا تتفرقوا فاني انما جمعتكم لتسألوا عما شتمت من

اثار النبوة وعلامات الامامة التي لا تجدونها الا عندنا اهل البيت

فهللوا مسائلكم .

فابتدر عمرو بن هذاب فقال : ان محمد بن الفضل الهاشمي

ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب .

فقال الرضا (ع) وما تلك ؟

قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما انزل الله وانك تعرف كل لسانة ولغة فقال الرضا (ع) صدق مجد بن الفضل فانا اخبرته بذلك فهلما فاستلوا .

قال فانا نختبرك قبل كل شيء بالالسن واللغات وهذا روى وهذا هندي وفارسي وتركي فاحضرتاهم فقال عليه السلام فليتكلموا بما احبوا اجب كل واحد منهم بلسانه انشاء الله .

فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته ، فاجابهم عما سألوا بالسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعاً بانه افسح منهم بلغاتهم .

ثم نظر الرضا (ع) الى ابن هدا ب فقال : ان انا اخبرتك انك ستبلي في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصداقاً لي ؟ قال : لا فان للغيب لا يعلمه الا الله تعالى :

قال عليه السلام اوليس الله يقول « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول » (١)

فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطعمه الله على ما شاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيامة وان الذي اخبرتك به يا ابن هدا ب لكائن الى خمسة ايام فان لم يصح ما قلت في هذه المدة (٢) فاني كذاب مفتر ، وان

(١) الجن: ٢٧ (٢) في المصدر وهكذا نسخة الكمباني زيادة «الا» وهو سهو.

صح فتعلم انك الراد على الله ورسوله ، وذلك دلالة اخرى ، اما
انك ستصاب ببصرك وتصير مكفوراً فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً ،
وهذا كائن بعد ايام ، ولك عندي دلالة اخرى انك ستحلف يمينا
كاذبة فتضرب بالبرص :

قال مجد بن الفضل : تالله لقد نزل ذلك كله بابن هدا ب .
فقيل له ، صدق الرضا ام كذب ؟ قال والله لقد علمت في الوقت
الذي اخبرني به انه كائن ولكنني كنت اتجلد .
ثم ان الرضا (ع) التفت الى الجاثليق فقال : هل دل
الانجيل على نبوة مجد (ص) ؟

قال : لو دل الانجيل على ذلك ما جحدناه .
فقال عليه السلام اخبرني عن السكينة التي لكم في السفر
الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء الله تعالى لا يجوز لنا ان نظهره .
قال الرضا (ع) فان قررتك ان اسم مجد وذكره واقر عيسى
عليه السلام به وانه بشر بني اسرائيل بمحمد لتقر به ولا تنكره ؟
قال الجاثليق : ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا
اجحد ، قال الرضا (ع) فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر
مجد وبشارة عيسى بمحمد .

قال الجاثليق : هات !

فاقبل الرضا (ع) يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى بلغ

ذكر محمد فقال : يا جاثليق من هذا الموصوف ؟

قال الجاثليق صفه !

قال : لا اصفه الا بما وصفه الله ، هو صاحب الناقة والعصاء
والكساء . النبي الامي الذي يمدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم يهدى الى الطريق الاقصد ، والمنهاج الاعدل ، والصراط الاقوم .
سألتك يا جاثليق : بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجدون
هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي ؟

فاطرق الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال :
نعم هذه الصفة من الانجيل ، وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا
النبي ولم يصح عند النصارى انه صاحبكم .

فقال الرضا (ع) : اما اذا لم تكفر ببحود الانجيل وقررت
بما فيه من صفة محمد ، فخذ علي في السفر الثاني فاني اوجدك ذكره
وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمه ، وذكر الحسن والحسين .

فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما ان الرضا (ع)
عالم بالتوراة والانجيل فقالا : والله قد اتى بما لا يمكننا رده ولا
دفعه الا ببحود التوراة والانجيل والزبور ولقد بشر به موسى
وعيسى جميعاً ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا . فاما

اسمه فمحمد فلا يجوز لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون ان
محمد او غيره .

فقال الرضا (ع) : احتججتكم بالشك فهل بعث الله قبل
او بعد من ولد آدم الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد ؟ او تجدونه في
شيء من الكتب الذي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد ؟
فاجحموا عن جوابه ، وقالوا لا يجوز لنا ان نقر لك بان محمداً هو
محمد لاننا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرتم
ادخلتمونا في الاسلام كرها .

فقال الرضا (ع) : انت يا جاثليق آمن في ذمة الله وذمة
رسوله انه لا يبدءوك منا شيء تكره مما تحافه وتحذره .

قال : اما اذ قد امتنتي فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا
الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان
اللذان اسمها الحسن والحسين في التوراة والانجيل والزبور .

(قال الرضا (ع) فهذا الذي ذكرته في التوراة والانجيل
والزبور) (١) من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين
السبطين ، صدق وعدل ام كذب وزور ؟ قال بل صدق وعدل ،
ما قال الا الحق .

فلما اخذ الرضا (ع) اقرار الجاثليق بذلك قال لرأس

(١) ما بين العلامتين ساقط من نسخة الكمباني . فراجع .

الجالوت : فاسمع الآن يا رأس الجالوت السفر للفلاحي من زبور داود :

قال : هات بارك الله عليك وعلى من ولدك .

فتلا الرضا (ع) السفر الاول من الزبور حتى انتهى الى

ذكر مجد وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

فقال : سألتك يا رأس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود !

ولك من الامان والذمة والعهد ما قد اعطيته الجائليق ، فقال رأس

الجالوت : نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم قال الرضا (ع)

بحق العشر الآيات التي انزلها الله على موسى بن عمران في التوراة

هل تجد صفة مجد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التوراة منسوبين

الى العدل والفضل ؟

قال نعم ومن جحدتها كافر بربه وانبيائه .

قال له الرضا (ع) : فخذ الآن في سفر كذا من التوراة

فاقبل الرضا (ع) يتلوا التوراة ورأس الجالوت يتعجب من

تلاوته وبيانه ، ونصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر مجد قال رأس

الجالوت : نعم هذا (احمد) و (اليا) وبنت (احمد) و (شبر)

و (شبير) وتفسيره بالعربية مجد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

فتلا الرضا (ع) الى تمامه :

فقال رأس الجالوت لما فرغ من تلاوته : والله يا ابن مجد

لولا الرئاسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت باحمد وانبعثت

امرك فوالله الذي انزل التوراة على موسى والزبور على داوود ما رأيت اقرأ للتوراة والأنجيل والزبور منك ، ولا رأيت احسن تفسيراً وفصاحة لهذه الكتب منك .

فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك الى وقت الزوال فقال لهم حين حضر وقت الزوال : انا اصلي واصير الى المدينة للوعد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه واعود اليكم بكرة انشاء الله .

قال فاذن عبد الله بن سليمان ، واقام وتقدم الرضا (ع) فصلى بالناس وخفف القرائة وركع تمام السنة وانصرف .

فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك ، فاتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع ، وكان فهما بالرومية ، فقال للرضا عليه السلام بالرومية : ايما احب اليك مجد ام عيسى ؟ فقالت كان فيما مضى عيسى احب الى حين لم أك عرفت مجداً ، فاما بعد ان عرفت مجد فمحمد الآن احب الي من عيسى ومن كل نبي .

فقال لها الجاثليق : فاذا كنت دخلت في دين مجد فتبخضين

عيسى ؟

قالت معاذ الله بل احب عيسى وأؤمن به ولكن مجداً احب الي ، فقال الرضا (ع) للجاثليق : فسر للجاعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها وما اجابتك به ، ففسر لهم الجاثليق ذلك كله :

ثم قال الجائليق : يا ابن مجد ههنا دجل سندي وهو نصراني
صاحب احتجاج وكلام بالسندية .

فقال له احضرينه

فاحضره فنكلم معه بالسندية ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء
الى شيء بالسندية في النصرانية فسمعنا السندي يقول (ثبطي
« ثبطي » ثبطة) . فقال الرضا (ع) قد وحد الله بالسندية .
ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى حال
الى ان قال : بالسندية (اشهد ان لا اله الا الله وان مجداً رسول
الله) ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه
فقال : اقطعه انت بيدك يا ابن رسول الله .

فدعا للرضا (ع) بسكين فقطعه

ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي : خذ السندي الى الحمام
وطهره ، واكسه وعياله واحملهم جميعاً الى المدينة .

فلما فرغ من مخاطبة للقوم ، قال : قد صح عندكم صدق
ما كان مجد بن الفضل يلقي عليكم مني ؟

قالوا نعم : والله لقد بان لنا منك فوق ذلك اضعافاً مضاعفة

وقد ذكر لنا مجد بن الفضل انك تحمل الى خراسان ؟

فقال : صدق مجد الا اني احمل مكرماً معظماً مبعجلاً

قال مجد بن الفضل فشهد له الجماعة بالامامة ، وبات عندنا

تلك الليلة فلما أصبح ودع الجماعة وأوصاني بما اراد ومضى ،
وتبعته حتى اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى اربع
ركعات ثم قال : يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك
فغمضته ثم قال : افتح عينيك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي
بالبصرة ولم أرى الرضا (ع) .

قال : وحملت السندي وعياله الى المدينة في وقت الموسم .
قال : محمد بن الفضل كان فيما اوصاني به الرضا (ع) في
وقت منصرفه من البصرة ان قال لي : صر الى الكوفة فاجمع
الشيعة هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني ان انزل في دار
حفص بن عمير اليشكري فصرت الى الكوفة فاعلمت الشيعة ان
الرضا (ع) قادم عليكم فانا يوماً عند نصر بن مزاحم اذ مر بي
سلام خادم الرضا (ع) فعلمت ان الرضا (ع) قد قدم
فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو في الدار فسلمت عليه ،
ثم قال لي : احتشد من طعام تصلحه للشيعة ،

فقلت : قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه .

فقال : الحمد لله على توفيقك فجمعنا الشيعة فلما اكلوا

قال :

يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم

فاحضرتهم ،

فقال لهم الرضا (ع) اني اريد ان اجعل لكم حظاً من نفسي كما جعلت لاهل البصرة ، وان قد اعلمني كل كتاب انزله .

ثم اقبل على جاثليق وكان معروفاً بالجدل والعلم والانجيل فقال :

يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من خمسته الاسماء ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة .

فقال الجاثليق : لا علم لي بها واما اسماء الخمسة فقد كانت معه يسأل الله بها او بواحد منها يعطيه الله جميع ما يسأله .

قال : الله اكبر إذا لم تنكر الاسماء فاما صحيفة فلا يضر اقررت بها ام انكرتها اشهدوا على قوله .

ثم قال يامعشر الناس اليس انصف للناس من حاج خصمه بملكته وبكتابه. وبنييه وشريعته ؟

قالوا : نعم .

قال : الرضا (ع) فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد إلا من قام بما قام به محمد حين يفضي الامر اليه ، ولا يصلح للامامة

لا من حاج الامم بالبراهين للامامة .

فقال راس الجالوت : وما هذا لدليل على الامام :

قال ان يكون عالما بالتوراة والانجيل والزبور والقرآن الحكيم
فيحاج اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل القرآن
بقرآنهم وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان
واحد ، فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقيا
نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب ، عادلا منصفنا حكيما
رؤفا رحيفا غفورا عطوفا صادقا مشفقنا باراً امينا مأمونا رانقنا
فاتقنا .

فقام اليه نصر ابن مزاحم فقال : يا بن رسول الله ماتقول

في جعفر بن مجد ؟ .

قال : ما اقول في امام شهدت امة مجد قاطبة بانه كان اعلم

اهل زمانه .

قال : فما تقول في موسى بن جعفر .

قال : كان مثله .

قال : فان الناس تحيروا في امره .

قال : ان موسى بن جعفر عمر برهة من الزمان فكان يكلم

الانبياط بلسانهم ويكلم اهل خراسان بالدرية (١) واهل روم

(١) اي الفارسية

بالرومية ويكلم العجم بالسنتهم ، وكان يرد عليه من الآفاق علماء
اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم والسنتهم .

فلما نفذت مدته وكان وقت وفاته اتاني مولى برسالته

يقول :

يا بني ان الاجل قد نفذ ، والمدة قد انقضت ، وانت
وصي ابيك فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان وقت دعا
عليا واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي خص
الله بها الانبياء والاوصياء ، ثم قال : يا علي ادن مني ، فغطى
رسول الله صلى الله عليه وآله راس علي عليه السلام بثلاثة ثم
قال له : اخرج لسانك ، فاخرجه فختمه بخاتمه ، ثم قال :
اجعل لساني في فيك ، فقصه وابلع عني كل ما تجد في فيك ففعل
علي ذلك فقال له : ان الله قد فهمك ما فهمني ، وبصرك
ما بصرتني ، واعطاك من العلم ما اعطاني ، إلا النبوة فانه لا نبي
بعدي ثم كذلك امام بعد امام فلما مضى موسى علمت كل لسان
وكل كتاب .

كربلاء المقدسة

صادق مهدي الحسيني الشيرازي

دعبل الخزاعي

الشاعر الثائر

امتاز الادب الشيعي خلال العصور الماضية بانه استطاع ان يعبر عن نفسه احسن تعبير ، رغم كافة الضغوط التي كانت تتلقاها من الفئات المناوئة في تلك العصور .

ومن هنا اصبح ما انتجه الشعراء الشيعة ، يشكل الذروة التي امتطالت على كل نوع من انواع (الآداب الاسلامية) ، وربما كان السبب ما كانوا يعانونه من الازهاق ، والسجن ، والتنكيل ، فالشعراء الذين مدحوا اهل البيت ، وكذلك الذين رثوا اهل البيت تنسم اعمالهم الشعرية بطابع (الثورة) فتعقب من كل حرف من حروفهم رائحة الجهاد ، والمقاومة لكل ظالم ، مستبد ، حقير . . . وقد استطاعوا - عبر اشعارهم - ان يحققوا التلاحم العضوي بين (الشاعر والانسان) وبين (الشاعر والثائر) .

فالأوضاع الشاذة التي كالت تعيشه المجتمعات الاسلامية تحت كبت محروق من قبل السلطات ، جعلتهم يحسون بآلام

المسلمين ، ويتفضلون على الاطعام ، بسلاح للشعر .
والذي يلقي نظرة عابرة على (الشعراء الشيعة) تملكه
الدهشة حين يراهم بين مقتول ، ومحروق ، ومعلق على اعواد
المشائق .

فعلى طول للبلاد الاسلامية ، جثة ممزقة ، او راس معلق
من شاعر شيعي ، او اديب شيعي ، او حتى من امي شيعي !

١

(دعبل بن علي) الخزاوي ، كان من بين الشعراء الشيعة
من اصابه من الاذى الشيء الكثير . ، ولكنه ناضل نضال
من يحمل بين ضلوعه من الصبر ، الشيء الكثير .
وكان يقول : « انا احمل خشيتي على كتفي منذ خمسين
سنة لست اجد احداً يصليني عليها (١) . » !

وقيل للوزير (عبد الملك الزيات) : لم لا تجيب دعبل عن
قصيدته فيك ؟ فأجاب : « ان دعبل جعل خشبته على عاتقه
يدور بها ، يطالب من يصلبه عليها منذ ثلاثين سنة ، وهو
لا يبالي (٢) » . !

(١) الغدير ج ٢ / ص ٣٦٩

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٢٥

لا يبالي . ا فما قيمة وزير امام الحق ؟ فالذي يحمله في
قلبه الشمس ، ويفرق بلسانه البراكين ، وينقض على الليل ، لا بد
وان (لا يبالي) ولا بد ان (يحمل على عاتقه خشبته) ويبحث
عن جلال ، ، ا

٢

ولد شاعرنا العظيم سنة ١٤٨ ، فعاصر الامام الرضا (صلوات
الله عليه) مدة من الزمان .. وجاهد فيه جهاد من (حمل الخشبة)
وانشد عشرات الالوف من الابيات ، فيها المديح ، والرثاء ،
والهجاء .

المديح لاهل البيت ، والرثاء لاهل البيت ، والهجاء ، للذين
وقفوا امام مسيرة اهل البيت . .

وكان ، رحمه الله ، شجاع القلب ، حديدي الاعصاب ،
ومما يؤكد ذلك ، الواقعة التالية كما يرويها (صاحب الاغانى)

دعى المأمون دعبل الخراعى مرة وقال له : انشدني قصيدتك
(الرائية) . فقام دعبل امامه قائلا :

اجارتي ان شيب الراس يعلمني ذكر المعاد وارضاني عن القدر
لو كنت اركان للدنيا وزينتها اذا بكيت على الماضين من نفر
اخنى الزمان على اهلي فصدهم تصدع الشيب لاقى صدمة الحجر
بعض اقام وبعض قد اصار به داعي المنية والباقي على الاثر

اما المقيم فاحشى ان يفارقني
 اصبحت اخبر عن اهلي وهن ولدي
 لولا تشاغل عيني بالاولى سلفوا
 وفي مواليك للحرين مشغلة
 كم من ذراع لهم بالطف بائنه
 امسى الحسين ومسراهم لمقتله
 يا امة السوء ما جازيت احد في
 خلفنموه على الابناء حين مضى
 لم يبق حي من الاحياء نعلمه
 الا وهم شركاء في دمايتهم
 قتلا ، واسراً وتخويفاً ومنهبة
 ارى امية معذورين ان قتلوا
 قوم قتلتهم على الاسلام اولهم
 ابناء حرب ومروان واسرتهم
 اربع بطوس على قبر الزكي بها
 قبران في طوس خير الناس كلهم
 ما ينفع الرجس من قبر الزكي ولا
 هيهات كل امرؤ رهن بما كسبت
 وليس اوبة من ولي بمشظ
 كحالم قص رؤيا بعد مدكر
 من اهل بيت رسول الله لم اقر
 من ان تبيت لمشغول على ائسر
 وعارض بصعيد الترب منغفر
 وهم يقولون : هذا سيد البشر
 حسن البلاء على التنزيل والسور
 خلافة الذئب في انفساد ذي بقر
 من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
 كما تشارك ايسار هلي جزر
 فعل الغزاة بارض الروم والخزر
 ولا ارى لبني العباس من عذر
 حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
 بنو معيط ولاة الحقد والزعر
 ان كنت تربع من دين على وطر
 وقبر شرهم هذا من العبر . !
 على الزكي بقرب الرجس من ضرر
 له يدها فخذ ما شئت او فذر
 قال الراوي : فضرب المأمون عمامته الارض وقال :

صدقته يدعبل (١) :

وروي ابو ناجية : كان المعتصم يبغض دعبل الخزاعي ،
اطول لسانه ، وبلغ دعبل انه يريد اغتياله ، فهرب الى الجبل
وقال فيه :

بكي لشتات الدين مكنتب صب وفاض بقرط للدمع من عينه غرب
وقام امام لم يكن ذا هداية فليس له دين وليس له لب
وما كانت الابناء تأتي بمثله يملك يوماً او تدين له العرب
ولكن كما قال السدين تتابعوا من السلف الماضين اذ عظم الخطب
ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتتا عن ثامن لهم كتب
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة خيار اذا عدوا ، وثامنهم كلب
واني لأعلى كلهم عنك رفعة لأنك ذو ذنب وليس له ذنب
لقد ضاع ملك الناس اذ ساس ملكهم وصيف واشناس وقد عظم الكرب
وفضل بن مروان يثلم ثلثة يظل لها الاسلام ليس له شعب (٢)
واشتهر عن دعبل بيتان ذم بهما المعتصم ، والواثق ، فاقنا
في الادب والفن كل شعر وبيت ، وهما - بحق - تعكسان رأي
المسلمين جميعا ، قال : وقد بلغه موت المعتصم وقيام الواثق :
الحمد لله لا صبر ولا جلد ولا عزاء اذا اهل البلا رقدوا

(١) الاغانى ١٨ / ص ٥٧

(٢) الغدير ج ٢ / ص ٣٧٧

خليفة مات لم يحزن له احد وآخر قام لم يفرح به احد (١)
وهكذا نسج الشعر ، وهكذا قاوم بالشعر ، وهكذا طوى
شعر الثورى شعر للفحول في زمانه ، وبعد زمانه حتى صار مليء
السمع والبصر ، :

٣

عاش دعبيل ثائراً في قيص شاعر . وبالرغم من ان الشعراء
الذين رقدوا على ابواب الخلفاء ، وامادوا في مديحهم كانت
تنتفح امامهم كل الأبواب . حتى كان ثمن القصيدة الواحدة
ربما يفوق ثمن مدينة كاملة . وبالرغم من ان الموهبة الشعرية
التي كان يحملها دعبيل الخزاعي كانت من أرقى ، وأصقل موهبة
عرفها عصره . وبالرغم من ذلك كانه فقد قرر ان يمضي على
شفرة السيف ، وأن يفضح الخلفاء على رؤس الاشهاد وأن أدى
ذلك الى هلاك نفسه .

عمل دعبيل في حياته قصائد كبيرة بلغ أحدها - مثلاً -
اكثر من ستمائة بيت (٢) ! وكان اكثرها يدور حول الحيف
الذي لحق بآل البيت (عليهم السلام) .

(١) الكتاب ج ٢ / ص ٣٧٨

(٢) الغدير ج ٢ ص ٣٧٢

في ذلك الزمان كان الحرف الذي يقترب من (آل البيت)
جريمة لا تغتفر . ولكن دعبل عجن حروفه بمدح آل البيت (ع)
وحمل قصائده مهمة التبشير بمذهب (آل البيت) ع .
يقول في قصيدته التائية التي تروبوها على ١٢١ بيتاً ،

والتي مطلعها

تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات
الى ان يقول :

ألم تر الايام ماجر جورها على الناس من نقص وطول شتات
ومن دول المستهزئين ومن غدا بهم طالباً للنور في الظلمات
فكيف ، ومن آتي بطالب زلفة الى الله بعد الصوم والصلوات
سرا حب ابناء النبي ورهطه وبغض بني الزرقاء والعبلات
وهند وما ادت سميها وابنها اولوا الكفر في الاسلام والفجرات
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات
ولم تك الا محنة قد كشفتهم بدعوى ظلال من هن وهنات
تراث بلا قربى ، وملك بلا هدى وحكم بلا شورى بغير هداة
رزايا ارتنا خضرة الأفق حمرة وردت اجاجاً طعم كل فرات
وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة للفلتات
وما قيل اصحاب السقيفة جهرة بدعوى تراث في الضلال نوات
ولو قلدوا الموصى اليه امورها لزمت بمأمون عن العثرات

أخي خاتم الرسل المصطفى من القذى ومفترس الابطال في الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهيداً وبدر واحد شاهخ الهضبات

• • •

ومن احسن قصائده التي قال عنها (يا قوت الحموي) :
« انه من أحسن الشعر واسنى المدايح قصد بها علي بن موسى
للرضا «ع» بخراسان » (١) وهي :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالحيف من منى وبالركن والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر وحمة والسجاد ذي الثففات
ديار عفاها كل جون مبادر ولم تعف للايام والسنوات
قفا نسأل الدار التي خف أهلها متى عهدها بالصوم والصلوات
وأين الأولى شطت بهم غربة النوى أفانين في الآفاق مفترقات
هم أهل ميراث النبي اذا اعتزوا وهم خير قادات وخبر حمة
وما الناس الاحاسد أو مكذب ومضطعن ذو احنة وترات
اذا ذكروا قتلى ببدر وخير ويوم حنين اسلبوا العبرات
قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفتح نالها صلوات
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات
فاما المصبات التي لست بالغأ مبالغها منى بكنهه صفات

(١) معجم الأدباء ج ٤ / ص ١٩٦

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً
 نفوس لدى النهيرين من ارض كربلا
 تقسمهم ريب الزمان كما ترى
 سوى ان منهم بالمدينة عصابة
 لهم كل حين نومة بمضاجع
 وقد كان منهم بالحجاز وأهلها
 تنكب لاواء السنين جوارهم
 اذاوردوا خيلا تشمس بالقنا
 وان فخروا يوماً اتوا بمحمد
 ملامك في اهل النبي فانهم
 تخيرتهم رشداً لأمرى فانهم
 الى آخر القصيدة التي تربوا الخمسة والأربعين بيتاً .

ويقال ان الامام الرضا (صلوات الله عليه) أضاف

بعد قوله :

وقبر ببغداد لنفس زكية الخ

هذين البيتين في رثاء نفسه ع :

وقبر بطوس يالها من مصيبة الحت بها الاحشاء بالزفرات

الى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهم والكربات

• • *

عاش دعبيل قرابة مائة سنة ، وهو يحرق الكبريت على مواضع
للدمل في جسد الحكومات الظالمة :

عاش حتى أواخر سنة ٢٤٦ باحثاً عن جلاذ يصلبه - كما
قال وقد وجد الجلاذ ! .

وجده بعد ثمانية وتسعين سنة من عمره ، في شخص (مالك
ابن طوق) لان دعبلاً هجاء ، لظلمه الشهير ، ببعض الأبيات !
وكان الجائزة التي منحها (مالك) لقاتل دعبيل عشرة آلاف
درهم . اعطاها لرجل - وصف كان حصيفاً ! - فطلبه الحصيف
الحقير حتى وجده في نواحي قرية (السوس) فضربه بعكاز
مسموم فمات من غد !

رحمك الله يادعبل يا شاعراً لقن للاجيال دروس الجهاد
باللسان !

رحمك الله يادعبل : يا انساناً مشى في طريق الحق ، يوم
كان طريقاً الحق مزروعاً برؤس الحراب !

رحمك الله يادعبل : يا شهيداً حمل خشبة صليبه ، فسحة
العمر وعندما وجد من يرفعه عليها ، قبلها تقبيل قديس ، ورقى
عليها بكل شموخ ، ليظل على الدنيا ببسمة استهزاء ساخرة !
كربلاء المقدسة مجد هادي المدرسي

من مكارم اخلاق الامام الرضا (عليه السلام)

مكارم اخلاق الامام الرضا عليه السلام ، وكذا مكارم اخلاق بقية المعصومين عليهم السلام لا تعد ولا تحصى ، لانه كان كل قول وعمل ، وكل مواجهة ومقابلة ، وكل اعطاء ومنع ، وكل سؤال وجواب ، وكل شيء يصدر منهم تعليما لفضائل الأخلاق ، ومحاسن الآداب .

ولو كان شخص يخصص يحصى من مكارم الاخلاق الصادرة عن هؤلاء المعصومين - عليهم السلام - في جلسة واحدة ، أو مقابلة واحدة ، أو يوم واحد ، من اخلاقهم في التكلم والصمت . وكيفية التكلم وكميته ، ونوعية المخاطبة وتعبيراتها ، وكيفية الاستماع الى المتكلم واخلاقهم في النظر والاغضاء ، والجلوس والقيام ، والحركة والسكوت ، وما الى ذلك لبلغت العشرات . بل المئات .

فكانوا - عليهم السلام - اروع مثال للاخلاق الفاضلة ، يتصعب الخلق الكريم والسجية الحميدة من مختلف جنبات حياتهم .
وها نحن نعرض نماذج من كريم اخلاق الامام الثامن ابي الحسن علي بن موسى الرضا (عليها السلام) لإحياء الذكراء المجيدة ، وتعليما للقراء الكرام اقتطفناه من (بحار الانوار) :

١

مر رجل بابي الحسن الرضا عليه السلام ، فقال له (اعطني على قدمي مروتك) فقال عليه السلام ولا يسعني ذلك) فقال الرجل (على قدر مروتني) قال عليه السلام (أما ذا فنعم) ثم نادى غلامه قائلاً : (يا غلام اعطه مائتي دينار) .

٢

فرق عليه السلام ذات مرة بخراسان - جميع ماله يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل (ان هذا لمغرم) فقال عليه السلام : (بل هذا مغنم ، لا تعدن مغرمًا ما اتبعت به اجراً وكرماً .

٣

قال رجل من اهل (بلخ) كنت مع الرضا (عليه السلام) في سفره الى خراسان ، فدعا يوماً بمائدة له ، فجمع عليها موائيه من السودان وغيرهم ، فقلت له (جعلت فداك لو عزلت هؤلاء مائدة ؟) فقال (عليه السلام) : - مه ! ان الرب تبارك وتعالى - واحد ، والأم واحدة ، والأب واحد ، والجزاء بالاعمال .

٤

روي اليسع بن حمزة قال : كنت انا في مجلس ابي الحسن للرضا (عليه السلام) احده وقد اجتمع اليه خلق كثير يسألونه

عن الحلال والحرام اذ دخل عليه رجل فقال له : السلام عليك
يا بن رسول الله ، رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك عليهم السلام
مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي ، وما معي ما ابلغ به مرحلة
فإن رايت ان تنهضني الى بلدي ، فاذا باغت بلدي تصدقت بالذي
تولياني عنك ، فليست موضع صدقة .

فقال (ع) له : اجلس رحمك الله ، واقبل على الناس
يحدثهم حتى تفرقوا . وبقي هو وسليمان المجعفر ، وحيثمة وانا ،
فقال : اناؤذنون لي في الدخول ؟ فقال له سليمان : قدم الله امرك
فقام (ع) فدخل الحجر ، وبقي ساعة ، ثم خرج ورد الباب
واخرج يده من اعلى الباب وقال : اين الخراساني ؟ فقال :
ها انا ذا ، فقال (ع) : خذ هذه مأتي دينار واستعني بها في
مؤنتك ، ونفقتك ، وتبرك بها ، ولا تصدق عني ، واخرج فلا
اراك ولا تراني .

فقال سليمان : جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت فلماذا سترت
وجهك عنه ؟ فقال (ع) : مخافة ان ارى ذل السؤال في وجهه
لقضائي حاجته ، اما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
« المستر بالحسنة تعدل سبعين حجة ، والمذبح بالسيئة مخذول ،
والمستر بها مغفور له » اما سمعت :

متى آتته يوماً لأطلب حاجة رجعت الى اهلي ووجهي بمائه

٥

نزل بالامام الرضا عليه السلام ذات مرة ضيف ، وكان
جالساً عنده يحدثه في بعض الليل ، فتغير السراج ، فمد الرجل
يده ليصلحه فزبره ابو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فاصلحه
ثم قال : « لانا قوم لا نستخدم اضيافنا »

٦

اكل غلمان الرضا عليه السلام ذات مرة فاكهة فلم يستقصوا
اكلها ورموا بها ، فقال لهم ابو الحسن عليه السلام : « سبحانه الله
ان كنتمم استغنيتم فإن اناسا لم يستغنوا ، اطعموه من يحتاج اليه .

٧

قال ابراهيم بن العباس « كان كثير الصيام » : فلا يفوته صيام
ثلاثة ايام في الشهر ، ويقول (ع) (ذلك صوم الدهر) .
وكان (ع) كثير المعروف والصدقة في السر ، واكثر ذلك
يكون منه في الليالي المظلمة ، فمن زعم انه رأى مثله في فضله
فلا تصدقوه .

٨

قال معمر بن خلاد : كان ابو الحسن الرضا (عليه السلام)
اذا اكل اتي بصفحة فتوضع قرب مائدته ، فيعمد الى اطيب الطعام

مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئاً فيضع في تلك الصفحة ،
ثم يأمر بها للمساكين .

* * *

وهناك العشرات والمئات من امثال هذه القصص يجدها
الباحث في ثنايا التاريخ ، كلها تدل على شيء واحد هو عظمة
الامام الرضا عليه السلام ، ونفسيته القدسية ، وروحه الكبيرة الطاهرة
وما ذلك عنه بغريب ، فهو من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيراً .

حكم مأثورة عن الرضا (عليه السلام)

• حكم الأئمة ، أئمة الحكم .

ذلك : لقانون التناسب ، والتجانس الذي اودعه الله سبحانه
وتعالى في طبيعة الاشياء ، والمخلوقات .

فالحكم التي يدلي بها الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)
والتوجيهات التي يلقونها للبشرية انما هي نسيج كنسجهم ، وهل
العطر يفوح منه الا الريح الطيب ، وهل الصدف يلقي إلا الدرر ؟
فبمقدار عظمتهم تكون حكمهم عظيمة ، وبمقدار معرفتهم
الالهية تكون كلماتهم دقيقة حقيقية .

والامام الرضا (عليه السلام) شأنه شأن سائر آبائه واولاده
الطاهرين من باقي الأئمة . نفضاراً فالتقوا الى الناس حكماً قيمة
لو اخذوا بها ، وعلاوا بما فيها ، وطبقوها على حياتهم حرفياً
لأكلوا من فرقهم ، ومن تحت أرجلهم ، وكانوا سادة الدنيا ،
وسعداء في الآخرة ،

وها نحن نقدم اليك نماذج من تلكم الكلمات القصيرة - في
الفاظها - العظيمة في مراميها :

قال الامام الرضا عليه السلام اذا ذكرت الرجل وهو حاضر
فكنه واذا كان غائباً فسمه .

وقال صديق كل واحد عقله وعدوه جهله .

وقال التودد الى الناس نصف العقل .

وقال صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما توصل

الرحم كف الاذى عنها .

وقال من علامات الفقه الحكم والعلم . والصمت باب من

ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل حق .

وقال الذي يطلب من فضل يكف به عياله اعظم اجراً من

المجاهد في سبيل الله .

وقال السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل

لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه .

وقال عونك للضعيف افضل من صدقه .
وقال ليس للبخیل راحة ولا لحسود لذة ولا لمملوك وفاء
ولا لكذوب مروه .

وقال ليس منا من ترك دنياه لدينه ودينه لدنياه وتفقهوا
في دين الله فانه اروى من لم يتفقه في دينه ما يخطى اكثر مما
يصيب فان الثقة مفتاح البصيره وتمام العباده والسبب الى المنازل
الرفیعة وحاز المرء المرتبه الجليله في الدين والدنيا فضل الفقيه على
العباد كفضل الشمس على الكواكب من لم يتفقه في دينه لم يترك
الله له عملا واروى عن العالم انه قال لو وجدت شابا من شبان
الشيعة لا يتفقه لضربه ضربة بالسيف .

وروى غيري عشرون سوطاً وانه تفقهوا والا انتم اعراب جهال
وروى انه قال منزلة الفقيه في هذا الوقت لمنزلة الانبياء
في بني اسرائيل .

وروى ان الفقيه يستغفر له ملائكة السماء واهل الارض
والوحش والطير وحيثان للبحر وعليكم بالقصد في الغناء والفقر
والبر من القليل والكثير فان الله تبارك وتعالى يعظم شقة الثمرة
حتى يأتي يوم القيامة كجبل احد . اياكم والحرص والحسد فانها
اهلكا الامم السالفه واياكم والبخل فانها عافه .

في كتاب الذخيرة قال الرضا عليه السلام من حاسب نفسه

ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ، افضل المال ما وفي
به العرض .

من كتاب النزهة قال مولانا الرضا عليه السلام من رضى
من الله عزوجل بالقليل من الرزق رضى الله عنه بالقليل من
كثرت محاسنه مدح بها واستغن التمدح بذكرها .

عن كتاب اعلام الدين : اتى المأمون برجل ويريد ان يقتله
والرضا عليه السلام جالس ،

فقال ماتقول يا ابا الحسن ؟

فقال ان الله تعالى لايزيدك بحسن العفو الا عزاً فعفا عنه .

وقال عليه السلام الاستكثار من الاصدقاء في الحياة يكثر

الباكين بعد الوفاة .

المكتب

المحتويات

| الصفحة | المحتوى | المساهم |
|--------|---------------------------------|--------------------------|
| ٤ | الامام علي بن موسى للرضا (ع) | للسيد محمد كاظم القزويني |
| ٨ | نبتذ من مهاجز الامام الرضا (ع) | للسيد مصطفى الاعتماد |
| ١٣ | اصحاب الامام الرضا عليه السلام | للسيد احمد الفالي |
| ٢٦ | احتجاج الامام الرضا عليه السلام | للسيد صادق مهدي للشيرازي |
| ٤٥ | من شعراء الامام الرضا (ع) | للسيد محمد هادي المدرسي |
| ٥٥ | من مكارم اخلاق الامام الرضا (ع) | |
| ٥٩ | حكم مأثورة عن الامام الرضا (ع) | |

المكتب

مطبعة الفري الحديثة = النجف

ايها المشترك العزيز

- يأتيك هذا العدد - المزدوج - وهو آخر اعداد هذه السنة من هذه السلسلة الدينية فالرجاء الاكيد منك :
- ١ - دفع بدل اشتراكك لهذا العام المنصرم :
 - ٢ - ارسال بدل اشتراكك للعام القادم :
 - ٣ - تشجيع اصدقائك واحبائك على الاشتراك في هذه السلسلة ايها المشترك : انا وفيينا لك فارسلنا لك جميع الاعداد ، وبقى عليك الوفاء لنا بارسال بدل اشتراكك للعامين المنصرم ، والقادم :

السنة القادمة

بعون الله تعالى نبتدء العام القادم من هذه السلسلة الدينية وستكون عشرة اعداد مفردة او اعداد مزدوجة في احياء ذكريات المعصومين الاربعة عشر ، النبي الاكرم والصديقة الزهراء والائمة الاثني عشر علي امير المؤمنين وبنيه الاحد عشر الائمة الهـمـدة (صلى الله عليهم اجمعين) .

المراسلات

- تعنون المراسلات المالية بالعنوان التالي :
- كربلاء المقدسة - مكتب ذكريات المعصومين (ع) -
الشيخ محمد علي داعي الحق

وقفه على ضريح الرضا (ع)

للشاعر المعروف الاستاذ : سلمان هادي الطعمة

تفجر جرحي الذي ينزفُ وجفت على شفتي الاحرفُ
واخرس شعري وقد فجرت به صورٌ حلوةٌ تلصف
وماست على وتري الأغنيات لمن سـيدي بعدكم أعزف
بطوس ضريح شريف التراب به مفخزات العلى تعرف
تأملت حيث تؤم الضريح حشود من الخلق لا توصف
فن كل فج زرافاتها جموع الى قبره تزحف
وحيث الثموس تحيي ثراه يشرفها ذلك الموقف
هنالك حيث المقام العظيم يجلله البلد الاشرف
وقفت عليه وقد شاقني علاه وفيه الغدا مشرف
وحيث نلوذ بمسوى الرضا علي وادمعنا تـذرف
فيا مرقدآ قد حباه الآله سـمواً ومن مثله اشرف
ثويت هنا والخشوع الرهيب يرف كما يلثم المصحف
فديتك يا موئل المكرمات وجرح فؤادي لا ينشف
كربلاء المقدسة : سلمان هادي آل طعمة